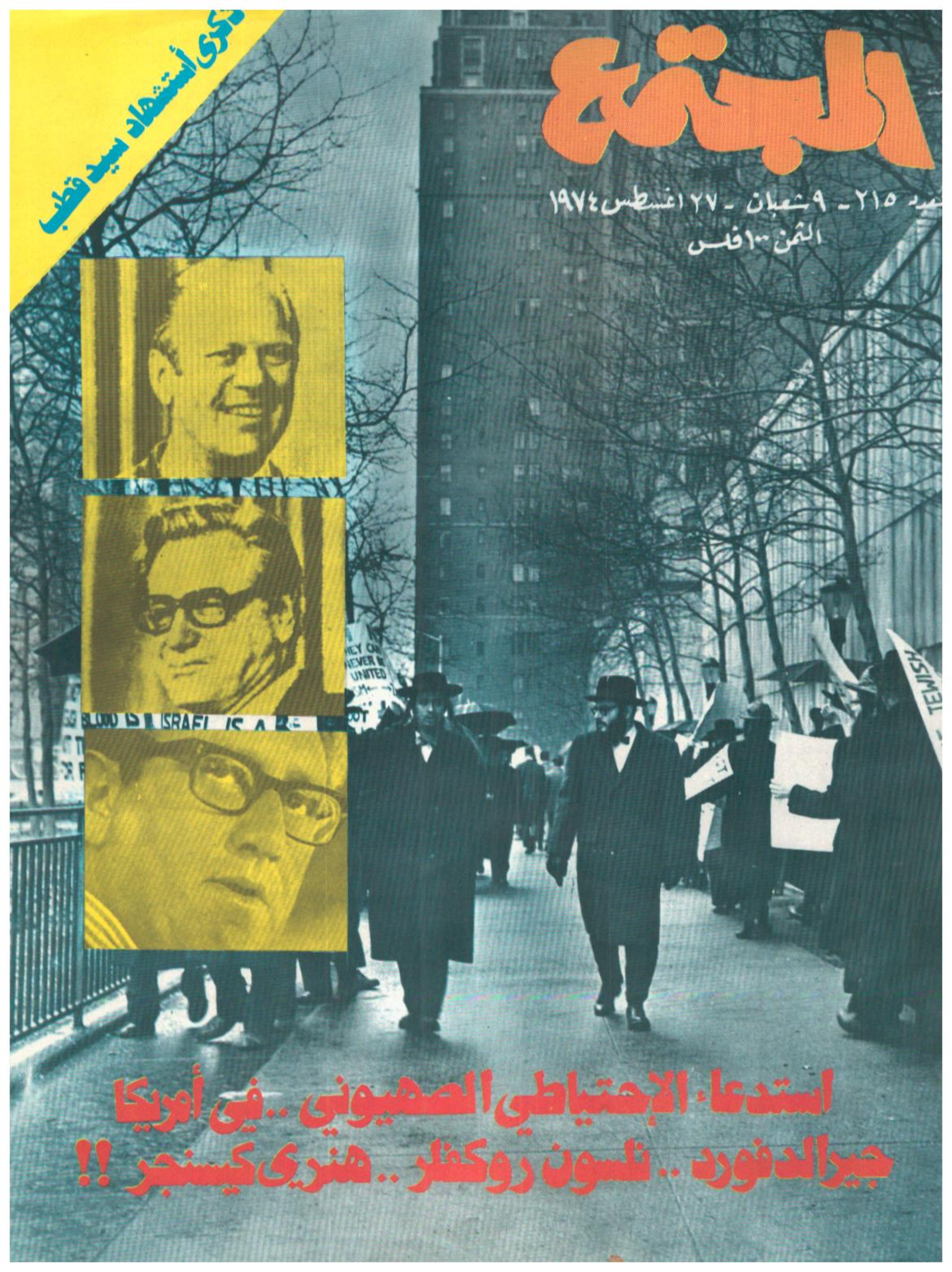

كرى أستشهاد سيد قطب
المجتمع
عدد ٢١٥ - ٩ شعبان - ٢٧ اغسطس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
BLOOD
ISRAEL IS A
استدعاء الإحتياطي الصهيوني .. في أمريكا
جيرالد فورد .. نلسون روكفلر .. هنري كيسنجر !!

محارم ورق

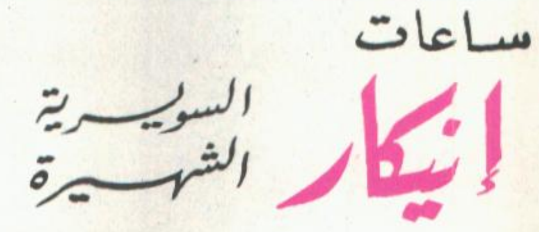
كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"لَتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا"

صدق الله العظيم



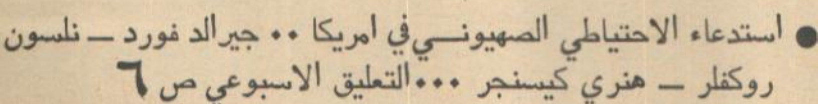
جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٦
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرا هذا الاسبوع









	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

بيان صحفي من سفارة ليبيا

جاءنا من السفارة الليبية في الكويت البيان التالي :

« ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه »

(حديث شريف)

وردت معلومات مؤكدة تفيد أن بعثة تضم يهوديا عراقيا وبعض الفلسطينيين تتجول في دول أمريكا اللاتينية للاتصال بالاخوة الفلسطينيين المغتربين لشراء اراضيهم وممتلكاتهم في الاراضي العربية المحتلة .

ونحن اذ نعلن هذا ونؤكده فاننا ننبه الى خطورة ما يحاك ضد الامة العربية والثورة العربية وشعبنا العربي الفلسطيني ولان هذه الخطوة الصهيونية تهدف الى تأكيد وجود الكيان الصهيوني في الاراضي العربية.

ولهذا فاننا نناشد كل عربي حر .. مخلص لامته ولقضيته بأن يبذل ما في وسعه من اجل احباط المؤامرة الجديد ومخططها القذر .. ونناشد ايضا كل اجهزة الاعلام العربية وفي الكويت الشقيقة خاصة على العمل الجاد لتعرية هذه المؤامرة وهدفها .

وفقنا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله

المجاهد محمد علي الطاهر في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المجاهد الكبير محمد علي الطاهر منشىء جريدة الشورى ، الذي توفاه الله في بيروت بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحية من اجل القضية الفلسطينية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان باحر التعازي الى الدكتور عصام الطاهر ابن اخ الفقيد. ونسال الله ان يهيء للامة الاسلامية خلفا لهؤلاء المجاهدين الابرار الذين كان منهم محمد علي الطاهر والحاج أمين الحسيني ، تغمدهم الله برحمته وانا لله وانا اليه راجعون .

التلفزيون الكويتي يقدم حلقة لمغن يهودي !

أكتب لكم هذه الرسالة القصيرة لابين لكم ان المسؤولين عن جهاز التلفزيون في الكويت ليس لديهم وازع لا يهمهم ما يعرض على شاشة التلفزيون وكل همهم كيف يقبضون معاشات اخر الشهر .

يوم الخميس ٨-٨-٧٤ عرض صباحا على شاشة التلفزيون عرض « جولي اندروز » الموسيقي وكان ضيف الحلقة معها المغني اليهودي الامريكي الاسود سامي ديفيز وهو مغني اسمه على اللائحة السوداء وأفلامه ممنوعة عرضها في الدول العربية وغني في البرنامج عدة اغنيات من بينها اغنية يهودية اسمها « لو كنت غنيا » وهي اغنية لمغن يهودي اخر اسمه « توبولو » غناها في اوروبا ولقيت رواجا كبيرا وشهرة كبيرة

ولقد كنت في اوروبا قبل سنتين وكانت تذاع يوميا بصوت هذا المغنى اليهودى في كل مكان وها هو سامي ديفيز يتفضل متكرما ليغنيها لنا من تلفزيون الكويت وليس هناك ادنى شك في ان الاستاذ والمتجول الرحالة السنعوسي كان على علم من كل هذا فهو خريج جامعات امريكية ولا يتهاون عن مهاجمة العلماء المسلمين .

واخيرا ارفع اسمى ايات الشكر والتحيات الى جريدتكم الغراء المنبر الحر الوحيد في هذا البلد المسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم المسلم الحاج
حسين محمد علي

● **المجتمع :**

لا شك ان قراء المجتمع سيستغربون ان يسمح التلفزيون الكويتي للمغنى اليهودي « سامي ديفيز » ، وهو مغن اسمه مدرج على اللائحة السوداء وأفلامه ممنوعة في البلاد العربية .

أما نحن فلا نستغرب من جهاز فقد المشرف عليه وبات العوبة وحقل تجارب لكل ما هب ودب .

ان السيد السنعوسي ترك مهمته منذ القديم ، وقبع بعيدا في المغرب يراقب فيلمه « محمد رسول الله » الذي تحدى بهشعور المسلمين وتطاول على علمائهم الذين ، أفتوا بتحريمه.

ولسنا ندري الى متى يبقى التلفزيون بدون مسؤول ؟! .

والى متى يبقى التهاون في مرفق من أخطر المرافق في الكويت ؟! . اننا نضع هذه الواقعة امام المسؤولين في الكويت علهم يقولون كلمة الفصل في منع الموظف من اهمال عمله ومزاولة اعماله الخاصة .

والى متى يستـ التلفزيون الكويتي في مفاجآت جديدة . اليوم اغنية ممنوعة ليهودي وغدا نعوذ بالله ان قدم ما هو اشد خطرا من ذلك .

وشكرا للاخ حسين محمد علي على رسالته الطيبة .

نور على نور.. في التلفزيون

« نور على نور » من البرامج التلفزيونية الناجحة التي يحرص عليها جمهور المسلمين في كل بلد وخصوصا حين يستضيف مقدم البرنامج علماء كبار كالشيخ محمد متولى شعراوى استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة الذي كان له في هذه الايام كلمات قيمة في هذا البرنامج ومن الاشياء الطبيعية ان يتحرى المسئولون عن تنظيم البرامج وتوقيتها في التلفزيون الكويتي الوقت المناسب لمثل هذه البرامج الجذابة لجمهور المسلمين .. لذلك فقد كان من الخطا ان يكون برنامج « نور على نور » وقت استعداد المسلمين للذهاب الى المساجد من اجل صلاه الجمعة في دورة تلفزيونية سابقة كما انه من الخطا ايضا ان يكون وقته الان متفقا مع وقت صلاة العشاء حيث المفروض ان يكون المسلمون يصلون العشاء في المساجد في هذا الوقت لذلك فاننا استجابة لرغبة كثير من قراء المجتمع نطلب من المسئولين في التلفزيون ان يراعوا تعميم الفائدة من مثل هذه البرامج على من يحرصون عليها في الوقت الذي يناسبهم .



استدعاء الإحتياطي الصهيوني .. في أمريكا
جيرالد فورد .. نلسون روكفلر .. هنري كيسنجر !!

في عالم المال والذهب .. « احتياطي » يستعمل وقت الحاجة وفي الجيوش والقوات العسكرية .. « احتياطي » يستدعى لمواجهة ظروف جديدة .. في الدفاع او الهجوم .

وفي شئون السياسة هناك ... « احتياطي » مدرب يظل يعمل في الظل .. او يعمل علنا مع الاحتفاظ باخفاء هويته حتى اذا جدت ظروف ما تقتضي تذفه في المعركة برز الى السطح . واتخذ مواقعه المباشرة في العمل والنشاط .

ولقد استدعت الصهيونية احتياطيها السياسي ليقوم بدوره المكشوف في الولايات المتحدة الامريكية

فما هي الظروف التي املت على اليهود تحريك هذا الاحتياطي ودفعه الى السطح .. والعمل المباشر ؟

وما هو هذا الاحتياطي ؟

□ يمكن تلخيص الاجابة على السؤال الاول في النقاط التالية :

١ — ظل اليهود مئات السنين يحتفظون باكبر المقادير من ثروات العالم . ولقد مر عليهم وهم كانوا يملكون فيه ثلث راس مال العالم .. بينما عددهم لايتجاوز الـ ١٥ مليون يهودي .

تبدل الحال الان .. واصبح العرب يملكون اهم ثروات العالم في الطاقة والمال .. ولان اليهود يعلمون تماما ان المال هو الذي يسير عالم اليوم ويمثل ثقلا هائلا في الضغط السياسي فقد راعهم ان يكون في يد العرب هذه القوة الضاربة في المال والنفط .

ما الحل اليهودي لهذه المشكلة او هذا التبدل المروع في ميزان القوى ؟

الحل هو فرض وصاية على نفط العرب واموالهم .. بواسطة الولايات المتحدة الامريكية .. لاسباب تتعلق بفعالية اليهود في امريكا وأذرعهم المتعددة في بيوت المال ووسائل الاعلام .. والكونجرس الخ . بيد ان هذه لعبة دقيقة وخطرة جدا . لايطمئن اليهود فيها لغير لاعب يهودي او صهيوني . يندفع ذاتيا لتحقيق الهدف ويعمل — التزاما — وفق خطة يهودية مشدودة الخيوط الى ايد يهودية ١٠٠٪ .

ومن هنا — من اجل فرض وصاية امريكية على اموال العرب ونفطهم — رأينا كيسنجر يجمع ١٢ دولة مستهلكة ويكتلها ضد الدول العربية المنتجة للنفط ويحملها على ان تصدر بيانا عدائيا في هذا الشأن قبيل مجيء فورد الى الرئاسة بثلاثة ايام .

وبتصرف المجانين راحت امريكا تعزل اوروبا عن العالم العربي ... حتى لاتكون هناك صلة مباشرة بين الطرفين .

واندفع بعض العرب في هذا الخط .. وارتمى بوله غريب في القفص الامريكي .

وهدف اليهود من هذا هو ان البترول العربي لابد ان يمر لاوروبا وغيرها عبر امريكا .. وهذه هي الوصاية .

وسايمون وزير الخزانة الامريكي جاء الى البلاد العربية الغنية لسببين رئيسيين .

— الاقراض .

— وسحب الاموال العربية للاستثمار في امريكا .

وهذا يعني بلغة السياسة ترويض المال العربي . ووضعه في نطاق وصاية الراسمالية الامريكية .. اي تحت اشراف بيوت المال الصهيونية .



عندئذ لا يأخذ القرض طريقه من دولة عربية الى دولة عربية اخرى مباشرة .. وانما تكون هناك واسطة هى حكومة امريكا .. او بنوك امريكا

وبأموال العرب تضغط امريكا سياسيا على العرب !

وضمان التحكم في هذه اللعبة ان يصعد الى قمة جهاز الادارة السياسية في واشنطن يهود .. واشخاص من صناعة اليهود .

٢ ـ النقطة الثانية هى ان ميزان « التفوق النفسي » الذي وضعه اليهود في استراتيجيتهم الطويلة .. قد اختل . بعد الحرب التي ارادها البعض تحريكا . فحولها الجنود الطيبون الى قتال القى في قلوب اليهود الرعب والانسحاق النفسي .

هذا الاختلال .. لايستطيع اليهود ان يصبروا عليه .

ولكن امام اليهود ظروف عالمية .. في اوربا واسيا وافريقيا تشلهم او تعوق اقدامهم على الانتقام .

اذن لابد لهم من ان يدفعوا الى السلطة الامريكية فريقا من الاشخاص يستهين بمصالح العالم .. ويوزنه في سبيل مصلحة الصهيونية واهدافها

فمن هم .. اعضاء هذا الفريق ؟

□ هنا تأتي الاجابة على السؤال الثاني .. ما هو الاحتياطي الذي استدعاه اليهود للقيام بدور المكشوف ؟

الاحتياطى هو :

● فورد رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

● وروكفلر .. نائبه .

● وكيسنجر .. وزير الخارجية .

● بالاضافة الى المساعدين الاقوياء .. سايمون وزير الخزانة وشلزنجر وزير الدفاع .. وهما يهوديان ..

الاخراج السينمائي واضح تماما في القصة .

نكسون متورط في ووترجيت .. اذن فاستغلاله فرصة ذهبية لليهود . وفعلا استغلوا الفرصة فأخذوا منه اكبر دعم مالي وعسكري في تاريخ رؤساء امريكا .. وفي نفس الوقت مهدوا الطريق لفورد وروكفلر .

ووترجيت تطيح بنكسون .

فمن بعده ؟

بعده اسبيرو اغنيو .

اذن فليتخلصوا منه بتهمة الفساد المالي ..

وتهمة الفساد المالي هذه حجة تافهة في امريكا بدليل ان كثيرا من السياسيين يخوضون في هذا الفساد ولكنهم رغم ذلك باقون ! وبدليل ان اغنيو كان ضالعا في الفساد قبل اختياره نائبا للرئيس .. ومع ذلك سكت عنه اليهود وهم يعلمون !!

فمن يخلف اغنيو ؟

جيرالد فورد .

ويمضي الترتيب السياسي للعبة .

يطير نكسون .. فيخلفه فورد .

ويجيء مكان فورد روكفلر .

□ فمن هو فورد هذا .. وما هى ارتباطاته ؟

فورد يعلق على مكتبه ـ باعتزاز كما يقول هو ـ « ميدالية ذهبية » قلدتها له المنظمات الصهيونية في امريكا مكافأة للخدمات الكبيرة التي قدمها للحركة الصهيونية ، ولانه كما جاء في شترح اسباب الميدالية الذهبية « كان دائما بالقول والفعل معصداقة ومصالح وأمن اسرائيل » .

ـ قبل ان يصبح رئيسا بأيام زاره في مكتبه ايغال آلون نائب رئيس وزراء العدو . وعلقت اذاعة العدو يومها فقالت : « ان فورد صديق قديم لاسرائيل منذ كان زعيم كتلة الاقلية الجمهورية في مجلس النواب وفي ذلك الحين اقترح نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس » .

وودع فورد الون بقوله : « مع السلامة ليباركك الله انت وشعبك »

ـ أول ماقام به من نشاط بعد تعيينه نائبا لنكسون هو استقباله لموشي ديان وزير دفاع العدو انذاك .. وفي هذا اللقاء اكد لديان انه أي فورد مع اسرائيل سلما وحربا !!

ـ وحين اصبح رئيسا كان اول نشاط رسمي يقوم به هو اجتماعه مع سفير العدو في واشنطن .

ـ واول رسالة صدرت منه الى العالم الخارجي بعد ان صار رئيسا كانت الى اسحاق رابين رئيس وزراء العدو . وفي هذه الرسالة اكد ان امريكا ستوفى بكل التزاماتها نحو « اسرائيل » .

وفورد رجل عقائدي يشير في معظم خطبه ـ باعتزاز ـ أن ابنه الاكبر يتخصص في دراسة للاهوت . وفورد يفضل ـ كما جاء في النيويورك تايمز ـ مطالعة التوراة على مطالعة كتب السياسة والاقتصاد .

وهو بروتستانتى متعصب .

والبروتستانت اقرب المذاهب النصرانية الى اليهود .

وهم يحرمون التماثيل ـ مثلا ـ اعتمادا على تعاليم التوراة !!

لذلك نجد تركيز اليهود على بلدين ينتميان الى المذهب البروتستانتي وهما بريطانيا . وامريكا .

ولقد كان لهذا الارتباط العقائدي دوره الملحوظ في تأسيس الكيان الصهيوني ودعمه في الارض المحتلة .

بريطانيا البروتستانتية منحت اليهود وعدا باقامة وطن قومي في فلسطين .

وأمريكا البروتستانتية . دعمت العدو بالامكانات دعما لم يعرف التحفظ ولا الحدود .

● ولقد سقط عقل بعض العرب في اللاوعى . واصيبوا بالبلاهة حين قالوا : ان الصهيونية هى التي اطاحت بنكسون .. ثم جمدوا المنطق عند هذا الحد .

فان هذه الفرصة تقوم على فرضية اخرى ملازمة لها بالضرورة وهى ان الصهيونية هى التي اتت بفورد .

اننا مقتنعون بان اليهود استغلوا ورطة نكسون وطوحوا به .. وفي نفس الوقت مقتنعون بانهم هم الذين جهزوا البديل .. واثوابه .

ان تسلسل المنطق . وتتابع الاحداث يربط بين الاطاحة والبديل .

لكن بعض زعماء العرب يكافحون ليس من اجل الخضوع والاستسلام فحسب .. وانما يكافحون ايضا من اجل الغاء عقل الامة ووعيها حتى تصدق الخرافات !!

□ ومن هو روكفلر ؟

روكفلر يهودي يتخفى في النصرانية

ففي عهود اضطهاد اليهود قرر مجلس حاخامتهم ان يدخل اليهود في النصرانية .. مع الاحتفاظ بجوهر يهوديتهم .

وهذا شيء مشهور تاريخيا فمنذ سنوات سمحت الحكومة الاسبانية لليهود بمزاولة طقوسهم .

وفوجئت الحكومة الاسبانية باعداد يهودية كبيرة تفوق ١٠ عشر مرات الاعداد المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية ومركز الاحصاء .

فاستدعت الحاخام وسألته عن هذا التكاثر المفاجيء ؟ فاجابها بأن اليهود اعتنقوا النصرانية حماية لانفسهم من الاضطهاد الاسباني فعندما زال الاضطهاد واصبحت طقوسنا قانونية ظهر اليهود على حقيقتهم !!

مادور روكفلر في هذه القضية ؟

نلسون روكفلر هذا عضو مؤسس في « اللجنة القومية المسيحية » وهى لجنة انيط بها « توحيد صفوف اليهود الذين اعتنقوا المسيحية » .

وهذه اللجنة تساهم بالنصيب الاكبر في جمع النفقات التي تساعد اليهود على الهجرة من اوروبا الى فلسطين .

ونلسون روكفلر — نائب فورد — ينحدر من أصل يهودي . فجده هو جوهان روكفلر اليهودي الالماني الذي هاجر الى امريكا في العام التاسع من القرن الثامن عشر .

وابنه جون روكفلر .. تبرع بعشرات الملايين من الدولارات لتأسيس الجمعيات والمنظمات اليهودية في امريكا .

● ولانه عريق في الصهيونية الى هذا الحد .. لم تستطع جولدا مائير ان تصبر لحظة على تهنئته . ولا ان تغالب دموعها من فرط التأثر .

بعد ان تولى منصب نائب الرئيس ابرقت اليه مائير على عجل لتقول له: « لا يوجد من هو اكثر جدارة منك لشغل هذا المنصب » .

● وصرح الحاخام اسرائيل ميلر . رئيس نادي الرؤساء الذي يضم اهم المنظمات اليهودية الامريكية صرح بقوله : « تتوفر جميع الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بأن الطائفة اليهودية في امريكا تعتبر روكفلر صديقا مخلصا وانه لامر طيب ان يكون لاسرائيل صديق جديد في اعلى دوائر الحكومة الامريكية » .

ان روكفلر الى جانب خلفياته اليهودية . وارتباطه التنظيمي بمؤسسة توحيد صفوف اليهود .

الى جانب ذلك هو مرتبط ماليا بالرأسمالية اليهودية بل هو احد اقطابها البارزين .

ومرتبط انتخابيا باصوات اليهود . فقد ظل ١٥ سنة يشتغل منصب حاكم ولاية نيويورك . وهى ولاية اليهود في الادارة والنفوذ والضغط الانتخابي والاعلام .

□ ومن هو كيسنجر

كيسنجر يهودي الماني .. مرتبط بروكفلر منذ زمن بعيد .

فقد كان مستشارا لروكفلر في الشئون السياسية .

وزوجة كيسنجر ذاتها كانت تعمل مستشارة في مكتب روكفلر !!

ولسنا في حاجة الى توكيد يهودية كيسنجر .. فهى معروفة مشهورة .

واحدث مظاهر اعتزازه بيهوديته اصطحابه لابنه داود — انظروا تمسك حتى بالاسماء !! — الى حفل يهودي تقليدي .. اعلنت فيه يهودية الولد « داود » وهو حفل معروف يقام للاطفال اليهود عندما يبلغون سن الثالثة عشرة .

ففي هذه السن يحمل الغلام اليهودي الواجب الديني والمسئولية اليهودية !!

● ومن الدور الذي قام به كيسنجر في الشرق الاوسط ندرك عمليا ارتباطه التنظيمي العضوى بالحركة الصهيونية

فبعد ان طوق العدو في الارض المحتلة . بواسطة ضغط النفط .. والتضامن العربي . والظروف السيئة كان يبحث عن مخرج من هذا المأزق.

وجاء كيسنجر ليحقق للصهيونية ماتبتغيه .

□ كتل كيسنجر الدول المستهلكة في وجه الدول المنتجه . وطلع بخطة تبادل النفط بين الدول الصناعية . ومن جانب اخر عمد الى محاولات تمزيق وتشتيت الاوبك من الداخل حيث دفن فيها قنابل موقوتة مثل تخفيض الاسعار . وزيادة الانتاج و . و .

□ عمد الى تمزيق التضامن العربي والهاء العرب بحروب اهلية اعلامية ودبلوماسية . وجعل بؤرة الخلاف هى خططه وبرامجه . وحاول عزل بعض الدول العربية .. تكريستا للخلاف .. واضعافا لهذه الدول في مواجهة العدو .

□ عمل على تحويل الظروف السيئة المحيطة بقومه وتغييرها .

اي وفر لهم عامل الزمن .

فقد كان الكيان الصهيوني في اشد الحاجة الى وقت ينظم فيه صفوفه ويفيق من المفاجأة . ويجلب مزيدا من السلاح . ويجند مزيدا من القوى العسكرية العاملة والاحتياطية

ولقد مر على الحرب نحو عام وهى فرصة ذهبية للعدو ما كان ليحصل عليها لولا هنري كيسنجر !!

اليس من الافك الصريح ان يقال: بأن سياسة امريكا لن تتغير . وكان خطة كيسنجر هذه في صالح العرب . وكان بقاءها كسب للعرب .. ونصر لهم !!

والخرافيون يقولون لنا في كيسنجر مثل ماقالوا في نكسون .

يقولون : ان السياسة الامريكية غير مرتبطة بالاشخاص . ومن ثم فلا يضيرنا ذهاب نكسون مادام كيسنجر موجودا .

والسؤال هو : اذا كانت سياسة امريكا لاترتبط بالاشخاص فلماذا تربطونها ببقاء كيسنجر ؟

لقد دفعت الصهيونية باحتياطيها الى السطح .

والرد العملى هو دفع احتياطي امتنا الى مواقع المواجهة .. ولكن ما هو هذا الاحتياطي ؟



الكويت تساهم في انشاء المركز الاسلامي في روما



قرر مجلس الوزراء الكويتي التبرع بمبلغ مليون دولار لانشاء المركز الاسلامي في روما .. وكان المجلس قد درس الرسالة الواردة من رئيس المركز الاسلامي في روما وسفير الكويت في ايطاليا ، بشان امكانية تقديم مساعدة لانشاء المركز الاسلامي على الارض التي تبرعت بها بلدية روما لهذا الغرض .

والمبنى المقترح اقامته يتالف من قاعة محاضرات ، وبعض الغرف التي تحتوي على المخطوطات الاسلامية وانها بادرة طيبة ان تساهم الحكومة في انشاء مركز اسلامي في الفاتيكان التي تشرف على عمليه غزو وتنصير للعالم الاسلامي .

ولكن السؤال :

من الذي يتولى الاشراف على هذا المركز ؟!.

ليس المهم عندنا ان يقوم مركز ، وان يحوي على كل المخطوطات الاسلامية ، فالعبرة ليست في المظهر .. انما في الجوهر .

هل سيفرغ لهذا المركز فحول العلماء والدعاة الذين بوسعهم ان يقدموا الاسلام الصحيح لاهل اوروبا الذين اضلهم السراب الخادع ، وانهكهم القلق والضياع ؟!.

آلاف المراكز والهياكل لاتصنع شيئا اذا فقدت الحركة والعاطفة ..

فهل فكر اصحاب هذا المشروع بالدور الذي يجب ان يؤديه المركز .. نرجو ان يكون في حسابهم ذلك وعندئذ ستكون هذه المراكز اعظم هدية نقدمها للاوروبيين ولسوف تكون عاملا رئيسيا لانقاذهم مما يعانون من انهيار خلقي وتفسخ حضاري وامراض نفسية .

ونرجو ان لاتندم الفاتيكان على الارض التي قدمتها للمركز عندما تشعر بالحركة والروح يدبان فيه .

وكيل وزارة التربية يصدر تعميما حول الدوام المدرسي

اصدر وكيل وزارة التربية التعميم رقم ١٦ــ٧٤ الى نظار وناظرات المدارس بشان الدوام المدرسي لجميع المدارس في المراحل المختلفة ورياض الاطفال للعام الدراسي ٧٤ــ٧٥ للعمل بموجبه وينص على الاتي :

اولا : اعتبارا من اول العام الدراسي وحتى نهاية شهر رمضان المبارك يسير الدوام المدرسي كالتالي :

أ ــ يبدأ الدوام في جميع المراحل ورياض الاطفال في الساعة الثامنة صباحا .

ب ــ يبقى عدد الحصص في جميع المدارس كاملا ويقتصر زمن الحصة بحيث يصبح (٣٠) دقيقة في المرحلة الابتدائية و « ٣٥ » دقيقة في المرحلة المتوسطة والثانوية .

جـ ــ يكون الدوام في رياض الاطفال بمعدل (٤) ساعات يوميا في جميع ايام الاسبوع .

ثانيا : يسير الدوام المدرسي بعد نهاية شهر رمضان المبارك وحتى نهاية شهر مارس ١٩٧٥ على النحو التالي :

أ ــ تكون بداية الدوام في رياض الاطفال والمرحلتين الابتدائية والمتوسطة الساعة الثامنة وفي المرحلة الثانوية الساعة ٧٫٤٥ صباحا .

ب ــ تصرف تغذية لجميع المراحل وتحدد كل مدرسة اوقات الوجبات الغذائية .

جـ ــ ينتهي الدوام في رياض الاطفال الساعة الواحدة بعد الظهر ، اما بقية المدارس فتعد جداولها على اساس زمن الحصة في المرحلة الابتدائية (٤٠) دقيقة وفي المرحلة المتوسطة والثانوية ٤٥ دقيقة وتنظم اوقات التغذية والفرص واوقات الطوابير والصلاة وفقا لظروف وامكانية المدرسة .

د ــ ترتب كل مدرسة اوقاتا لمزاولة النشاط المدرسي في المراحل الثلاث على ان لاتقل عن ساعتين منفصلتين في الاسبوع وفي الاوقات التي تتناسب وظروف كل مدرسة



ويراعى تبليغ الوزارة ادارة النشاط المدرسي واولياء الامور بهذه الاوقات .

هـ ـ بالنسبة لمعاهد التربية الخاصة والكلية الصناعية ومعهدي التربية للمعلمين والمعلمات والثانوية الفنية والثانوية التجارية فعليها ان تضع جداولها المدرسية وفقا لما يتناسب وظروف كل منها .

و ـ يبقى دوام يوم الخميس في رياض الاطفال وجميع المراحل قصيرا بحيث يكون زمن الحصة في المرحلة الابتدائية ٣٥ دقيقة وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ٤٠ دقيقة وسوف ينتهي الدوام في حدود الساعة الحادية عشرة والنصف تقريبا ولا تصرف تغذية في هذا اليوم الا لرياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمشتركة .

ر ـ تعد المدارس جداولها حسب الاسس المنوه عنها مع مراعاة تنظيم الفرص المناسبة واوقات الطوابير والتغذية والوقت الكافي للصلاة وارسال هذه الجداول الى الوزارة (ادارة النشاط المدرسي) للعلم والمتابعة .

ثالثا : اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٥ وحتى نهاية العام الدراسي ٧٤ـ١٩٧٥ يسير الدوام المدرسي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من الساعة السابعة صباحا وفي المرحلة الثانوية من الساعة السابعة والربع وفي رياض الاطفال من الساعة السابعة والنصف مع مراعاة التالي :

١ ـ رياض الاطفال ينتهي الدوام بها الساعة الثانية عشرة ظهرا في جميع ايام الاسبوع ما عدا يوم الخميس حيث ينتهي في الساعة الحادية عشرة صباحا وعلى ادارة الروضة تنظيم جدول مراقبة واشراف تتناوب فيه المدرسات بالتواجد في الروضة يوميا بعد الساعة الثانية عشرة حتى انصراف اخر طفل من الروضة وتقوم ادارة المدرسة بارسال نسخة من هذا الجدول الى ادارة رياض الاطفال .



ب ـ المرحلة الابتدائية تحذف ٤ حصص من خطة الدراسة في مدارس البنين و ٥ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل ٥ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل ٥ حصص يوميا .

جـ ـ المرحلة المتوسطة : تحذف ٥ حصص من الجدول الاسبوعي في مدارس البنين و ٧ حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة اقل ضرورة وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي اثنتين وثلاثين حصة .

د ـ المرحلة الثانوية : تتولى كل مدرسة تنظيم الجدول اليومي طبقا لحاجة المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطلاب ومطالب المراجعة الشاملة للمناهج بحيث يفيد الطلاب من استمرار تواجدهم بالمدارس اكبر فائدة ممكنة .

هـ ـ يبقى زمن الحصة كما هو بمعدل (٤٠) دقيقة في المرحلة الابتدائية و ٤٥ دقيقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بما في ذلك يوم الخميس .

التغذية :

١ ـ تستمر التغذية في رياض الاطفال حتى ١٩٧٥/٥/١٥ وفي المدارس الابتدائية والمشتركة حتى نهاية شهر ابريل .

٢ ـ توقف التغذية عن المدارس الثانوية والمتوسطة اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٥ .

٣ ـ تصرف تغذية لجميع الطلاب المتحنين في الشهادات العامة حسب جدول الامتحان المقرر .

الحفل الختامي لمراكز البنات



بدأ الحفل الختامي للدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم الخاص بمراكز البنات في جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم الاربعاء ٢٦ من رجب ٩٤ الموافق ١٤ـ٨ـ٧٤ بأفضل ما يبدأ به القرآن الكريم من الطالبة (ثريا محمود الحاطى) .

ثم كلمة الافتتاح للاخت « نوال امين » « مشرفة مركز زبيدة » بينت فيها أوجه النشاط الديني من تعلم وعطاء . .

وكانت الفقرة الثالثة : تمثيلية « موعد في الجنة » من اعداد الاخت « عايدة عمران » وتقديم طالبات المراكز وكانت مقدمة التمثيلية



موعد في الجنة : « صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة »

« كانت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل على قلوب ال ياسر بردا وسلاما ولقد كانت رؤيتهم لرسول الله تبعث فيهم روح القوة والجلد والاحتمال .. » تبعتها الفقرة الرابعة بنشيد الاسراء والمعراج — اعداد الاخت زينب بدوى وانشاد بعض الطالبات من مركز زبيدة .

وتلا ذلك النشيد تمثيلية « تضحية وفداء » من اعداد الاخت (عزيزة عبد الحميد)

وتقديم طالبات المراكز

وفي مقدمتها :

ان المراة المسلمة ادت رسالتها وقامت بدورها في مختلف العصور ولا تزال تقوم بواجبها

ولئن كان قلبها يفيض رقة وحنانافانه كذلك يمتلىء بالقوة ويعمره الايمان ليكون نارا تحرق بلظاها الاعداء ونورا يضيء ظلمات الطريق لمن يسلكون دروب الفخار ...

ثم أعقب التمثيلية نشيد « صلوا عليه »

اعداد الاخت هدى درويش واداء بعض طالبات مركز زبيدة

ودعاء قدمته الطالبة (كاملة النابلسية)

ثم نشيد الدورة السابعة اعداد الاخت نجوى العشماوي وتقديم الفتيات .

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزات .

اوائل الدورة من البنات

مركز الفحاحيل

١ — حنان عبد الحميد احمد •
٢ — رحيمه جلال خان •
٣ — ختام احمد •
٤ — ميمونه يعقوب •
٥ — ماجده عمر ماجد •
٦ — مها كامل النابلسيه •
٧ — صباح عبد الحميد صالح •

مركز الفروانية

١ — ماجده ثقلين صوفى •
٢ — راشده صوفى نذير •
٣ — زهرة محمود صبرى •
٤ — بسيمه محمود احمد •

مركز زبيده

١ — بشرى سعد محمد •
٢ — ايمان عز الدين محمد احمد •
٣ — رقيه محمود شريف عبد الرحيم
٤ — طليعه احمد يوسف سعيد •
٥ — منى سيد محمود احمد •
٦ — نوال عبد المجيد الشطى •
٧ — ثريا محمود الحاطى •

وهناك اوائل مركز فيلكا الذين اخذوا جوائزهم في حفل خاص بهم هناك •

احتفال مركز فيلكا للبنات

اقيم في مركز فيلكا للبنات احتفال بمناسبة ختام دورة تحفيظ القرآن لهذا العام وقد ضم الاحتفال مجموعةطيبة من الفقرات ادتها طالبات المركز .

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات الله البينات رتلتها طالبة في الصف الثالث الابتدائي (صفية محمود) وكانت مثالا حسنا في الاجادة لتطبيق قواعد التجويد .

وقد تلا قراءة القرآن دعاء توجهت به طفلة صغيرة (منى مبارك) رافعة كفيها الصغيرتين الى السماء وبصوت فيه نبرات الخشوع والاطمئنان ، مما حمل الجمع الصغير المحتفل ان يردد مع الطفلة المتضرعة الى بارئها كلمات الدعاء .

بعد ذلك انشدت فرقة من الصغار نشيد « دورة القرآن » في انتظام رتيب وصوت شجي ..

ثم قدمت عريفة الحفل نبذة عن حياة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامثلة من سيرته وتفقده لرعيته ثم كان الجزء الثاني من التعريف مثالا عمليا عندما نقلت حادثة « بائعة اللبن » الى مسرح الواقع . وقدمت بعد ذلك تمثيلية تنقد ما يدور في المجتمع من فوضى واسراف .

وقام بعد ذلك مشرف المركز مع القائمات على العمل فيه بتوجيه كلمة نصح فيها الطالبات واشاد بما قدمنه خلال العام من جهد وهدوء وما تمتعن به من حسن سلوك ومعاملة كما اثنى على جهود المدرسات اللائى وصلن بالمركز الى هذا المستوى الطيب خلال عام واحد . ثم قام بتوزيع الجوائز على جميع الدارسين وذلك بتبرع خاص من بعض الذين ارادوا المساهمة في تشجيع استمرار تدارس القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وانصرف الجمع وكلهم فرح بماحصل عليه من فائدة وما ناله من تقدير .



حملة ظالمة ضد المسلمين في افغانستان

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرق لحكومة افغانستان ورابطة العالم الاسلامي

يتعرض المسلمون - والعمل الاسلامي بصفة خاصة - لمضايقات واضطهاد متواصل واذى مستمر .. في افغانستان .

وبدل أن تشتغل الحكومات المتعاقبة هناك بمطاردة الفقر والجهل والمرض . وتوفر للشعب مقومات الحياة الضرورية . راحت تلك الحكومات تطارد الاسلاميين وتعنتهم .

والاسلام في افغانستان هو الذي مد وجودها وربطها بعمق عالمي .. هو العالم الاسلامي

والاسلام هو وحده الذي يستطيع أن يحمي افغانستان من خطر الحركات الشيوعية الداخلية . ومن الخطر الشيوعي الخارجي على الحدود

وموقف حكومة افغانستان العدائي من الاسلام لا تفسير له سوى الانفصال المتعمد عن العالم الاسلامي .. في عصر تتميز بالتكتل الدولي والترابط العالمي

ولا تفسير لهذا الموقف سوى تمكين الشيوعية من شؤون افغانستان ومقدراتها

ولا تفسير له سوى تحويل افغانستان الى حلبة صراع بين الشيوعيين والامريكان

هذا وقد بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيتين احداهما الى حكومة افغانستان .. والاخرى لرابطة العالم الاسلامي .. بهذا الشأن

(الشيخ محمد صالح القزاز أمين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم
مكة المكرمة

علمنا أن حكومة افغانستان قامت بحركة واسعة لاضطهاد الشباب المسلم ومحاربة الحركات الاسلامية الشابة حيث اعتقلت عددا من العلماء وطلبة العلم والشباب . نناشدكم الابراق للحكومة الافغانية للافراج عن المعتقلين والسماح للعمل الاسلامي بتأدية رسالته والله يوفقكم)

(السيد رئيس جمهورية افغانستان المحترم كابل

فوجىء المسلمون في جميع انحاء العالم وآلمهم اعتقالكم للعلماء وطلبة العلم والشباب المسلم الافغاني .. نناشدكم اطلاق سراحهم والسماح لهم باداء واجبهم المقدس في توجيه وارشاد الشعب الافغاني المسلم . وانتم مسؤولون عن حماية عقائد الشعب الافغاني المسلم والمحافظة على حركاته) .

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي

للافراج عن المعتقلين في افغانستان

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين الى رابطة العالم الاسلامي والى رئيس حكومة افغانستان تطالب بالافراج عن العلماء والشباب المسلم الذين اعتقلتهم حكومة افغانستان .. وفيما يلي نص البرقيتين :

حول مشكلة الدروز

هل هم مسلمون يؤدون شعائر الاسلام؟

بدأ السيد فيصل حامد يكتب مقالات في « السياسة » يشيد فيها بمذهب الدروز وتاريخهم .. وقلنا لعل الامر عبارة عن ردة فعل لما يتناقله الناس عنهم لا سيما في معاركنا الاخيرة مع اسرائيل .
لكن الكتابة تجاوزت ردود الفعل في بلد ليس فيه مواطن درزي واحد ، وفي جريدة يطلع عليها عامة الناس ممن يصعب على الكثير منهم تنقيح الكلام والتمييز بين غثه وسمينه .. ولو كتب فيصل حامد كتابا عن الدروز ونشره لما رأينا حرجا بذلك أما وانه مستمر في الذود عن مذهبهم ، والدفاع عن تاريخهم ، وحشر كل المعلومات التي يظنها في صالحهم .. وان يحاط الكلام بجو من الارهاب والتهديد لمن يقول خلاف ما ذهب اليه كل هذا دعانا لعرض الاسئلة التالية راجين الاجابة عليها :

السؤال الاول : هل في مناطق الدروز مساجد يصلون فيها ، وتقام فيها صلاة الجمعة والجماعة ؟؟ .. نقصد المناطق التي كافة سكانها من الدروز فلو قيل لنا في « السويداء » مسجد ، لقلنا هو للسنة الذين يعايشون الدروز هناك .

السؤال الثاني : هل الدروزيؤدون فريضة الحج وكم عدد من يحج منهم؟

السؤال الثالث : ما هو حقيقة « مصحف المنفرد بذاته » الذي نشر في لبنان بين الدروز ، وفيه تأليه للحاكم بأمره ؟؟

السؤال الرابع : هل بين الدروز من درس العلوم الشرعية في الازهر او الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة او كلية الشريعة بجامعة دمشق وكم عددهم ؟؟

السؤال الخامس : كيف وصل عقل الدروز في اسرائيل « الطريفي » الى مرتبة نائب وزير وهي مرتبة ما سبق ان حصل عليها غير اليهود وما هي حقيقة مساهمة الدروز في جيش الدفاع الاسرائيلي ؟؟

هذه الاسئلة نريد الاجابة عليها بصدق ، وعندنا القدرة لغربلة زيفها من صحيحها . وليس في نيتنا الاسترسال في الكتابة عن الدروز .. وما كنا والله نريد اثارة مثل هذا الموضوع لولا ان فرض علينا السيد فيصل حامد ذلك .. كما واننانرفض اسلوب الارهاب كطريقة لنشرمبادىء طائفة من الطوائف .

ويسرنا ان يجتمع الدروز في مسجد من مساجد الكويت فنتعرف عليهم يصلون مع المسلمين ويستمعون دروسا في الحلال والحرام .. ثم يحجون معنا الى بيت الله الحرام ، ويعلنون براءتهم من الحاكم بأمره ، والاسلام دين البشرية كافة وليس محصورا بقوم ولا جنس ، ونسأل الله ان يهدينا سواء السبيل .

وزارة الصحة العامة

تصدر تعميما

بشأن البرنامج التعليمي للموظفين والمستخدمين الذين لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية



أصدر وكيل وزارة الصحة العامة التعميم رقم ١٩٤ التالي :

ان للعلم اهمية قصوى في هذا العصر والانسان المتعلم هو الذي يحقق كل ما يصبو اليه بعلمه وبعقله ولولا العلم لما توصل الانسان الى صنع شيء من وسائل الرفاهية والحياة التي ينعم بها الانسان في هذا العالم .

ان الموظفين والمستخدمين والعمال كل في موقع عمله بحاجة الى العلم والمعرفة لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على الابتكار والانتاج حتى يرفعوا من مكانتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

لذا نهيب بالموظفين والمستخدمين والعمال الكويتيين في مختلف اجهزة الوزارة الذين يقراون ويكتبون ولم يحصلوا على الشهادة الابتدائية ان يعقدوا العزم ويبادروا لمواصلة دراستهم في مراكز تعليم الكبار التابعة لوزارة التربية حتى يحصلوا على الشهادة الابتدائية .

ان وزارة التربية على استعداد لاستقبال جميع الراغبين في استكمال دراستهم اعتبارا من اول اكتوبر ١٩٧٤ حيث توفر لهم جميع الامكانيات التعليمية ، كما ستتيح للذين ينهون الدراسة الابتدائية الفرصة لاستكمال تعليمهم في المرحلتين المتوسطةوالثانوية

وبناء عليه يرجى التعميم علىكافة الموظفين والمستخدمين والعمال الكويتيين الذين يقراون ويكتبون ولم يحصلوا على الشهادة الابتدائية للعمل على تسجيل اسمائهم لدى قسم الدورات التدريبية — مستوصف الروضة — ابتداء من ٢٦—٨—١٩٧٤ وحتى موعد اقصاه يوم ١٥—٩—٠٧٤ .



تبادل الزوجات في الرقص بين فورد .. وملك عربى !! حرام اسلاميا .. وعيب عربيا

طالع الناس باندهاش وتفجع صورة زوجة ملك عربي زار امريكا مؤخرا تراقص جيرالد فورد.. وصورة هذا الملك وهو يراقص زوجة فورد.

فليس من آداب الاسلام . ولا من اعراف العرب ان يقدم الرجل زوجته لترقص مع الاخرين . ولا ان يرقص هو مع زوجات الاخرين .

ان هذا المسلك دليل على اهدار قيمه جليلة من قيم الاسلام وهي « الحياء » .

والحياء شعبة من الايمان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان » .

وتبادل الزوجات في الرقص الى جانب انه اهدار لقيمة الحياء هو مجاهرة بالمعصية .

وحين تقع المعصية جهارا وجب الانكار .. سواء صدرت من فراش او ملك .

فقد سكت بنو اسرائيل عن المعاصى العلنية فلعنوا على لسان الانبياء « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون » .

حرام ما فعله هذا الملك .

وعيب ما فعله هذا الملك .

ان تحرير الارض.. تحرير الاقصى لا يتم عن طريق تبادل الزوجات في الرقص .. وانما بالكفاح والجهاد والقتال .

والنصر لايتنزل على قوم راقصين .. وانما يتنزل على رجال .. على امة فطمت نفسها عن المعاصي . وتطهرت من الدنس . وامة متوضئة مصلية . ذاكرة لله كثيرا .

لقد كان الحسين بن علي رضى الله عنه يقول : « والله لئن اقبض نار الجحيم آثر عندى من امس امراة لا تحل لي » .

ولقد دافع رضى الله عنه عن عرضه – بشهامة – حتى قتل .

ولسنا ندري لماذا يصر الزعماء على تدهور سمعتهم .. امام الشعوب العربية والاسلامية ؟

اعندما عجزوا عن تحقيق بطولات في ميادين الجهاد راحوا يحققون بطولات في مجالات اخرى ؟؟

المغرب والسودان قررتا منع.. فيلم محمد رسول الله على الكويت وليبيا اتخاذ نفس الموقف!

قررت حكومة المغرب منع تصوير « فيلم محمد رسول الله » استجابة لرغبة علماء العالم الاسلامي .. والسنعوسي حائر هل ينقل التصوير للصحراء الليبية .. أم يستجيب لرغبة زميله العقاد في نقل الفيلم لامريكا والغاء القسم العربي في الفيلم .

وتلبية لقرارات مؤتمر المنظمات الاسلامية قررت حكومة السودان عدم السماح باتخاذ صحرائها موطنا للتصوير ، وحتى لو خرج الفيلم ، فلقد قررت حكومة السودان عدم السماح بعرض الفيلم وادراجه في لائحة الممنوعات وهي خطوة طيبة ، ومطلوب من الحكومتين الكويتية والليبية ان تتخذا الموقف السوداني نفسه .. وان تتوقف الكويت في الدعم المالي للفيلم وكذلك ليبيا .

ونعيد صورة للقرار الذي اتخذه مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في ملكة المكرمة وحضره معظم العلماء في العالم الاسلامي .

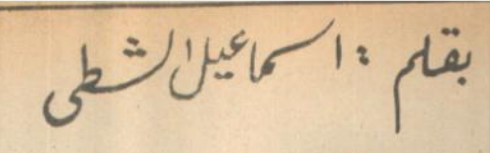
نص قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية

« قررت اللجنة بالاجماع تحريم اظهار (فيلم محمد رسول الله) واخراجه ونشره سواء فيما يتعلق بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وباصحابه الاكرمين رضى الله عنهم.

ومطالبة جميع الدول الاسلامية بمنع اخراجه ونشره بها ثم عرض هذا القرار باسبابه على هيئة المؤتمر في جلسة فبعد المداولة قرر المؤتمر بالاجماع التصديق على هذا القرار لصحته وصحة اسبابه ولما فيه من درء فتن ستحدث لا محالة اذا تم لاعداء الاسلام ورسوله واصحاب رسوله المؤمنين .

كما قرر ابلاغ هذا القرار لسائر الحكومات الاسلامية واخطار جميع الملوك والرؤساء المسلمين بحرمة اخراج هذا الفيلم وتمثيله ونشره في بلادهم، وجوب منع اخراجه ونشره قياما بحق الاسلام وحق الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين رضى الله عنهم اجمعين » .

البقية ص ٤٠









* على راس كل مائة سنة .. وحين تقسو قلوب البشر .. وتتسع الفجوة بينها وبين القرآن .. وتذوى صورة الاسلام في انفسهم .. ويتناءون ويتباعدون عن هذا الدين .. يبعث الله على راس كل مائة عام من يجدد هذا الدين ..

ولقد جاء الاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله والجاهلية تجثو على صدور الناس .. والطغيان يستشري في المؤسسات والاجهزة القيادية .. والفساد ينخر الموجهين من داخلهم.. والشرك والفسق والفجور .. والواقع السيء يعم ارجاء المعمورة ..

جاء الاستاذ ولم تكن هناك فجوة بين الناس والقرآن .. بل رفس واقصاء .. ولم تكن قسوة في القلوب .. بل جهل وشرك ..

لقد كان العبء ثقيلا .. والمجهود ضخما .. والمسئولية رهيبة .. فبدأ الاستاذ الطريق .. وعندما بدأ .. كان يضع قدميه على ارض صلبه .. فقد حظى بنفسه الى قاعدة حركية ضخمة اسسها استاذ دعاة العصر الامام الشهيد حسن البنا .. واختط منهجه الفكري من المسلم العظيم — كما يحلو له ان يسميه — ومعلم الدعاة مولانا ابى الاعلى المودودى ..

بدأ الطريق منطلقا من قاعدتين صلبتين في المنهج الفكري والمنهج الحركي .. واول مابدأ .. بدأ بنفسه .. ثم ببيته .. ولا اعرف الى اليوم داعيا استطاع ان يؤثر في بيته كما فعل الاستاذ .. فأخوه واخواته .. وابناء اخته .. وابناء عمومتهم ومن





مع الشهيد سيد قطب

حولهم .. كلهم انضموا تحت لواء الدعوه .. وجندهم هو لخدمة هذا الدين .

لقد انطلق الاستاذ بدعوته .. مبتدئا بنفسه كما يأمرنا القرآن .. « قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر » .. ثم انتقل الى الاقربين « وانذر عشيرتك الاقربين » .. وانتقل بعد ذلك الى الناس كما لو كان ينفذ الخطوات التي رسمها الله لرسوله (ص) .

ومضى في الطريق .. يرسم معالمه للدعاة .. ويعطيهم ثمرة تجربته مع الحياه في ظلال القرآن .. وكان ابنا بارا لمرشده .. وتلميذا وفيا لامامه .. وابا ودودا لتلاميذه .. واخا محبا لاخوانه في الله .. وكل من اتاه غاضبا حانقا — من الاخوان الكبار — خرج منه راضيا شاكرا لله.

لقد حق له ان يحمل هو واستاذه الامام الشهيد والمودودى لقب مجددي هذا العصر لهذا الدين .

والحديث عن الاستاذ الشهيد طويل .. ومتنوع .. وعندما جئت لاكتب عنه شغلتني الحيرة .. هل اكتب عن جهاده ؟ ام عن منهجه ومدرسته ؟ ام عن حياته وترجمته؟ ام عن كتبه وآثاره ؟؟ ام دفاعا وردا ؟؟

ولكنني آثرت باديء ذي بدء .. وانا اول مرة اكتب عنه .. ان اكتب عن بداية صلته بالحركة .. وعن بعض الملابسات التي صاحبت كتاباته .. وبعض المقتطفات المنتشرة عنه .. وقبل ان انهى هذه المقدمة .. اود ان انبه القاريء الى مقال قوي كتب في ذكرى الاستاذ الشهيد على صفحات « الشهاب » .. كتبه استاذي واخي الكبير الشيخ عبد الله عزام .. وفيه فائدة كبيرة .. والله الموفق

*** كيف اتصل الاستاذ بالحركه ؟**

عندما كتب طه حسين كتاب « مستقبل الثقافة في مصر » كان الاستاذ سيد قطب رحمه الله من اوائل من انتقد هذا الكتاب ورفضه .. الكتاب يدعو المصريين الىانتهاج سبيل الغرب والاخذ من ثقافاته .. كان الاستاذ لايزال طالبا في كلية دار العلوم .. وفي نفس الوقت محررا في جريدة الاهرام .. آنذاك نشر نقده ورده في صفحات الاهرام .. ولكن المفاجأة ان جريدة « الاخوان المسلمين » تبنت هذا الرد ونشرته على صفحاتها.. كان هذا اول اتصال بين قلم الاستاذ وبين الاخوان ..

لم يكن للاستاذ يومذاك اي اتجاه سياسي .. انما كانت جل اهتماماته بالنواحي الادبيه ..

ولقد تخرج الاستاذ من كلية دار العلوم ليشتغل مدرسا .. ولموهبته الفائقة ونشاطه الادبى انتقل الى وزارة المعارف بوظيفة مفتش للغة العربية .. وكانت معظم كتاباته في هذه الفترة دواوين شعريهومواضيع ادبية .. وقبل عام ١٩٤٦ كتب كتابيه المعروفين « مشاهد يوم القيامة » و « التصوير الفني » .. لم يكتبهذه الكتب لتحول اسلامي في اتجاهاته .. بل كتبهما — وكما يقول هو — تنفيذا لرغبة والده الذي علمه القرآن .. وكان يتمنى ان يكون ابنه شيخا .. تنفيذا لهذه الرغبة .. كتب الاستاذ ..

وذاع صيت الاستاذ كصحفي لامع .. وبرز بين الكتاب.. في سنة ١٩٤٦ اتصل به الاخوان المسلمون ولاول مرة عن طريق « محمد حلمي المنياوى » عضو مكتب الارشاد ..

فقد عرض المنياوي على الاستاذ سيد رئاسة مجلة جديدة باسم « الفكر الجديد » وهى سياسية اجتماعية اسلامية .. وعرض عليه حرية الكتابة دونالخوف من النتائج.. وافق الاستاذ على هذا الاقتراح وبدأ مقالاته بمحاربة الفقر والظلم والاوضاع السيئة .. فصدر ستة اعداد من الجريدة وصودر ثلاثة اعداد من هذه الستة وادى ذلك الى توقف صدور المجلة .. ومع ذلك كانت مقالات الاستاذ تنشر في مجلات اخرى مثل « الرسالة » ..

في ديسمبر ١٩٤٨ صدر قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين وذلك في حكومة النقراشي .. كان هذا القرار تنفيذا لرغبة فرنسا وبريطانيا وامريكا .. فقد تقدم سفراء تلك الدول بمذكرة الى الحكومة المصرية لحل هذه الجماعة .. واستطاعت مجلة « الدعوة » ان تحصل على صورة لهذه المذكرة وتنشرها على صفحاتها ..

بدات اعتقالات الاخوان .. وامتلأت السجون .. واضطربت البلاد .. في ذلك الحين كان الاستاذ سيد قد رحل الى امريكا في بعثة لدراسة المناهج الحديثة للتربية والتعليم .. وكان قد ترك وراءه كتابا جديدا تحت الطبع بعنوان « العدالة الاجتماعية في الاسلام » .. وخرج الكتاب في الاسواق — والاخوان

الاستاذ الذي جدد تصور الحركة ... ورسم معالم الطريق ... كيف انضم لحركة الاخوان المسلمون .. .... وكيف ألف الظلال ..

آنذاك في السجون — وفوجىء الناس بمصادرة الكتاب من الاسواق .. مما اعطى الكتاب صورة دعائية كبيرة .. وسبب المصادرة هو هذا الاهداء الذي صدره في كتابه « الى الفتية الذين الحمهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدا كما بدأ .. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون .. مؤمنين في قرارة انفسهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .. الى اولئك الفتيه الذين لا اشك لحظة ان روح الاسلام القوية ستبعثهم من ماضي الاجيال .. الى مقبل الاجيال .. في يوم قريب .. جد قريب » لقد فهم الجميع ان هذه المقدمةمقصود بها شباب الاخوان .. وكانت الحكومة في وضع المواجهة مع الاخوان .. فمن الطبيعي ان تصادر الكتاب .. وتسابق الاخوان على اقتناء هذا الكتاب .. وتدارسوه في سجونهم ومعتقلاتهم .. ومع ذلك لم يكن الاستاذ آنذاك متعاطفا مع الاخوان .. ولم يقصد بتاتا اهداء هذا الكتاب لشبابهم ..

* في امريكا :

قضى الاستاذ سنوات البعثة في اميركا .. وكان قدر الله ان يصطدم بالنصارى الصليبيين هناك ... ففي المدينة التي قضى فيها الاستاذ سنواته كانت النعره الصليبيه واضحة وعلى اشدها ..

يروى الاستاذ انه دخل في احدى المرات مستشفى في هذه المدينة ... فكانت — ككثير من المستشفيات — المرضات من الراهبات .. والراهبة التي تشرف على علاجه مهتمةبرعايته اشد الاهتمام .. وكانت في كل مرة تثير نقاشا .. وتطرح مواضيع تمس الاسلام من بعيد ..

— انهم الشرقيون مشهورون بالشهوة وحب النساء .. وتتزوجون النساء بالجملة .. الا ترانا نتطهر ونتعفف .. فالراهب يتطهر من هذه الشهوه الحيوانيه .. والراهبةكذلك .. نحن نحاول ان نرتفع عن الصور الحيوانيه الى صورة طاهره ..

— وهل هذا دين عالمي ؟

— بالطبع

— اذن لو انتشر هذا الدين في العالم كله وبدأ الناس ينفذون المبدأ الذي تنفذينه .. فامسك الرجال عن الزواج .. وكذلك النساء .. باعتبار ان الزواج مخالف للعفة والتطهر .. ترى هل يبقى على وجه البسيطه احد بعد انقضاء جيل واحد ؟؟

— نظرت اليه باستغراب

— ان الدين الذي يطالب البشرية بذلك حتما ليس دينا عالميا .. بل هو دين محدود .. ان الله لايشرع امرا فيه فناء البشرية ..

وظل الاستاذ يناقشها على هذا المنوال .. وبعد ثلاثة ايام انقطعت عن المجيء اليه .. جاءته خالعةثياب الراهبات لتودعه قائلة : يبارك الله سعيك ! وكانت هذه الحادثة سببا في طرده من المستشفى قبل شفائه

وفي اميركا .. وعندما استشهد الامام حسن البنا رحمه الله .. لاحظ الاستاذ فرحة وابتهاج يعمان الاوساط الصليبية الحاقده .. ووجد الصحف المعروفة بصليبيتها تعلن بالخط العريض عن مقتل الامام الشهيد .. يقول الاستاذ « آنذاك علمت ان هذا الرجل كان يشكل خطرا يقلق تلك الاوساط وفي كل مكان .. » فندمت على عدم اتصالي به » وهذه الحادثة كانت سببا في تغيير عواطف الاستاذ تجاه الجماعة .. فعندما شرع بالعودة الى مصر .. علم الاخوان بمقدمه .. فارسلوا وفدا من الشباب للقائه وشكره على الاهداء .. وفي ميناء الاسكندريه كان لقاء حارا .. فالتعاطف الذي نشأ في مشاعر الاستاذ تجاه الاخوان .. وهذا الاستقبال الحار .. كان لهما الاثر في ارتباط الاستاذ بشباب الاخوان .. وبدأت علاقة جديدة تنمو بينه وبين الشباب .. والتقوا حوله وتتلمذوا على يديه .. وخرجت الطبعة الجديدة من كتاب « العدالة الاجتماعية » وباهداء جديد « الى الفتية الذين كنت المحهم في خيالي قادمين .. فوجدتهم ... الخ » وكان هذا في اواخر سنة ١٩٥٠ وفي تلك الفترة نشط الاستاذ .. وكان يكتب في عدة جرائد ومجلات المقالات الرئيسية .. يكتب لمجلة « اللواء » التابعة للحزب الوطني .. ويكتب لمجلة « الاشتراكية » لسان حال حزب مصر .. وكانت ابرز كتاباته تلك التي في مجلة الدعوة التي يراسها « صالح عشماوى » ابرز اعضاء مكتب الارشاد آنذاك .. وتميزت مقالات الاستاذ بالصراحة والقوة والنقد الموجه للطغيان .. وكانت هذه المقالات ذات اثر فعال في قلوب الجماهير .. وخاصة عند الغاء معاهدة الجلاء في حكومة « النحاس باشا » وقيام معركة القنال .. وعندما اطمأن « صالح عشماوي » لصدق الاستاذ وايمانه .. طالبه بالانضمام لحركة الاخوان المسلمين .. وهكذا دخل الاستاذ الحركة ليصبح بعد فترة وجيزة احد مظاهر هذه الحركه ..

مع الشهيد سيد قطب

*** الملابسات التي صاحبت كتابة الظلال :**

كان الامام الشهيد رحمه الله يصدر مجلة باسم « الشهاب » ويرأس تحريرها بنفسه .. وبعد الاحداث التي ادت الى مقتله ، توقفت هذه الجريدة عن الصدور ..

في اواخر عام ١٩٥٠ قام الاستاذ سعيد رمضان بمحاولة اخراج هذه المجلة من جديد وفي ثوب جديد .. فاتصل بكبار الكتاب انذاك .. وكان من بينهم الاستاذ .. ووافق الاستاذ بالاسهام في الكتابه .. وتقرر كتابة مقالات تحت عنوان في ظلال القرآن .. وظهرت المجلة بعد حين باسم « المسلمون » .. وظهرت معها مقالات الاستاذ .. ولاقت هذه المقالات اقبالا شديدا .. وانهالت الرسائل تطالب بكتابة هذه الظلال عن بداية القرآن الى نهايته .. واسرعت مكتبة عيسى البابى الحلبي بتقديم عرض للتعاقد مع الاستاذ .. طالبة كتابة ثلاثين جزءا من الظلال مقابل مبلغ وقدره مئة الف جنيه مصري .. على شرط ان يكتب جزء كل شهر .. وافق الاستاذ على هذا العرض .. وبهمته القويه ونشاطه الملحوظ بدا الكتابة .. وصدرت الاجزاء وفي يناير سنة ١٩٥٤ كان قد صدر ثمانية اجزاء .. وفي نفس التاريخ توقف الاستاذ عن الكتابة بسبب دخوله السجن الحربي .. فظل ثلاثة اشهر كتب خلالها الاجزاء التاسع والعاشر والحادي عشر حيث الارهاب والتعذيب لم يبدآن بعد .. وكان مسموحا له بالكتابه .. بعد انقضاء الاشهر الثلاثة نشبت خلافات بين ضباط قيادة الثورة ... وافرج عن المعتقلين السياسيين وكان بينهم الاستاذ ..

وعند خروجه من السجن تولى رئاسة تحرير مجلة الاخوان المسلمين وكذلك مسئوليه قسم نشر الدعوة وذلك بتعيين من قيادة الاخوان ... جند الاستاذ طاقات بيته لخدمة الدعوة وللقيام باعباء هذه المسئولية فكان الاستاذ الجليل محمد قطب اكرمه الله يساهم في مقالاته حينا .. وفي كتبه حينا اخر .. وكانت اختاه امينه وحميده تحرران الابواب النسائية .. وظل النشاط يسري في الجريدة .. الى ان هاجم الاخوان الثغرات التي في معاهدة الجلاء .. واصدرت الحكومة بتوقيف جريدتهم .. بل صادرتها ..

انتقل الاستاذ سرا الى بني سويف واصدر نشرة سرية تفضح المخططات المرسومه للقضاء على الحركه . وتكشف عمالة الحكومة آنذاك ... وقبض عليه بعد حين وكان ذلك قبل القضية الكبرى بقليل .. واجلت محاكمته مرات عديده .. ورفضت الحكومة محاكمته بصورة علنيه .. فحوكم محاكمة سريه .. وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما مع الاشغال الشاقه .. واتضح بعد المحاكمة انه عذب عذابا شديدا في جسده .. مما سبب له الذبحه الصدريه .. ومن جحيم السجن الحربي انتقل الى « ليمان طره » .. ودخل بعد ذلك مستشفى السجن ليعالج جراحه ..

في ذلك الحين .. كانت مكتبة الحلبى تلاحق قضية رفعتها ضد الحكومة .. فبسبب سجن الاستاذ ومنعه من الكتابة خسرب المكتبة مبلغا ضخما .. وبعد مدة صدر الحكم لصالح المكتبه .. وهو تغريم الحكومة المصريه مبلغ مئة الف جنيه مصري تعويضا لخسائر المكتبه .. او السماح للاستاذ بالكتابه .. ومن رحمة الله اختارت الحكومة الامر الاخر تهربا من الدفع .. فتكونت لجنة لمراقبة مايكتبه الاستاذ وضع على راسها الشيخ المعروف محمد الغزالي ..

وكتب الظلال كله تحت هذه الظروف .. وحذفت اللجنة الشىء الكثير وكان مما حذفته اللجنة مقدمة سورة الفجر ومقدمة سور البروج التي وضعها الاستاذ في المعالم فيما بعد تحت عنوان هذا هو الطريق .

*** لماذا نقح الظلال ؟**

عندما كتب الاستاذ الظلال .. كان يريد تضييق الفجوة التي وجدها بين صلة الاخوان بالقرآن .. وكان يكتب معتمدا على مقررات سابقه مستمده من الثقافات التي استقاها من بطون الكتب .. وعندما انطلق بتجربته الجديدة والحياة في ظلال القرآن .. وقطع اجزاء كثيرة .. بدأ يشعر بترابط الآيات .. ووحدة الموضوع.. ووجد نفسه يستمد تصوره لهذا الدين من هذه الآيات .. وتبدلت المقررات التي في حوزته حسب ماتمليه عليه الآيات .. واتسعت نظرته للواقع.. فشعر انه لابد من تنقيح ماكتب .. فالاجزاء الاولى بالذات كتبت حسب المقررات السابقة .. والتصور السابق .. فبدأ بتنقيح الكتاب .. والذين ينتقدون الاستاذ .. يجدون الصعوبة في قبول ماكتبه .. وحبذا لو بدأ هؤلاء بنفس التجربة .. وعاشوا في اجواء القرآن بحركتهم .. وتمعنوا في آياته .. ترى بعد ذلك ماذا سيكون؟

البقية ص ٣٨



● **القناعة كنـز :**

من اوتى القناعة عاش مطمئـن البال ناعم النفس حتى ولو كان فقيرا ومن حرم القناعة فقد ودعته سعـادة الحياة وفارقته هناءة الايام لانه سيعيش في جحيم الطمع المحرق ولـن يرضى حتى ولو اعطى واديين من ذهب ..

● **الصمت والكلام :**

من يصمت حين يكون الكلام واجبا فقد خان امانة الكلمة وحجب الفكـرة الطيبة عن الناس ولذلك لا يستغرب منه ان يتستر على عمل فاضـح او سعي غير صالح ..

● **نفوس ونفوس :**

النفوس الكبيرة كالمعـدن الصلب الذي لايؤثر فيه شيء ، والنفـوس الصغيرة كالقطن الهش الذي يؤثـر فيه كل شيء حتى الشركة الصغيرة .



● **سـراب :**

ان لذائذ الحياة مثل السراب اذا لمحته من بعد حسبته غديـراً يفيض بالماء النمير حتى اذا جئته لـم تجد الا الجدب والخواء فهو ماء ولكن من بعيـد ..

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في اتحاد الإمارات

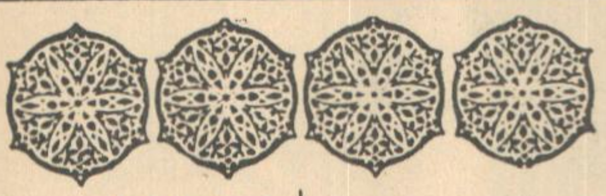
في كثير من بلدان العالم الاسلامي مراكز لتحفيظ القرآن ، آتت اكلهـا وافادت النشء فائدة عظيمة .

ففي الكويت تقوم جمعية الاصلاح الاجتماعي بجهد كبير ، وتملأ دورات تحفيظ القرآن فراغ الطلبة اثنـاء العطلة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع العميم ، وان عدد طلاب مراكز تحفيظ القرآن مع طلاب دار القرآن يزيـد على اربعه الاف طالب . وفي باكستان والمغرب والسعودية ومصر مدارس لتحفيظ القرآن .

ونحى اتحاد الامارات هذه المنحى فاقام مراكز لتحفيظ القرآن ، فللمعهد العلمي الاسلامي في « أبو ظبي » دور مهم في تحفيظ القرآن وسائـر العلوم الاسلامية والعربية . والمراكز قسمان قسم للبنين وقسم للبنات .

ففي مدينة العين وحدها ٧ فصول تضم ٣٤٠ طالبا ومركز اسماء بنـت ابي بكر به فصول تضم ١٦٢ طالبة. بالاضافة الى مراكز اخرى منها مركز هيلي للبنات ومركز توأم للبنين .ومركز زاخر للبنين ومركز زاخر للبنات ومركز رماح للبنين . ولا شك ان مراكـز تحفيظ القرآن في العالم الاسلامـي عامة والخليج خاصة ، مراكز اصلاح وتوجيه وقلاع تستعصي على كل غزو يوجه لهذه المنطقة .

ونرجو ان تجد التشجيع والتطوير وأن تكون مدارس علم وعمل ان شاء اللـه .



● **نفحـه شعـر :**

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرمـا
علـي الغنى نفسى الابية والدهر

● **نفحـه شعر :**

من يدعـى حـب النبي ولـم
يفـد من هديه فسفاهـة وهراء
الحب اول فرضـه وشروطـه
ان كان صدقا طاعـة ووفـاء

● **قيمة الوقـت :**

ما اتعس الامة التـي لايعرف ابناؤها قيمة للوقت فيضيعون كثيرا من ساعات عمرهم في لهـو فارغ او حديث ماجن او سمر رقيع او عمـل هابط لايعود على الامه بادنى نفع .. بل قد يؤدي بها الى الانتكاس في أوحال التاخر والانحطاط والضياع ..

● **المجتمـع القوي :**

البناء لايكون شامخا الا اذا تماسكت اجزاؤه وتساندت لبناته وتلاحمـت اطرافه .. وكذلك بناء المجتمـع يتكون ويتقوى ويرتفع صعدا في مدارج التكامل بقدر ما يشعر كل فرد فيـه بمسؤوليته ويؤدي واجباتـه ثـم يسعى الى التساند والتلاحم والتعاون مع بقية افراد المجتمع ...



بيان هيئة المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس

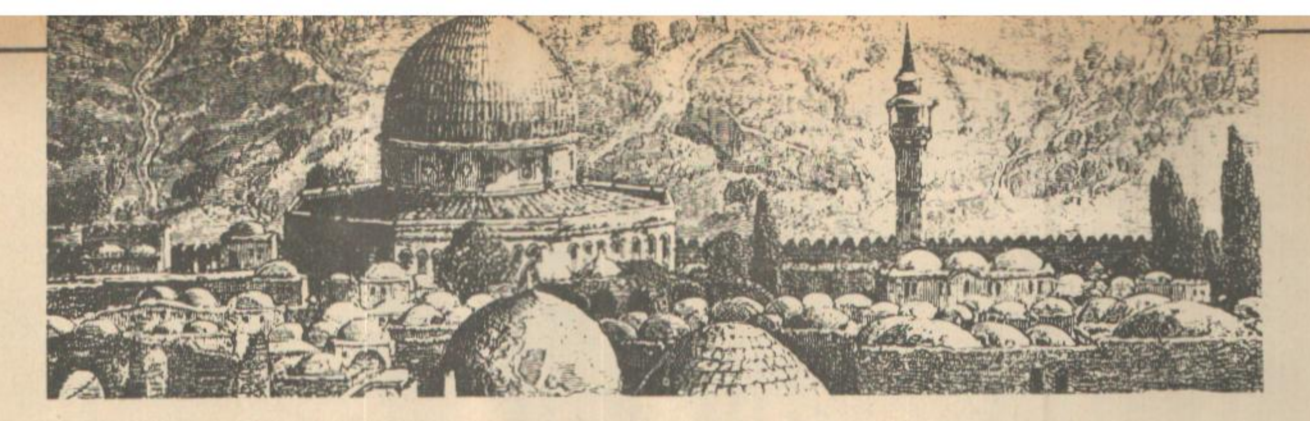
بعمان

في ذكرى حريق المسجد الأقصى

تمر مناسبة ٢١ اب ـ اغسطس ـ على العالم الاسلامي لتعيد الى الذاكرة تلك المحاولة الاجرامية ، التي قامت بها ، سلطات الاحتلال لاحراق المسجد الاقصى المبارك ، في عام ١٩٦٩ ، تلك المحاولة التي ادت الى ابادة اثار اسلامية عزيزة لدى المسلمين من اهمها :

المنبر الاثري النادر الذي انشاه السلطان نور الدين محمود ، ونقله لبيت المقدس البطل الاسلامي الفاتح صلاح الدين الايوبي ، بالاضافة الى القبة الخشبية الداخلية النفيسة ، واثار عديدة اخرى اتى عليها الحريق مما سبب في تشويه مبنى المسجد وتصدع بعض جدرانه ، ومع ان هذه المحاولة ، لم تحقق كل اغراضها المرسومة لهدم المسجد ، وازالته من الوجود ، الا ان السلطات الاسرائيلية بقيت ولا تزال تتحين الفرص لتنفيذ الخطة المبيتة منذ القدم لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل اليهودي المزعوم على انقاضه ، يتضح ذلك من المحاولة الجديدة للاحراق التي جرت في ١٨ ايار ١٩٧٤م الماضي ، مما يؤكد مجددا ان اسرائيل تهدف بهذه المحاولات المتكررة ، التي تنسبها الدعاية الى اشخاص متعصبين او مخبولين ، تهيئة الراي العام العالمي ، لتقبل فكرة هدم المسجد الاقصى ، في احدى هذه المحاولات ، ومما يشير الى الخطة اليهودية بوضوح ، قول احد كبار المسؤولين الاسرائيليين ، حين سئل عقب عدوان حزيران ، عام ١٩٦٧م عن موعد بناء الهيكل الموعود ، طالما بقي مسجد المسلمين قائما على حاله ، فاجاب (ان من الممكن ان يتقوض المسجد بفعل العوامل الطبيعية في المستقبل) ثم علق ساخرا بقوله (من يضمن عدم وقوع زلزال مثلا يتصدع معه بناء المسجد !) .

ومن ادلة سوء النية لدى السلطات الاسرائيلية انهم لا يزالون يصرون على الاحتفاظ بمفاتيح احد الابواب الرئيسية للحرم المقدسي وهو « باب المغاربة » مخالفين بذلك كل الاعراف والتقاليد السابقة ، وهدفهم من ذلك هو تسهيل دخول المخربين اليهود في المستقبل كلما لاح لهم ان الظروف مواتية لتنفيذ المؤامرة المبيتة .



والى جانب محاولات الاحراق المتكررة ،

التي ذكرناها تقوم اسرائيل بخطة بطيئة ولكنها اكيدة في اهدافها ومراميها تتجه لذات النتيجة ونعني بها اعمال الحفر المستمرة ، حول اسس الحرم المقدسي ، والتي يمكن ان تتسبب في تصديع بعض الجدران وتشويه الكثير من الاثار الدينية والتاريخية فيه ، ومما يذكر في هذا المقام ان السلطات الاسرائيلية تحاول تبرير اعمال الحفر بالبحث عن الاثار العبرانية التي يزعمون انها مطمورة تحت المسجدالاقصى، ولكن هذا التبرير الواهي يحمل في حد ذاته اتهاما اخر بسلطات الاحتلال بانها تعمل على تزييف الادلة التاريخية على وجود بقايا الهيكل حتى تنطلق من هذا الاكتشاف الزائف الى دعم حججها أمام الرأي العام العالمي لاقامة الهيكل في هذا الموضع فيما بعد ، ولا يخفى انه سيكون باستطاعة اليهود خداع العالم وتقديم مثل هذه (الاكتشافات) في الوقت الذي يمارسون فيه اعمال الحفر كما يحلو لهم دون رقابة من اى جانب محايد (ولا يمكن عزل ما يجرى حول الحرم المقدسي من اعمال الحفر ومحاولات الحريق عن الجوانب الاخرى للخطة اليهودية فيما حوله من الاراضي والاحياء ، فالسلطات المحتلة شرعت منذعدوان عام ١٩٦٧ في تنفيذ مخطط متعدد الاهداف لاستملاك الاراضي والعقارات العربية المحيطة بالحرم بوسائل الضغط والاكراه واجلاءالسكان العرب الى مناطق بعيدة أعدت لهذه الغاية ثم اقامة احياء يهودية فيها لاسكان المهاجرين اليهود الغرباء ، وهذه الخطة التي تنفذ بشراسة حول الحرم المقدسي بشكل خاص تمارس ايضا وعلى نطاق واسع في جميع ارجاء القدس حيث يجري العمل على قدم وساق للاستيلاء على الارض وطرد السكان العرب الشرعيين واخلاء المكان للمستعمرين الجدد ، والهدف دائما هو ما صرح به زعماء الصهيونية قديما وحديثا من عزمهم على جعل القدس مدينة يهودية مائة بالمائة ، ويكفي للتدليل على ابعاد المؤامرة ان نذكر ن الاحياء التي اقيمت بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ بلغت (١٣) حيا يهوديا تضم حسب مخططها ما يقارب من (٣٥) ألف وحدة سكنية يهودية حيث تم انشاء حوالى (١٠) الاف وحدة سكنية حتى عام ١٩٧٣م من الوحدات المخطط لانشائها ، وتزداد الخطورة اذا ما عرفنا ان هذه الوحدات السكنية والاحياء اليهودية اقيمتعلى انقاض المنازل العربية والممتلكات الاسلامية ، فقد بلغت الاراضي العربية المصادرة في الضفة الغربية حوالي (٣٠٠) ألف دونم منذ حزيران ١٩٦٧م حتى ١٩٧٣م وكان نصيب مدينة القدس والقرى المجاورة من هذه المصادرات حوالي (٢٢) ألف دونم ، بالاضافة لنسف حوالي (١٨) ألف منزل في القدس والمناطق المحتلة ، بعد عام ١٩٦٧م للمواطنين العرب بعد أن وجهت اليهم التهم بمقاومة سلطات الاحتلال اليهودي.

وقد أدت الحفريات والمصادرات حول الحرم المقدسي لتصدع الكثير من المنازل العربية اجبر حوالي خمسة الاف مواطن عربي لان يتركوا بيوتهم نتيجة لهذا التصدع بالاضافة لتهديد أربعة الاف اخرين بالنزوح نتيجة للاستيلاء على عقاراتهم من جانب السلطات المحتلة واحلال اليهود مكانهم .

ان هذه الاجراءات التعسفية قد مكنت السلطات المحتلة من وضع اليد والاستيلاءعلى معظم المدينة المقدسة ، حيث بلغت نسبة الاراضي التي استولوا عليها في القدس حتى الان حوالي (٨٠) في المئة مما يعتبر نذيرا على خطورة الاهداف اليهودية المبيتة للاستيلاء على الارض الاسلامية هناك بكافة الوسائل ، ومع ان الرأي العام العالمي ممثلا في منظمة الامم المتحدة قد استنكر هذه الاساليب واعتبرها خرقا صريحا للمواثيق الدولية وخصوصااتفاقية جنيف التي تحرم المساس بالاثار والمقدسات ، الا أن من الواضح ان اسرائيل لا تعبأ بكل القيم الانسانية والاعراف الدولية اذا كانت تحول دون تنفيذ خططها المرسومة ، وما لم يتمكن المسلمون والعرب من اتخاذ موقف قوى حاسم فان اسرائيل لن تتراجع قيد خطوة عن اهدافها ، واذا كنا نشهد الان بداية تنفيذ المؤامرة التي خطط لها العدو منذ اجيال فان من الضروري ان نتساءل عن نهاية هذه المؤامرة على القدس الخالدة اذا بقي المسلمون حكومات وشعوبا على الحالة الراهنة ولم يتخذوا الموقف المطلوب .

ان من تكرار القول ان نذكر المسلمين حكومات وشعوبا بمكانة القدس في عقيدتهم وتاريخهم وتراثهم ، ذلك ان حادثة الاسراء والمعراج وأربعة عشر قرنا من الوجودالاسلامي المستمر والوجود العربي الذي سبق ذلك بعدة قرون تجعل من هذه المدينة الخالدة رمزا لقوة العقيدة ومجد العرب والمسلمين ، وان اي تفريط منها لن يعني ضياع احدى المدن الهامة فحسب وانما سيظل يرمز الى ضعف العالم الاسلامي واستذلاله امام الاعداء الطامعين ، ومن المستحيل ان يتمكن المسلمون من مواصلة تقدمهم نحو المجد والعزة في عالم اليوم طالما بقيت وصمة الاحتلال اليهودي قائمة على جبين القبلة الاولى ، والحرم الثالث بعد مكة والمدينة .

ان العدو الصهيوني يحاول استغلال الوضع الراهن لتنفيذ مخططاته القديمة في القدس حتى يعود العالم على قبولها كمدينة يهودية كاملة لا وجود فيها للملامح العربية والاسلامية التي ميزتها خلال تاريخها الطويل ، ومن هنا كان لا بد ان تتكاتف الحكومات والشعوب الاسلامية لاعلان الرفض القاطع للمؤامرة واستعدادهم لقبول هذا التحدي مهما كانت تكاليفه ومشقاته، ومن الضروري أن يكون هذا الرفض مصحوبا باجراءات عملية على كل المستويات الدبلوماسية والعسكرية ، تشترك فيها الحكومات الاسلامية بدعم من شعوبها حتى تتحرر القدس ويعود الحق الى نصابه ، وهذه هي الاهداف السامية التي يجب أن تبقى نصب اعيننا وان تستقر في ضمائرنا وعزائمنا ونحن نستنكر حادثة (٢١) اب عام ١٩٦٩م كرمز حي للمؤامرة الصهيونية الاثمة ضد عقيدتنا ومقدساتنا .

هيئة المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس/ عمان
— الاردن —

تحطيم الايمان في قلوب المسلمين

هو الهدف الأساسي من المخطط المرسوم ......!

بقلم: الاستاذ صالح أبو رقيق

وجدوا بعد ان فشل الهجوم الصليبي العسكري ، ان سر قوة المسلمين يكمن في قوة الايمان الذي تعمر به قلوبهم .

وعندما تبينوا هذه الحقيقة وتأكدوا منها رسموا مخططا رهيبا لتحطيم هذا السلاح القوي الذي استعصى عليهم قهره بالقوة العسكرية وحدها .

واتخذوا لتنفيذ هذا المخطط وسائل شتى ، ظاهرة وخفية ، مباشرة وغير مباشرة من اهمها :

١ ــ انهم عندما استعمروا البلاد اكثروا فيها الفساد وأشاعوا الفاحشة .

٢ ــ جاءوا الى مناهج التعليم ومحوا منها الدين وطمسوا التاريخ الاسلامي وشوهوه حتى تتخرج الاجيال تلو الاجيال ، وهي التي ستؤول اليها مقاليد الامور خاوية الوفاض تعاني فراغين :

أ ــ الفراغ الروحي ، الذي يسبب التمزق والحيرة والقلق النفسي لتكون النفوس مرتعا خصبا للتحلل بشتى صنوفه ومختلف الوانه .

ب ــ الفراغ الفكري ، حتى يسهل ملؤه بالافكار المستوردة غربية وشرقية ، وهي بطبيعتها تؤدي الى تجافي الدين والتنكر له ومعاداته ، كما تؤدي الى التحرر من القيم والاخلاق الفاضلة .

وبالفراغ الروحي والفراغ الفكري يصيبنا الوهن الذي هو حب الدنيا وكراهية الموت ونصبح كغثاء السيل ــ تتداعى علينا الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ، وصدق رسول الله (ص) .

٣ ــ ايقاع البلاد في مشاكل وأزمات داخلية واخرى خارجية تستنفد قواها وتعطلها عن التقدم وتضعفها فلا تقوى فيقوى الاسلام الذي هو عدوهم المشترك .

ولما كان العرب هم الدعاة الاوائل للاسلام ،كانت وطأة هذا المخطط عليهم شديدة وعاتية ، وما نراه الان وقبل الان على الساحة العربية بطولها وعرضها من المحيط الى الخليج ، من صراعات وخلافات ومنازعات وتدهور ماهو الا من تدبير اصحاب هذا المخطط وصنعهم .

وعن عجب ان يكون العرب انفسهم بأنفسهم هم ادوات التنفيذ فيه وأن هذا الامر محزن ومؤسف ومؤلم ومخز .

٤ ــ ضرب الحركات الاسلامية الصادقة ، والقضاء على كل نبت اسلامي اصيل .

٥ ــ الطعن في الاسلام ووصفه بالرجعية ، حتى تنفر منه تلك الاجيال الخاوية الوفاض التي تعاني الفراغين الروحي والفكري ، والتي لاتعلم عن اسلامها شيئا ، وقد غفلت قلوبها عن ذكر الله واتبعت هواها وصار امرها فرطا . تنكرت للاسلام دون تبصر ،

وعادته دون علم بما جاء بـه من مبادىء ، وقيم ونظم، كفيلة بحـل المشاكل المعاصرة .

وكان اولى بها ان تعتز به وتفتخر ، دليلا علـى اصالتها ، والذي جاء بحضارة عظيمة اخرجت الناس من الظلمات الى النور ، وكانت للبشرية هداية ورحمة ونظاما وشع نورها فأضاء السبيل امـام الحضارات التي تعيش الان على سطح الارض متصارعة .

ويشترك في تنفيذ هذا المخطط ثالوث عات ... ومن عجب انا بغفلة مطبقة ننفذ بأيدينا هذا المخطط من حيث لاندري وتلك مصيبة ، وان كان منا من يدري فالمصيبة اعظم .

أيها المسلمون . افيقوا وانتبهوا هذا هو اصل الداء وهو سبب البلاء ، وعبثا نحاول ان لم نقابل هـــذا المخطط بمخطط مرسوم بعد دراسة جادة من عقـلاء الامة ، تقوم على تقويم الماضي بما فيه مـن خطـأ وصواب ، وتقدير الحاضر بما عليه من خـير وشر ، وترسم للمستقبل بحكمة وحزم المنهج القويم الـذي تلتزم بتنفيذه الاجيال بعد الاجيال ويكون الهـدف الاساسي من مخططنا هذا هو تقوية الايمـان فـي قلوب المسلمين . ذلك السلاح القوي الذي استعصى عليهم قهره بالقوة العسكرية وحدها . وفشل امامـه الهجوم الصليبي وعدونا المباشر القابع على ارضنا ، والذي مرغ في التراب كرامتنا يحمل جنديه مع سلاحه عقيدة ، ولن يغلبه جندينا الا اذا حمل مع سلاحـه عقيدة اسلم وأقوى وانفع هي عقيدة الاسلام .

« ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنـا رشـدا » .

(اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يرفع الا بتوبة وهذه نواصينا اليك بالذنوب وأيدينا اليـك بالتوبـة فاسقنا) فانصرنا .

« عن مجلة الأزهر »

نفحات من عبير...

اقبال

اقبال شاعر عبقري وفيلسوف مبدع وهب حياته وشعره للفكرة الاسلامية يبين مزاياها ويوضح اهدافها ويرد على اعدائها ويستحث همم المسلمين الى الرجوع الى احياء سالف مجدها وسابق عزتها وحيويتها يقول مولانا (اسلم الجر اجبوري) احد علماء الهند (قرات الشعر بالعربية والفارسية والاردية ولا حرج عليَّ ان اقول ان اقبالا اعظم شعراء المسلمين وان كلامه ليفيض بالحقائق الاسلامية ولقد هدى ناشئتنا الى سواء السبيل .. ان اقبالا حذق علوم الغرب ثم ابلغ المسلمين الرسالة التي بصرتهم بحقيقة الاسلام وعظمته وملأت قلوب الشباب الغافل النائم بحب الرسول والقرآن) . ويقول مولانا محمد علي (ان شعر اقبال يحدد المسلمين في هذا العصر الى النشاة الثانية) ، وكان اقبال يكثر الاقتباس من القرآن الكريم في شعره مما يدل — كما يقول الدكتور عبد الوهاب عزام — (على ان القرآن كان في قلبه ولسانه) . وكان يفخر بالاسلام فخرا صادقا ويشيد بانتصار المسلمين وسعيهم الحثيث لهداية الناس وجهادهم في سبيل اعلاء كلمة التوحيد بمثل قوله :

من الذي رفع السيوف ليرفع
اسمك فوق هامات النجوم منارا
كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
بمعابد الافرنج كان اذاننا
قبل الكتائب يفتح الامصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تقذف نارا
وكأن ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولنا الازهارا
لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو
نصب المنايا حولنا اسوارا
ندعو جهارا لا اله سوى الذى
صنع الوجود وقدر الاقدارا
ورؤوسنا يارب فوق اكفنا
نرجو ثوابك مغنما وجوارا
كنا نرى الاصنام من ذهب
فنهدمها ونهدم فوقها الكفارا
لو كان غير المسلمين لحازها
كنزا وصاغ الحلي والدينارا

وكان اخلاص اقبال للفكرة الاسلامية عميقا وكبيرا حتى انه عندما سافر الى ديار الغرب لم يتأثر بحضارتهم بل رجع الى بلاده كافرا بتلك الحضاره ومنبئا بمصيرها المحتوم وهو يقول (يا ساكنى ديار الغرب ليست ارض الله حانوتا ان الذي توهمتموه ذهبا خالصا سترونه زائفا .. ان حضارتكم ستبْخع نفسها بخنجرها .. ان العش الذي يبنى على غصن دقيق لا يثبت) .

وعندما احس اقبال انه من المحال ان يعيش سكان الهند جماعة واحدة او جماعتين متعاونتين دعا — بدافع من اخلاصه للفكرة الاسلامية — الى أن تقسم الهند ويكون للمسلمين بها موطن يخصهم وعمل جاهدا على تحقيق هذا العمل العظيم وكان الى جوار (محمد علي جناح) مؤسس باكستان يمده بشعلة من جهاده وعزمه ويمحضه النصح والارشاد وفي ذلك يقول (جناح) : كان — اقبال — لي صديقا واماما وفيلسوفا وكان في احلك الساعات التي مرتبها الرابطة الاسلامية راسخا كالصخرة لم يزلزل لحظة واحدة قط)

ونمضي في رحلة حبيبة مع شعر اقبال الديني لنرى ملامح اخلاصه للاسلام وجهاده في سبيل بعث اسلامي — رشيد .

لقد كان اقبال يركز على (عقيدة التوحيد) تركيزا بالغا ويعتقد انها الحقيقة التي اذا خلا منها .. قلب انساني احاطت به الوحشة والغربة من كل جانب واصابه القحط والجدب وان القلب انما يستمد ضياءه من وقدة هذه الحقيقة

هو قلب ان حواها حجر
كل قلب لم تنره قدر
قد اضاء القلب من وقدتها
واستشاط الكون من آهتها

واذا فقد الانسان نور الايمان في قلبه فقد فارقه الامان وغادرته السعادة ومن رضي ان يعيش في الحياة بلا عقيدة فقد حكم على حياته بالفناء والزوال .

اذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحي دنيا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا

أما اذا سكن التوحيد في النفس الانسانية فانه يحطم كل اغلال الخوف ويخلصها من الخضوع للباطل

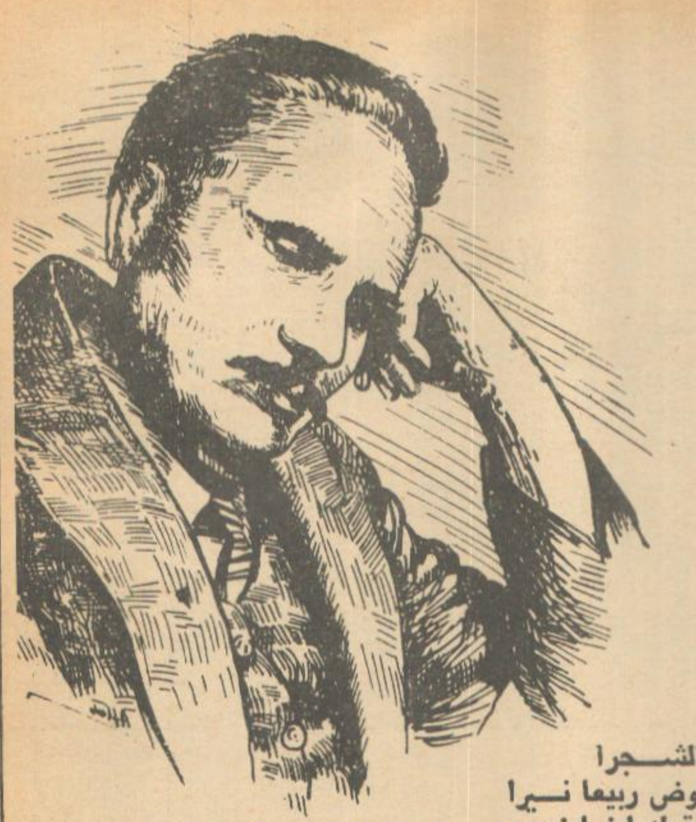
من يمسك بعصا من لا اله
طلسم الخوف تحطمه يداه
كل من بالحق احيا نفسه
ليس للباطل يحنى راسه

والانسان المسلم في راى اقبال انسان جعل الكون كله وطنا له وتخلص من العنصرية البغيضة والجنسية الضيقة .. لذلك فهو لا يتمسك بارض طغى فيها الكفر وانتشر في ارجائها الظلم والبغى بل يهجرها وان كانت موطنه وموطن اهله ومرتع احبابه .. ويسيح في ارجاء الارض ينشر عقيدة آمن بها ويصير كل بقعة فيها مسجدا تقام فيه شعائر العبودية لله العلي العظيم :—

لا ترى المسلم يحويه عطن
تائه في قلبه كل وطن
حصل القلب ففى وسعته
ضل هذا الكون في فسحته
عقدة الاقوام حل المسلم
هجر الدار النبي الاعظم
امة ملء البرايا اسسا
وضع التوحيد فيها اسسا
اسبغ الفضل علينا وهدى
صير الارض جميعا مسجدا

وينص على اولئك الذين اتخذوا اوطانهم الهة وبنوا من انسابهم بنيان امجادهم ويرتفع بالمسلمين عن هذه السخافات لانهم تخلصوا من حدود الاوطان الضيقة والعصبيات المحدودة الى رحاب الحق ومرابع

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني



شاعر الاسلام الفيلسوف محمد اقبال

الكون جميعه فيقول : ــ
أمم قد عبدت اوطانها
وبنت من نسب بنيانها
أترى الاوطان أصل الامم
تعبد الارض بها كالصنم
هذه الانساب فخر السفهاء
حكمها في الجسم والجسم هباء
ولنا في الحق اس اخر
هو في الالباب منا مضمر
قد خلصنا من حدود وقيود
قلبنا في الغيب اذ نحن شهود

والمسلم ــ في شعر اقبال ــ هين لين مع اخيه المسلم ولكنه مع الباطل شديد صامد وفي المعركة قوى شجاع .. وانه ليسمو على الطين الذي خلق منه ويستعلى على الامور التافهة في الحياة لان همته اكبر من تلك الامور واعظم :ــ

مع الصحب لين كمس الحرير
بعيد عن المحك المؤمن
شديد اذا ما طغى باطل
وكالليث في المعرك المؤمن
من الطين ولكن على الارض يسمو
ويأبى على الفلك المؤمن
وما همه صيد طير ولكن
يصيد من الملك المؤمن

وانسان القصيدة الاسلامية هو الامل الذي تنتظره البشرية في وسط هذا الظلام الدامس والضياع القاتل والحضارة المادية الخانقة التي تعيش فيها .. ولذلك فان اقبالا يدعو هذا الامل ليعيد دوره في مسرح الوجود الانساني وينقذ المركب الذي اوشك على الغرق فيقول :ــ

ايه يا فارس طرف الزمن
ايه يا نورا بعين الممكن
قم فسكن من ضجيج الامم
واملأ الاذان حلو النغم
جددن في الكون قانون الاخاء
وادرها كاس حب وصفاء
ارجعن في الارض ايام الوئام
ابلغ الناس رسالات السلام
لبنى الانسان انت الامل
انت من ركب الحياة المنزل
اذ بت كف الخريف الشجرا
فاغد في الروض ربيعا نيرا

وينادى المسلم بمثل قوله ايضا :ــ

أعد من مشرق التوحيد نورا
يتم به اتحاد العالمينا
وارسل شعلة الايمان شمسا
وصغ من دره جيلا حصينا
وكن في قمة الطوفان موجا
ومزنا يمطر الغيث الهتونا

ما أصدقها كلمات .. وما أروعه نداء يصب في قلب المسلم عزيمة تدفعه الى ان يفيق من سباته ويلقى عن كاهله معوقات الحركة وينطلق من جديد في مسيرة اسلامية صادقة نحو مجد جديد وعز مكين في ظلال تعاليم القرآن الكريم .

ولا ينسى اقبال بعد ذلك أن يمس أرواح المؤمنات الصادقات الطاهرات بكلماته الطيبات وان يناديهن ليتمسكن بدينهن الكريم ولا ينجرفن وراء تيارات مضللة ومبادىء منحرفة ويضع لهن سيرة فاطمة الطيبة الطاهرة رضي الله عنها قدوة ومثالا فلعلهن اذا اخذن بتلك السيرة الصالحة ان ينجبن ابطالا صالحين فتزهر بساتين الاسلام وتعبق رياض الحياة .. يقول اقبال :

(خلقتك الطاهرة لنا رحمة ... وانت قوة الدين وحصن الملة .... يا أمينة على الشرع المبين ان في انفاسك حياة الدين .. ان هذا العصر ذو فنون .. قافلته تقطع طريق الدين وقد عمى ادراكه فانكر الخالق وقيدت سلاسله كل مارق .. لا تسلكى الا سبيل الاباء ولا تبالى بما تعانين من عناء .. يا فطرة نزاعة الى العلاء لا تغمضي عينيك عن سيرة الزهراء لعل حسينا في حجرك يزهر فيترعرع بستاننا وينضر) .

وبعد : ــ فان هذه الروح الدينية التي تشع في ثنايا فكر اقبال وعاطفته وتسرى في حنايا شعره ليست بغريبة عن نشأته الاسلامية وتربيته الاولى فقد كان والده رجلا تقيا صالحا وكان يقول لابنه (اذا أردت أن تفقه القرآن فاقرأه كأنه انزل عليك) وكان يحثه على أن يتزود من معين النبوة الصافي ما شاء له أن يتزود فيقول له : انك كم في غصن المصطفى صلى الله عليه وسلم فكن وردة من نسيم ربيعه .. خذ من ربيعه نصيبا من الريح واللون لا بد لك أن تظفر من خلقه بنصيب) .

رحم الله اقبالا ... وتحية له في جنان الخلد .. وسلاما عليه ...

عبد القادر طاش التركستاني

وثائق

منذ اسبوعين ــ في جدة ــ وقع «٢٩» تسعة وعشرون قطرا اسلاميا اتفاقية مشتركة لانشاء مؤسسة باسم « البنك الاسلامي للتنمية » .
ولقد حددت الاتفاقية صلاحيات واهداف ووسائل البنك الاسلامي .
وفيما يلي تنشر « المجتمع » نصوص هذه الاتفاقية .

اتفاقية "البنك الإسلامي للتنمية"

رأس مال البنك ٢ بليون دينار موزعة على ٢٠٠,٠٠٠ مئتى الف سهم ...

« ان الحكومات الموقعة على هذه الاتفاقية اذ تنظر بعين الاعتبار الى الحاجة للنهوض بمستوى المعيشة لشعوب الدول الاسلامية ، والى تحقيق تنمية اقتصادية متجانسة ومتوازنة للدول الاسلامية على اساس المبادىء والمثل الاسلامية .

واذ ترى ان احسن السبل لتحقيق هذه التنمية هو التعاون المالي والاقتصادي المتبادل بين الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الاسلامي .

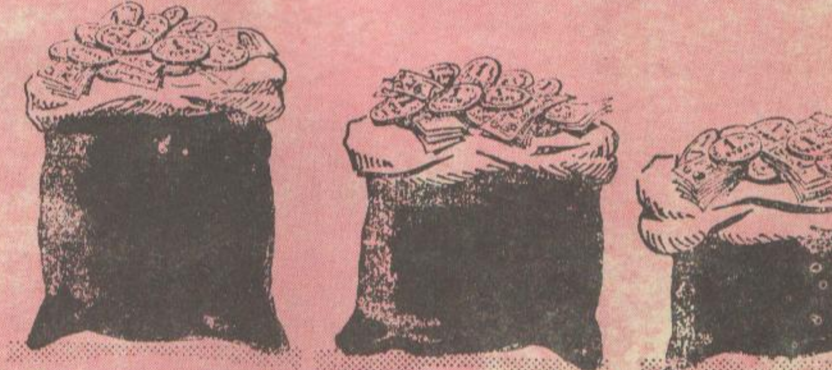
واذ تأخذ في الاعتبار ان من بين اهداف المؤتمر الاسلامي ــ كما ينص عليها في ميثاق هذا المؤتمر ــ تنمية ودعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من ميادين النشاطات الاخرى واذ تدرك الحاجة الى تعبئة جميع الموارد المالية وغير المالية من داخل الدول الاعضاء ومن خارجها وتشجيع المدخرات المحلية والاستثمارات وزيادة تدفق رؤوس الاموال اليها .

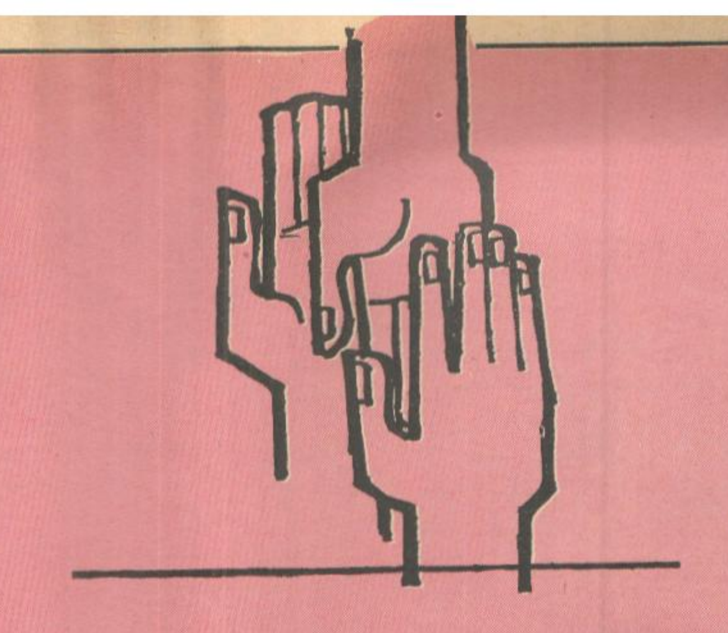
ونظرا لاقتناعها على ضوء ما تقدم ، بالحاجه الى انشاء مؤسسة دولية مالية مختصة بالتنمية والاستثمار والرفاهية الاجتماعية تستمد توجيهاتها واصولها من المبادىء والمثل الاسلامية وتكون تعبيرا عمليا عن وحدة الامة الاسلامية وتضامنها .

قررت بموجب هذه الاتفاقية انشاء مؤسسة مالية دولية يكون اسمها :

« البنك الاسلامي للتنمية »

ويمارس البنك نشاطه وفقا





للاحكام الاتية :

الفصل الاول
الاهداف والوظائف
والصلاحيات والعضوية

مادة ١ ـ هدف البنك :

ان هدف البنك الاسلامي للتنمية (الذي سيشار له فيما بعد باسم البنك) هو دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول والمجتمعات الاسلاميه مجتمعة ومنفردة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

والصلاحيات :

مادة ٢ ـ الوظائف والصلاحيات :

لكي يحقق البنك هدفه تكون له الوظائف والصلاحيات التالية :

١ ـ المشاركة في رؤوس اموال المشروعات والمؤسسات الانتاجية في الدول الاعضاء .

٢ ـ الاستثمار في مشروعات البنيان الاقتصادي والاجتماعي في الدول الاعضاء عن طريق المشاركة او طرق التمويل الاخرى .

٣ ـ منح قروض لتمويل المشروعات والبرامج الانتاجية في القطاعين الخاص والعام .

٤ ـ انشاء وادارة صناديق خاصة لاغراض معينة من بينها صندوق لمعاونة المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء .

٥ ـ النظارة على صناديق الاموال الخاصة .

٦ ـ قبول الودائع واجتذاب الاموال باية وسيلة اخرى .

٧ ـ المساعدة في تنمية التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء وخاصة السلع الانتاجية .

٨ ـ استثمار الارصدة التي لا يحتاج اليها البنك في عملياته بالطريقة المناسبة .

٩ ـ تقديم المعونات الفنية للدول الاعضاء .

١٠ ـ توفير وسائل التدريب للمشتغلين في مجال التنمية بالدول الاعضاء .

١١ ـ اجراء الابحاث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفيه في الدول الاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

١٢ ـ التعاون في حدود احكام هذه الاتفاقية وبالطريقة التي يراها البنك مناسبة مع جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات ذات الاهداف المماثلة في اطار من التعاون الاقتصادي العالمي .

١٣ ـ القيام بأي نشاطات اخرى تساعد البنك على تحقيق هدفه .

مادة ٣ ـ العضوية :

١ ـ الاعضاء المؤسسون للبنك هم الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي المدونة اسماؤها بالحق (١) المرفق التي توقع هذه الاتفاقية اما في التاريخ المحدد في المادة ٦٦ او قبل هذا التاريخ والتي تستوفى كافة الشروط الاخرى للعضويه في خلال ستة اشهر من هذا التاريخ .

٢ ـ يجوز لاية دولة اخرى عضو في المؤتمر الاسلامي ان تطلب الانضمام للبنك بعد بدء سريان هذه الاتفاقية ويقبل طلب عضويتها بالشروط التي يحددها قرار من البنك يصدر باغلبية المحافظين الممثلين لاغلبية اصوات جميع الاعضاء .

الفصل الثاني
الموارد المالية

مادة ٤ ـ راس المال

١ ـ ا ـ تسمى الوحدة الحسابية للبنك الدينار الاسلامي ويعادل وحدة من حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي .

ب ـ راس المال المصرح للبنك (٢٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠) الفا مليون دينار اسلامي مقسمة الى (٢٠٠٫٠٠٠) مائتي الف سهم ، والقيمة الاسميه للسهم الواحدة (١٠٫٠٠٠) عشرة الاف دينار اسلامي معروضة لاكتتاب الاعضاء وفقا لاحكام المادة الخامسة وراس المال المكتتب فيه مبدئيا هو (٥٠٪) خمسون في المائة من راس المال المصرح به .

٢ ـ يجوز لمجلس المحافظين زيادة راس المال المصرح به في الوقت وبالشروط التي يراها مناسبة ، وذلك بموجب قرار يصدر باغلبية ثلثي مجموع عدد المحافظين الذين يمثلون على الاقل ثلاثة ارباع مجموع اصوات الدول الاعضاء .

ماده ٥ ـ الاكتتاب وتوزيع الاسهم :

١ ـ تكتتب كل دولة عضو في راس مال البنك والحد الادنى لاكتتاب الدولة العضو هو (٢٥٠) مائتان وخمسون سهما .



٢ ـ يوضح الجدول المرفق (أ) العدد المبدئي للاسهم التي تكتتب بها كل دولة من الدول الاعضاء .

٣ ـ تكتتب الدولة العضو التي يقبل طلب عضويتها (وفقا للفقرة (٢)من المادة ٣) في الجزء الذي لم يتم الاكتتاب فيه من راس المال المصرح به بعدد من الاسهم يحدده قرار مجلس المحافظين مع مراعاة نص الفقرة الاولى .

٤ ـ في حالة صدور قرار من مجلس المحافظين بزيادة راس المال يتاح لكل عضو فرصة معقولة للاكتتاب في هذه الزيادة بالشروط التي يحددها قرار مجلس المحافظين ، وذلك بنفس النسبة التي اكتتب بها في اجمالي راس المال المكتتب فيه قبل حدوث هذه الزيادة مباشرة ولا ينطبق النص المذكور على الزيادة او اي جزء من الزيادة في راس المال المصرح به اذا كانت تهدف فقط الى تنفيذ قرارات مجلس المحافظين تطبيقا للفقرات ٣ و ٥ من هذه المادة . ولا يجبر اي عضو على الاكتتاب في اي جزء من الزيادة في راس المال .

٥ ـ يجوز لمجلس المحافظين بقرار يصدر باغلبيه مجموع عدد اعضائه الذين يمثلون اغلبية مجموع عدد اصوات الاعضاء ، وبالشروط التي يراها ، ان يوافق على طلب اي عضو لزيادة اكتتابه في راس مال البنك .

٦ ـ تصدر الاسهم التي يكتتب فيها الاعضاء المؤسسون مبدئيا بقيمتها الاسمية ، اما الاسهم الاخرى فتصدر بالسعر الاسمى ما لم يقرر مجلس المحافظين ـ في ظروف خاصة ـ اصدارها بشروط اخرى على ان يصدر قراره باغلبية ثلثي مجموع عدد المحافظين التي تمثل اغلبية لاتقل عن ثلاثة ارباع مجموع اصوات الاعضاء .

مادة ٦ ـ تسديد المبالغ المكتتب فيها :

١ ـ تسدد قيمة الاسهم التي يكتتب فيها العضو المؤسس مبدئيا على خمسة اقساط متساوية يمثل كل منها (٢٠٪) عشرون في المائة من قيمة الاسهم .

٢ ـ يتم سداد القسط الاول بعملة حرة قابلة للتحويل ومقبولة لدى البنك اما خلال (٣٠) ثلاثين يوما من تاريخ نفاد هذه الاتفاقية او من تاريخ ايداع العضو تصديقه عليها او قبوله لها ، ايهما الاخير .

٣ ـ يتم ايضا سداد الباقي وقدره (٨٠٪) ثمانون في المائة بعملة حرة قابلة للتحويل ومقبولة لدى البنك على (٤) اربعة اقساط سنوية ، يتم سداد كل منها في نفس التواريخ المقابلة لتاريخ استحقاق القسط لتاريخ استحقاق القسط الاول كما هو مقرر في الفقرة ٢ او قبله . ولاي عضو باختياره ان يدفع باقي الاقساط قبل تاريخ الاستحقاق .

٤ ـ يحدد البنك المكان الذي يتم فيه الدفع بموجب هذه المادة ، والى ان يتم ذلك يودع القسط الاول المشار اليه في الفقرة ٢ من هذه المادة لحساب البنك لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بصفتها امينا على هذه الاموال .

مادة ٧ ـ القيود المتعلقة براس المال:

١ ـ لا يجوز رهن الاسهم او اخضاعها لاي التزام باي صورة ولا يجوز تحويلها الا الى البنك وفقا لما جاء بالفصل السادس .

٢ ـ يقتصر التزام الاعضاء بالنسبة للاسهم على الجزء غير المدفوع من حصصهم في راس المال

١ ـ لا يلتزم العضو بسبب عضويته بالتزامات البنك .

مادة ٨ ـ الايداعات :

يجوز للبنك ان يقبل الودائع التي يجب ان تستخدم وتدار وفقا للقواعد واللوائح التي يضعها البنك .

مادة ٩ ـ الموارد المالية العادية :

اصطلاح « الموارد المالية العادية» للبنك كما هو مستعمل في هذا الاتفاق يشمل :

١ ـ راس المال المكتتب فيه وفقا لاحكام المادة ٥ .

٢ ـ الودائع لدى البنك وفقا للمادة ٨

٣ ـ الودائع التي يحصل عليها البنك سدادا للقروض ، والاموال التي يحصل عليها من بيع حصته في راس مال المشروعات ، او من عائد استثماراته الناشئة عن عمليات البنك العادية .

٤ ـ اية مبالغ اخرى يحصل عليها البنك او توضع تحت تصرفه او اي دخل يرد للبنك ولا يكون جزءا من موارد الصناديق الخاصة او الصناديق الموضوعة تحت النظارة المشار اليها على التوالي في المادتين ١٠ و ١١ .

مادة ١٠ ـ موارد الصناديق الخاصة

تشمل موارد الصناديق الخاصة المنصوص عليها في هذه الاتفاقية ما يلي :

١ ـ المبالغ التي يسهم بها الاعضاء لصندوق خاص .

٢ ـ المبالغ التي يخصصها البنك لاي من هذه الصناديق من صافي دخله الناتج عن عملياته العادية .

٣ ـ الاموال المحصلة عن عمليات قام البنك بتمويلها من موارد صندوق خاص .

٤ ـ الايراد الذي تغله عمليات يمولها صندوق خاص .

٥ ـ اية موارد اخرى توضع تحت تصرف اي صندوق خاص .

مادة ١١ ـ موارد الصناديق الموضوعة تحت نظارة البنك : تشمل (موارد الصناديق الموضوعة تحت نظارة البنك) المنصوص عليها في هذه الاتفاقية ما يلي :

١ ـ موارد يتسلمها البنك ليتولى ادارتها وفق شروط النظارة .

٢ ـ مبالغ حصلت او سلمت نتيجة عمليات خاصة بهذه الصناديق .

٣ ـ الدخل الناتج عن عمليات استخدمت في تمويلها مبالغ من الصناديق تحت النظارة .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط



الخمر

أم الخبائث

ان التهالك على الشهوات والتهاوى في المحرمات فرارمن التكاليف ونكوص من الواجب وتضييع لمعالم الشرف ووأد لحيوية الشباب وقضاء على الامم . وحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التحلل الخلقى والضعف النفسي فقال : « انما اخشى عليكم شهوات الغى في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » . ان الله حرم الخمر تحريما قاطعا لا مجال للشك فيه ، شربها حرام وبيعها حرام واهداؤها حرام والانتفاع بثمنها حرام . والقرآن الكريم صريح كل الصراحة في تحريمها فهي نجس ورجس ومن عمل الشيطان وقرينة الشرك بالله « يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . » الاية .

وثبت عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تحريم صنعها وحضور مجلسها والاتصال بها على اى صورة من الصور بأى لون من الالوان فقال : « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ... » رواه ابوداود.

قيل لعدى بن حاتم الطائي :—

— مالك لا تشرب الخمر ؟

قال : لا اشرب ما يشرب عقلي .

وسئل مثلا هذا السؤال مرة أخرى فقال : —

— معاذ الله . اصبح حكيم قومي، وامسى سفيههم .

ايها الغيورون على الشباب ، المشفقون على اعصابهم اطمئنوا فلستم ارحم بهم ولا أحن عليهم من الله الذي خلقهم .. فهل انتم منتهون .

اختيار — مشعل الجريوى
من كتاب (زاد الدعاة)

خلطوا

الآيات بالاحاديث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه .

اجرت وزارة التربية في الكويت مسابقة ثقافية للاندية الصيفية ٧٣—١٩٧٤ فازت فيها قصة كتبها احد طلاب المدارس بجهده وكانت بعنوان « تضحية وايثار » تحدث فيها عن النصوص وما الى ذلك ولنا ملاحظة على قصته . والقصة قد عرضت على لجنة من وزارة التربية هذه الملاحظة هي ان هذا الطالب ذكر في قصته ان البحارة بدعوايومهم بالاية القرآنية لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، « انتهى قول الطالب » ، وهذا الذي ذكره الطالب

مع الاسف ليس آية قرآنية بل هو حديث نبوي شريف . وانا لا اعتب على الطالب كاتب القصة ولا اوجه له اللوم والانتقاد اذ كثيرا ما يسهو الانسان فبدلا من ان يكتب اية يكتب حديثا او عكس ذلك ولكن اوجه اللوم على اللجنة المكونة من اساتذة ومسؤولين في وزارة التربية تلك المؤسسة المهمة الخطيرة نستغرب منها هذا التقصير الشديد في عدم التفريق بين الاية والحديث اذ يدل هذا على ان صلة اللجنة المسؤولة بالقرآن الكريم لا شك بعيدة اذ لا يخفى على قارىء القرآن اسلوب القرآن المعجز الذي تحدى الله به البشر بعكس كلام رسول الله شرف الله قدره وصلى عليه وسلم فان الله لم يتحد البشر باسلوب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه افصح العرب لسانا وكون كلامه هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عددمعانيه وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف كما يصفه الجاحظ . فهذه مشكلة كبيرة تواجهها وزارة التربية مشكلة الجهل بالقرآن الكريم ممن يدرسونه من الاساتذة وممن يشتغلون بهيئة التدريس عموما وقرآننا هو منهجنا وهو حياتنا واملنا في التقدم وفي الكسب في الدنياحيث نشعربالطمانينة من تطبيقه وفي الاخرة حيث يرضى الله عنا ويدخلنا الجنة التي هي هدفنا الاول والاخير .

فعلى وزارة التربية ان تنتبه لمثل هذه الاشياء فهي على صغرهاعظيمة تستحق الوقوف عندها خصوصا وقد تكرر مثل هذا الحدث واشد منه قول احد مدرسي التربية قبل حوالي اربع سنوات لطالب كان يقرأ قوله تعالى « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » قال احذف الثانية لانها زائدة . كما اوجه نصيحتي لاخي الطالب الفائز علي محمد الدمخي بملاحظة الفرق بين الاية والحديث واقول له بارك الله في شاب مثلك يقضي اوقاته في الاطلاع بدلا من اللهو واللعب في الحدائق والشوارع ويا حبذا لو استزاد اطلاعا على الكتب الاسلامية الجيدة ليتسع فكره ويتنور عقله بما تحتويه من معاني جيدة مفيدة .

ولا انسى ان مجلة « مرآة الامة » التي نقلت هذا الخبر لم تلاحظ هذا الخطأ وتساهلت في نقله فالله أسأل ان يوعي هذه الامة مما هي فيه من بعد عن المنهج الالهي .

حمود حطاب

وتعاونوا على البر والتقوى

الى اخواني في صفحة [الجيل الجديد]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

اطلعت على عدد من اعداد مجلتنا الاسلامية [المجتمع] ورايت فيها زاوية جديدة تبشر بخير زاوية [الجيل الجديد] وكانت المجلة قد طلبت من قرائها الكتابة في هذه الزاوية لتكون محل كتابة واراءقرائها الكرام خاصة ما يدور حول الشباب ومشكلاتهم وما يعترض طريقهم ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة وانا في هذه الزاوية احببت ان اتكلم عن كلمة واجبة على كل انسان مسلم خاصة الشاب الذي يستطيع القيام بالمسؤولية اكثر من غيره فأقول وبالله التوفيق :ـ

ان الشاب المسلم حينما يقوم بالدعوة الى الله فانه يحتاج الى التساعد والتعاون والتكاتف والله تعالى يقول

[وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان]

وما دخل التعاون في شيء الا كان سببا في نجاحه خاصة في مجال الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الكبرى والاسوةالحسنة فقد كان يجتمع بأصحابه في اول الدعوة قبل أن يأمره الله بالجهر بها في قوله سبحانه

[فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين] الحجر : ٩٤

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه في دار الارقم بن ابى الارقم يتلو عليهم ما يتنزل عليه من القرآن ويعلمهم أحكام الشريعة ومن التعاون على البر والتقوى انيجتمع الانسان المسلم مع اخوانه ويتدارس معهم في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حيث انه الاساس لكل دعوة وهو المنبع الصافي الذي يجب على كل انسان ان يأخذ به في أمور دينه فمن اخذ به نجا ومن ابتغ الهوى من غيره ضل .

كما عليه أن يتباحث معهم في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لنا فيه القدوة في اقوالنا وافعالنا ومن يقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد ما كان عليه من ايمان وثقة بالله وصبر على ما لاقاه في سبيل الدعوة الى الله حتى أن عمه ابا طالب حينما طلب منه أن يخفف من دعوته قال :ـ







[والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه ما تركته] .

ع. ح. م.
ـ السعودية ـ

ان الاخلاص هو المصدر الاساسي لتقبل الاعمال الصالحة من المسلم فالله سبحانه وتعالى لا يقبل اى عمل من عبده الا اذا أراد العبد بعمله وجه الله تبارك وتعالى ويكون الاخلاص في شيئين : ـ

اولا : الاخلاص للدين فعلى المسلم أن يكون مخلصا لدين الاسلام كما قال تعالى « الا لله الدين الخالص » وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بهذا فقال « قل انى أمرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لان اكون اول المسلمين » .

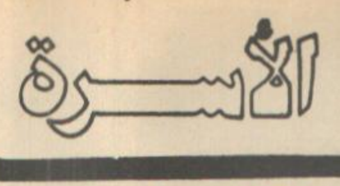
فمتى كان المسلم مخلصا لدينه لم يستطع ابليس أن يضله او يغويه وذلك بشهادة ابليس نفسه عندما أقسم بعزة الله وذلك في سورة ص « قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »

ثانيا : اخلاص النية في العمل ويجب أن يكون هذا الاخلاص نابعا من القلب قال صلى الله عليه وسلم « ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » وقال ايضا « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى » ، ولقد قال تعالى في سورة الصافات مبينا الاجر الذي اعده لعباده المخلصين بعد أن قال للكافرين « انكم لذائقوا العذاب الاليم الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم » الى اخر الايات التي يصف فيها النعيم الذى سيحصل عليه المخلصون من عباده .

أما الذين يعملون الاعمال لا يبتغون بها وجه الله عز وجل وانما يريدون بها الشهرة وحب الثناء والرغبة في العلو والافتخار فأولئك قد فشى فيهم داء الرياء والعياذ بالله فأعمالهم كلها باطلة لا يقبلها الله سبحانه وتعالى ولا يكتبها الملائكة في سجل اعمالهم . قال صلى الله عليه وسلم « اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد: من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن الشرك .

فاحرص يا اخي المسلم ان تكون مخلصا في جميع اعمالك ، مخلصا في وظيفتك ، ومخلصا في عبادتك ، ومخلصا في انفاقك ومخلصا في جهادك واحرص بقدر استطاعتك الا يراك احد وانت تقوم بعملك وبذلك تكون اعمالك كجذور الشجرة التي تمد الاغصان والاوراق بالغذاء فلا يراها الناظر ولكن يرى الثمار اليانعة التي يستفيد منها العباد .

عبد الرحمن عبد اللطيف



الأسرة

همسة في اذنك

بني الحبيب ...

اكتب اليك هذه الكلمات عسى ان تستفيد منها ، وهي من واقع الحياة ، وقد سمعتها كثير من الامهات .

جاءتني احدى صديقاتي .وتجاذبنا اطراف الحديث ، وجرنا ذلك الى الاولاد ، واخذت تشتكى من ولدها الشاب الصغير ، قالت انه متدين جدا ، فاستغربت ، وتساءلت وهل تفضلين غير ذلك ، ان يكون غير صالح مثلا ! فاجابتني لا ولكن اريده ان يكون معتدلا ، لان الاعتدال في كل شيء واجب لدى كل انسان ، ونحن والحمد لله مسلمون وقد ربيناه على حب الدين ولكنه الآن لايعتبرنامسلمين انه دائما ينتقدنا في كل تصرفاتنا،وهو يعتبر ملبسنا تافها ، وحديثنا تافها ، حتى انه لايجلس معنا ولا مع اخوته الصغار الا ويكدر علينا بكثرة ما يقول لاتفعلوا هذا ولا تلبسوا ذاك واذا لم ننفذ ما يطلب سارع وانطوى على نفسه .

وفوق ذلك انه يحتقر كل من في البيت ، وخاصة انا والدته ، اهذا هو الدين ؟ لا ان الدين يأمرنا بالمحبه، والتسامح ، والترابط ، واحترام الوالدين ، وخاصة الام . وبعد هذا كله هل تعتبرون هذا تدينا ، ابتسمت في وجهها لاخفف من ثورتها وقلت لها: انني اقدر ما تقاسينه ولكن لاتنسى انه لا يزال في سن الرابعة عشر من عمره وفي هذا السن يعيش الشباب فترة عصيبه واريدك ان تتخيلي ان امامه طريقين ، طريق الدين ،وطريق الانحراف ، فماذا تفضلين وفي ايهما يسير ؟؟ اجابت وهي نصف مقتنعة اريده للدين طبعا ولكن ليس باندفاع اريده ان يسير بخطى العقل والحكمة ليضمن له الوصول سالما ، انت تعرفين انه اول ثمرة لي ، وكم ضحيت من اجله ، وانني لارى فيه شعلة تنير الطريق لاخوته ولكن للاسف انطفأت تلك الشعلة لاتخبط بالظلام مع من يصغره من اخوته ، وقد هداني الله الى تخفيف الامها فقلت لها : انني ام وقلب الام كبير فخلي ثقتك بالله وبابنك كبيرة ، واطمئني انه سوف يهدأ ، متى ما لحق بالركب الذي سبقه في هذا الطريق . وهنا لاحظت علامات الارتياح في عينها قبل ان تحرك شفتيها لتقول : شكرا لله ولك لقد ارحتيني ، وان شاء الله سوف ادفعه واساعده على السير ليصل الى ما يريد حتى اطمئن على سلامته .

بني الحبيب ...

رفقا بوالدتك ، رفقا بمن هي اقرب الناس اليك ، رفقا بمن هي احق بصداقتك ، احترم اراءها اقنعها بالحجة ، بالعمل ، وتذكر دائما انها ليس من السهل عليها وهي الوالده والمربيه ان تأتيها لتفرض رأيك عليها وتأمرها وتنهاها .

وفيما كنت اكتب هذه الكلمات تذكرت موقف شاب متدين مع امه، وسوف اسرد عليك ما حدث في العدد القادم ان شاء الله .

ام اسعد

ابنتي الحبيبة ...

لقد ربيتك على الصدق والصراحة والامانة ، فكوني كما يريد الله لك ان تكوني ،

ها انت تقبلين على حياة جديدة غير حياتك التي تعودت عليها ، كنت بين والديك تأخذين الكثير وتعطين القليل، اما اليوم يجب عليك ان تعطي اكثر مما تأخذين ، كنت غير مسؤولة عن اي شيء فاصبحتي مسؤولة عن كل شيء ، عن بيتك ، زوجك ، اطفالك، الامة التي سوف تساهمين في وضع بذور لها فحاولي ان تكون بذرتك صالحة لتنبت شجرة مورقة يستظل بها من هو بحاجة الى الظل ، حاسبي نفسك عن تصرفات زوجك قبل ان تحاسبيه عليها لانك انت المسؤولة الاولى عن تلك التصرفات ، وعند ذلك ستدركين ما يجب ان تفعلين حتى تحفظيه وتحافظين عليه .

افرضي احترامك على من حولك، وفي نفس الوقت اثبتي وجودك ، بحكمتك ، وعقلك ، وتضحيتك حافظي على كرامة زوجك في حضوره وغيابه .

ابنتي الحبيبه ...

ان الامة تضع في عنقك امانة كبرى فكوني جديرة بحملها ، كوني الزوجة الصالحة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : انها بعد تقوى الله ، وكوني الام التي كرمها الله عز وجل :

وجعل طاعتها بعد طاعته .

امك

لولوة العمران

القاديانية ... أمام المحكمة

ماذا بعد أن اعترفوا ... بجريمتهم؟

بدات المحكمة المتكونة من قاض واحد اسمه السيد صمدانى تبحث في قضية الهجوم القادياني على طلبة كلية نشتر الطبية ـ والكلية تقع في مدينة ملتان ـ حينما كان هؤلاء الطلبة عائدين من جولتهم الاستطلاعية بالقطار الذي يمر بمدينة ربوة القاديانية

ويساعد المحكمة لتقصي الحقائق محامو الالزام ومحامو الدفاع . اما محامو الالزام فهم :

١ ـ السيد محمو انور والسيد ام. اى. رحمن (من الجماعة الاسلامية) .

٢ ـ السيد محمد سليم « من جمعية الحفاظ على عقيدة ختم النبوة » .

٣ ـ السيد رفيق احمد باجوة (من لجنة مراقبة القاديانيين) .

٤ ـ السيد ام. لطيف « من جمعية علماء باكستان ومن حزب الاتحاد »

واما محامو الدفاع فهم كما يلي :

١ ـ السيد منظور قادر والسيد اعجاز حسين بتالوى ومبشر لطيف احمد « من جمعية الاحمدية اي القاديانية » .

٢ ـ الميرزا نصير احمد (من الاتحاد الطلابي القادياني بكلية تعليم الاسلام بربوة) .

وكذلك عينت نقابة المحامين عددا من المحامين البارزين للدفاع عن المسلمين وهم :

١ ـ محمد اسماعيل قريشى

٢ ـ شودرى نذير احمد خان

٣ ـ افتاب فرخ

٤ ـ غلام بارى سليمى

٥ ـ رانا عبد الرحيم

٦ ـ دكتور فاروق اي حسن

كما ان السيد كمال مصطفى بخارى المدعى العام المساعد يمثل الحكومة لدى المحكمة .

وبعد ان بدات المحكمة في المداولات حذرت جميع المحامين من استخدام العبارات التي تستشير مشاعر المواطنين واول شاهد ادلى ببيانه امام المحكمة هو محافظ البضائع في القطار (قاديانى العقيدة) وهو أعترف ـ ولو بطريق غير مباشر ـ بأن القاديانيين هجموا على الطلبة بتخطيط مدروس . كما ان الشاهد الثاني نذير احمد محافظ القطار قال امام المحكمة : عندما كان القطار في المحطة التي تسبق ربوة كان رئيس قسم الشحن الذي ينتمي الى طائفة الاحمدية يستعرض القاطرة التي كان فيها الطلبة بنظرات غريبة . ومن المعروف ان رئيس قسم الشحن ليس من مهمته ان يحضر الشحن . ولكن مجيئه هنا فيه دلالة على انه حلقة من المؤامرة التي نفذت في محطة ربوة . وقال : القطار لا يقف في المحطة الصغيرة : محطة نشتر اباد ولكن اوقف ذلك القطار في ذلك اليوم ليركبه مساعد القطار الذي نزل في محطة ربوة وشارك فى المؤامرة . وقال لما شن القاديانيون الهجوم على قاطرة الطلبة وكسر شبابيكها وابوابها واخرجوا الطلبة منها وضربوهم بالاسلاك الحديدية والاحجار والعصى وتحول الوضع الى مذبحة شنيعة قلت اذ ذاك لمدير محطة ربوة (الذي هو قادياني ايضا) ان يتصل بمراكز البوليس والامن العام في مدينة لائل بور اوجنك . فرفض الاتصال بالبوليس والامن العام واعتذر انه لايستطيع ان يعمل شيئا في الوقت الحاضر . ثم انا الذي دخلت في غرفة مدير محطة ربوة واستخدمت الات المراقبة واتصلت بمحطة لائل بور واخبرتها بما جرى . وقال نفس الشاهد : كان في محطة ربوة جماعات من الفتيات القاديانيات اللائي اثرن الشباب القادياني على ذبح المسلمين وكن يهتفن : « عاشت الاحمدية » (القاديانية) و « جاء يوم الاحمدية » و « ياشباب عليكم ان تناصروا الاحمدية » واعترف الشاهد بأن الشباب القاديانيين اصدروا هتافات ضد المسلمين وقال : فلتسقط المحمدية (جريدة الجسارة في ٦ـ٦ـ١٩٧٤م) والمحكمة مستمرة في تقصى الحقائق ستوف يحضرها عدد من الطلبة الذين وقعت عليهم المذبحة ليؤدوا شهاداتهم وهم لايزالون في المستشفى .

البقية ص ٥١

اليهود.. يعملون باستمرار على تغيير معالم القدس

واجب المسلمين نحو اولى القبلتين

اهتز العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه للجريمة المروعة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية المحتلة عندما اقدمت على حرق المسجد الاقصى في ٣١ اب ١٩٦٩ ، والتقت مشاعر الشعوب مع الحكومات في استنكار تلك الجريمة النكراء ، وانعقد مؤتمر القمة الاسلامي الاول ، لتعمل الحكومات الاسلامية مجتمعة لانقاذ المسجد الاقصى وتحرير فلسطين ارض المقدسات . وكل المؤتمرات واللجان التي شكلت او انبثقت عن هذا المؤتمر ، الاول ، انما كانت وسيلة لتجميع الطاقات وتلمس الوسائل لتحقيق الهدف الكبير الا وهو تحرير القدس وارض فلسطين . وهكذا وضعت قضية الاقصى وارض المقدسات فيموضعها الصحيح، لان الاقصى مرتبط اشد الارتباط بعقيدة المسلمين فاذا اراد المسلمون الحفاظ على عقيدتهم فلا مناص لهم حكومات وشعوبا من استنقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

اولا — اعمال اليهود في تغيير معالم القدس :

اتاح عدوان ١٩٦٧ الفرصة لليهود لتحقيق مؤامراتهم القديمة التي خطط لها زعماؤهم امثال هرتزل الذي قال بانه لو قدر لاسرائيل ان تقوم في حياته لدمر كل شيء غير يهودي في القدس ، وقول بن غوريون ، لا معنىلفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل..
ومن الاعمال التي اتبعتها السلطات اليهودية :

١ — الحفريات : لا يخفى اليهود نياتهم في اقتلاع المسجد الاقصى كبنيان وازالةالصبغة الاثرية الاسلامية عن الاماكن المقدسة المحيطة به ، وما مخططهم في تبني مشروع واسع للحفريات الا ستار يخفي مآربهم الحقيقية ، ولقد شملت الحفريات اليهودية حتى الان الاقسام اللاصقة لسور الحرم الشريف من الجهتين الجنوبية والغربية ، وتستمر حتى مدخل الحرم ، وكما تمتد الى حي المغاربة والمناطق الملاصقة والهدف هو تطويق المسجد الاقصى وخلخلة بنيانه وازالة المعالم المحيطة به ، خصوصا اذا علمنا ان عمق بعض هذه الحفريات يتجاوز العشرة امتار ، ولقد ادتهذه الحفريات الى تصدع المباني كما حدث في حارة المغاربة ، وقامت سلطات الاحتلال بهدمها وازالتها من الوجود ، ... ومن المهم التنويه ان الحفريات لم تعد تقتصر على الارض المحيطة بالمسجد الاقصى بل تجاوزتها الى مناطق اخرى عديدة ، مما يثبت ان الهدف الاخر من الحفريات هو طمس المعالم الاسلامية الاثرية والدينية من مدينة القدس كلها .

ثانيا — مصادرة الاراضي العربية :

قامت السلطات اليهودية بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي في مدينة القدس وضواحيها بلغت في مجموعها حتى مطلع عام ١٩٧٣ حوالي (١٩ الف دونم) — الدونم الف متر مربع — سواء كانت ماهولة او كانت اراضي غير مبنية، وتشمل هذه الاراضي المصادرة اراضي داخل سور الحرم واخرى خارجه .

ثالثا — انشاء الاحياء والعمارات والمؤسسات اليهودية :

عمدت سلطات الاحتلال الى استغلال الاراضي المصادرة ، فقامت بانشاء العمارات الكبيرة الشاهقة واسكنت فيها عشرات الالوف من اليهود كما قامت بانشاء الفنادق والمدارس



اليهودية ، وخصصت مساحات لاقامة مصانع واحياء يهودية بكاملها ، وذلك بهدف ايجاد واقع يهودي واسكان المهاجرين اليهود ،لاضفاء الصبغة اليهودية على المدينة . بل ذهبت السلطات اليهودية الى حد الاستيلاء على اراضي المسلمين والعرب بطرق قسرية ، او عن طريق الاغراء المادي .

رابعا ـ تشجيع المؤسسات التبشيرية الاجنبية :

بالرغم من ان اسرائيل من الدول القليلة التي تحرم النشاط التبشيري المسيحي وتلجا الى وسائل متطرفة لكبح هذا النشاط الا اننا نجدها تشجع الارساليات في المناطق العربية والاسلامية المحتلة وخصوصا في القدس مما يوحي بانها تريد ترضية هذه المؤسسات على حساب الوجود العربي الاسلامي .

وكدليل على هذه السياسة المشروع المسمى بالحديقة الروحية في جبل الزيتون ، الذي يهدف الى الاستيلاء على مساحات واسعة من اراضي الاوقاف الاسلامية والاملاك العربية وهو مشروع تعمل له الارساليات الاجنبية بتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

خامسا ـ وضع اهالي القدس في ظروف اقتصادية ونفسية قاسية :

تم فرض المزيد من الضرائب والرسوم الفادحة على المسلمين والعرب وممتلكاتهم في القدس بغية اجبارهم على التخلي عن اراضيهم وبيعها بثمن مغر الى السلطات اليهودية والارساليات التبشيرية الاجنبية وقامت بطرد العديد منهم الذين حاولوا التصدي لاحباط المخطط الصهيوني ، وابعادهم خارج فلسطين حتى تفرغ الارض من القيادات الشعبية الاسلامية الواعية . كما تطاولت السلطات اليهودية على مناهج التربية والتعليم في الاراضي المحتلة كلها وبالذات في القدس اذ طبقت المناهج اليهودية كاملة ومنعت تدريس التاريخ الاسلامي وشوهت مناهج الدين واللغة العربية وذلك لطمس الرؤيا التربوية والتعليمية للطلاب المسلمين حتى تنقطع صلتهم بعقيدتهم وتاريخهم المجيد .

سادسا ـ اغراق المدينة المقدسة بدور اللهو والخلاعة :

وامعانا في ازالة قدسية المدينة ومركزها المعنوي في النفوس انشات سلطات الاحتلال الكثير من دور اللهو والخلاعة والمجون وسهلت سبل التحلل الخلقي بهدف تفتيت المجتمع العربي الاسلامي وتقويض دعائمه الاخلاقية .

سابعا ـ تكرار المحاولات لاحراق المسجد الاقصى :

لم تكتف سلطات الاحتلال باطلاق سراح المدعو روهان المتهم باحراق المسجد الاقصى المبارك . بل بدت في الافق بوادر مسرحية جديدة لاحراق المسجد الاقصى ، تحدثت عنها الانباء قبل اسابيع قليلة ، اذ حاول ثلاثة من اليهود القيام بذلك ، مما يكشف نوايا اسرائيل في اقتناص الفرصة لتنفيذ المخطط الصهيوني القديم في هدم الاقصى واقامة الهيكل مكانه .

ان الحادث الجديد الذي وقع قبل اسابيع قليلة من انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي ياتي وكانه نذير للمسلمين المجتمعين بان الخطر الماثل على مقدساتهم لا يزال قائما على اشده وان المهمة التي ندبوا انفسهم للقيام بها لا تزال تتطلب العمل الدائب المنظم .

ان الاعمال التي اشرنا اليها وغيرها تثبت ان اسرائيل عازمة على ايجاد ، واقع جديد في القدس والاستمرار في تنفيذ كل معطيات القرار الجائر بضم المدينة ، الذي اتخذته سلطات الاحتلال ولم تعبا بكل قرارات الامم المتحدة ، التي اعتبرته قرارا غير شرعي ودعت الى نقضه وابطال جميع الاجراءات التي ترتبت عليه .

ولم تكتف اسرائيل بالتنكر لقرارات المنظمة الدولية المتكررة بل وقفت بعناد واستخفاف امام كل محاولة بذلتها تلك المنظمة لارسال لجان تحقيق للمنطقة المحتلة للنظر في اعمال السلطة المحتلة المنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية .

ثامنا ـ وسائل عرقلة المخطط الصهيوني :

ان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اذ يبسط بايجاز الصورة المؤلمة التي تعيشها مدينتنا المقدسة أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ليامل ان يكون العمل الرسمي والشعبي على مستوى التحدى الصهيوني ، وان يتطور الجهد الاسلامي المشترك ليصبح قادرا على مواجهة هذا الخطر بايجابية وفعالية .

وذلك بالعمل على تحرير الاقصى واراضي المقدسات ، والتصدي المسلح للشر قبل ان ترسخ جذوره . ويحدو المؤتمر الاسلامي العام امل كبير في أن تتطور الفكرة النبيلة للتضامن الاسلامي لتشمل التعاون المخطط المدروس في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والفنية ومجالات التصنيع الحربي ، والتنسيق العسكري حتى تبرز للوجود قوة اسلامية متكاملة قادرة على حماية ارض المسلمين ورد الهجمة الصهيونية الشرسة التي لا تستهدف أرض المقدسات فقط لكنها تتطلع للسيطرة على مقدرات العالم الاسلامي الاقتصادية والاستراتيجية والروحية .

واذا استقر في الاذهان ان حل قضية القدس وتحرير فلسطين لن يتم على صورته الكاملة الا بالجهاد المسلح المستكمل لكل شرائط المنعة والتآزر الاسلامي ، فان المؤتمر العام يتقدم ببعض المقترحات المساعدة لتخفيف الضغط ودعم الصمود الراهن :ـ

١ ـ المطالبة بضرورة تبني فكرة الرفض الجماعي لاي مشروع لتدويل القدس ، واعتبار القدس مدينة المسلمين جميعا لا يجوز التهاون او التنازل عن اي شيء منها ، ورفض جميع المشاريع التي يمهد لها عملاء الصهيونية لاعتبار القدس كمدينة مفتوحة امام التعايش العربي ـ اليهودي المزعوم .

٢ ـ ضرورة القيام بحملة اعلامية ودبلوماسية شاملة ، ومنظمة في المجال الدولي تشترك فيها جميع الدول الاسلامية ، بغية تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان رفض قرار السلطات الصهيونية المحتلة بضم القدس واعتبار جميع اجراءات تغيير معالم القدس

لاغيـة .

٣ ـ ضرورة القيام بحملة اعلامية في البلاد الاسلامية نفسها لتوعية الشعوب الاسلامية لقضية فلسطين وما تعانيه ارض المقدسات وأهلها من عنت واضطهاد وتضييق على الحريات ، وفضح كل اساليب الظلم والجور التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني . واستنفار طاقات الشعوب للمشاركة في البذل والتضحية لانقاذ وتحرير ارض المقدسات .

٤ ـ انشاء مؤسسة مالية على مستوى العالم الاسلامي تشارك وتشرف عليها الحكومات والشعوب الاسلامية يكون مقرها مدينة عمان ، تخصص اموالها لدعم صمود اهالي القدس بصفة خاصة والمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة عموما . ويمكن ان يشمل عملها الاوجه التالية :ـ

ا ـ تخصيص جانب من اموالها لانشاء المؤسسات الاسلامية الثقافية والدينية في فلسطين لربط المسلمين بعقيدتهم وتراثهم .

ب ـ الدعم المالي للمشاريع التي تتبناها وزارة الاوقاف الاردنية في القدس والمدن الاخرى ، حتى تتمكن الوزارة من انشاء المباني والمؤسسات في الاراضي الوقفية الخالية من البناء لترسيخ الوجود المادي الاسلامي ، وتمكين الوزارة من ترميم وصيانة المساجد والمؤسسات الدينية الاخرى ،

جـ ـ وضع الخطط وتنفيذها ماليا لمنع تسرب الاراضي المهددة بالضياع او العقارات او اية مؤسسات عربية واسلامية ، الى ايدي اليهود او المؤسسات التبشيرية الاجنبية .

د ـ دعم العنصر البشري للصمود في الارض وعدم النزوح منها تحت ضائقة الضرائب الفادحة وغيرها من وسائل تعسفية .

ان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اذ يضع هذه المقترحات امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الموقر ، ليضع امكانياته وقدراته لتنفيذ برنامج عملي لدعم الصمود في ارضنا المقدسة ، داعيا الله ان يوفق الدول الاسلامية للعمل الجاد الهادف الذي يدعم وحدتها ويحرر ارض مقدساتها ويحقق الرفاهية لشعوبها ويبرىء ذمتها امام الله .

هيئة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ـ عمان

"وجوب التوبة على الفور"

قال الله عز وجل (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما) وفي الحديث الصحيح عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم.

ان التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة فان نور الحسنة يمحو عن وجه القلب ظلمة السيئة كما لا طاقة لظلام الليل مع بياض النهار وان المؤمن يرى ذنبه كجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق والفاسق يرى ذنبه كذباب مر على أنفه فأطاره .

انه لا يجوز لاحد ان يقنط من رحمة الله تعالى وييأس من قبوله اياه اذا هو تاب وأناب اليه ما دام حيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها .

انه من ترك المبادرة الى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين احدهما ان تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي والذنوب حتى يصير رينا وطبعا فلا يقبل المحو الثاني ان يعالجه المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالتوبة فيأتي الله بقلب غير سليم ولا ينجو من عذاب الا من اتى الله بقلب سليم

ومن العجب أن بعض الناس يذنب ويعترف بذنبه ويقول ، ان الله غفور رحيم ، ورحمته تعالى وسعت كل شيء والحق ان رحمة الله وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق في الدنيا ولكنه سبحانه وتعالى كتبها في الاخرة للمتقين الذين يتبعون اوامره ويجتنبون نواهيه ويخافون عذاب الاخرة لا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو آت قريب واعلموا انكم سوف تحاسبون على اعمالكم وتسألون فيما قضيتم اعماركم .

واعلموا ان الدنيا مزرعة الاخرة فمن زرع خيرا اثمر خيرا ومن زرع شرا أثمر شرا لا يغترن احدمنكم بالحياة الدنيا فكم من صحيح شحيح يأمل الغنى ويخشى الفقر وهو ذو مال كثير وجاه كبير وصحة في بدنه وامان في وطنه الا وقد هجم الموت عليه واختطفه من بين اهله واحب الناس اليه فسرعان ما دفنوه وسووا التراب عليه وتركوه في قبره وحيدا فان كان سعيدا وسع له في قبره مد البصر وان كان شقيا اشتعل قبره نار سقر قال الله تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها)

اعلموا ان الصغيرة من الذنوب تكبر بالاصرار والمواظبة ولذلك قيل لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وان من يتهاون بستر الله عليه وعلمه عنه وامهاله اياه وهو لا يدرى انه انما يمهل ليزداد بالاهمال اثما قال الله عز وجل (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) فيا عبد الله بادر بالتوبة قبل الممات واعلم ان الحسنات يذهبن السيئات والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وتب الى الله توبة نصوحا والتوبة النصوح هي ان تقلع عن المعصية وان تندم على فعلها وان تعزم ان لا تعود اليها ابدا فان فقدت هذه الشروط لا تقبل التوبة .

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن والله الموفق .

عبدالله عبد الرحمن ال سند

مع الشهيد سيد قطب



*** كتاباته الاسلامية :**

١ ـ « التصوير الفنى في القرآن » و « مشاهد يوم القيامه » (والعدالة الاجتماعية في الاسلام) هذه الكتب الثلاثة كتبها قبل انضوائه تحت راية الاخوان وقبل خوضه غمار الحركه .. فالكتابان الاول والثاني كتبهما تنفيذا لرغبة في نفس والده .

اما الكتاب الثالث فكتبه بعد ان وجد في الاسلام الخلاص وبعد ان احتك بالاسلاميين ونمت في نفسه الاهتمامات بالاسلام .

٢ ـ « السلام العالمي والاسلام »

كتب هذا الكتاب بعد عودته من اميركا .. في بداية عام ٥١ وكان اتصال الجماعة به قد بدأ .. والتفاف الشبيبة حوله قد تم .

٣ ـ دراسات اسلامية :

وهى مجموعة مقالات كتبها الاستاذ في مجلات عدة وعلى الاخص مجلة « الدعوه » ..

قام بجمعها مؤسس الصحافة الاسلامية الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله .. واصدرها في كتاب وصدره بكلمة نقتطف منها « وبعد .. فقد كان من حق هذا السفر النفيس ان يتولى تصديره رجل اصلب منى عودا .. واشد قوة .. واحدث سنا .. واجرأ على مواجهة الناس بالحق .

انه كتاب السنه في ادب القوة ولا اعرف كتابا صدر في هذه السنة ليتحدث عن الحق بلسان القوة كما تحدث اخى الالمعي البليغ الاستاذ سيد قطب في هذا الكتاب » واهمية هذا الكتاب تعود الى انه يبين منهج الاستاذ في الدعوة قبل تجربته في الحياة مع القرآن .. ويبرز المقررات التي كان يستمد منها تصوره لهذا الدين قبل تلك التجربة . فبينما نراه في مقالاته يقول « يجب ان تكون في ضمائرنا « الوحده الاسلاميه » ونحن نعمل على تحقيق « الوحده العربية » على انها خطوه في الطريق » نجده يقول في الظلال « لاترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق .. مهما تزينت الجاهليه بزي الاسلام او ادعت هذا العنوان » .

٣ ـ في ظلال القرآن : ـ وهو منبع اغلب كتبه التي كان سيكتبها تقريبا .. وهذا الكتاب ليس تفسيرا للقرآن كما يظن الكثيرون .. فهو لم يسلك منهج المفسرين ولم يسم الكتاب « تفسير في ظلال القرآن » بل كتب هذا الكتاب كما قال في مقدمة سورة الرعد « كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني » . « ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لابد ان يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح لطبيعته ولمنهجه ولموضوعه كذلك ووجهته . بعدما ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن ، وعن الاهتمامات والاهداف التي تنزل لها ، وبعدما انماعت وذبلت في حسهم وتصورهم مدلولاته وابعادها الحقيقية ، وبعدما انحرفت في حسهم مصطلحاته عن معانيها .. وهم يعيشون في جاهلية كالتي نزل القرآن ليواجهها ، بينما هم لايتحركون بهذا القرآن في مواجهة الجاهلية كما كان الذين تنزل عليهم القرآن اول مرة يتحركون .. وبدون هذه الحركه لم يعد الناس يدركون من اسرار هذا القرآن شيئا ، فهذا القرآن لا يدرك اسراره قاعد ولا يعلم مدلولاته الا انسان يؤمن به ويتحرك في وجه الجاهليه لتحقيق مدلوله ووجهته . ومع هذا كله يصيبنى رهبة ورعشه كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن .

ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسى محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي . ومن ثم احس دائما بالفجوه الهائلة بين ما استشعره منه وما اترجمه للناس في هذه الظلال »

« اما نحن اليوم فنتكيف وفق تصورات فلان وعلان عن الكون والحياة والقيم والاوضاع وفلان وفلان من البشر القاصرين ابناء الفناء »

« وانني لاهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هى هدفهم من الكتاب ، انما يقرءونها ليدنوا من القرآن ذاته ، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ويطرحوا عنهم هذه الظلال » .

وقد نقح الاستاذ خمسة عشر جزءا منه ، وطبع ثلاثة عشر جزءا .. اما الجزء الرابع عشر فقد ظهر بالطبعة الجديده التي اصدرتها دار الشروق .. اما الجزء الخامس عشر فلا يزال مفقودا .

٤ ــ « هذا الدين » و (المستقبل لهذا الدين) هذان الكتابان كتبهما الاستاذ بعد انتهائه من الظلال .. في فترة كانت معنويات الاخوان مهتزه .. كتب هذا الدين ليقول لهم ان هذا الدين ينمو بنمو حركتهم لاينمو بصورة سحريه ..

وكتب « المستقبل لهذا الدين » موضحا الواقع الذي تعانيه حضارة الغرب ويبين ان لم يبق للمستقبل الا هذا الدين من اجل انقاذ البشرية.

٥ ــ « الاسلام ومشكلات الحضاره » و « خصائص التصور الاسلامي » .

كتب هذين الكتابين في اوائل سنة ٦٤ ولقد حوى « الاسلام ومشكلات الحضارة » الكثير مما كان سيقوله في كتابه « امريكا التي رايت » .

اما (خصائص التصور) فيعتبره الاستاذ من أهم كتبه وكان وعد باخراجه باسم « فكرة الاسلام عن الله والكون والحياة » .

وركز في حواشي الظلال على الرجوع لهذا الكتاب .. واكد على تلامذته بدراسة هذا الكتاب .

٦ ــ « مقومات التصور الاسلامي »

لقد كتب الاستاذ هذا الكتاب كاملا .. ولكن لم يطبع بعد لانه لاتزال بعض فصوله مفقودة .. وقد كتب اخر فصل فيه قبل اعدامه بأيام .. وكتب الفصل الاخير على اوراق بطاقات الدعوة وسلمها لرجل وعد بأحضارها والى اليوم لم يحضرها .

ومن مراجعتنا للظلال نعرف بعض الفصول التي كتبها الاستاذ فقد كتب فصل « حقيقة الالوهيه » وفصل « حقيقة الانسان » وفصل (حقيقة الكون) وفصل « الوهية وعبوديه » وفصل (حقيقة الحياة) وهذا استنتجناه من حواشيه التي كتبها في الظلال .. ومما ذكره في الخصائص نعرف انه كتب فصلا في (التوحيد) هذا ما استطعنا ان نجمعه حول الكتاب .. واغلب اجزاء الكتاب موجوده ولكن ينتظر ان تجتمع جميع فصوله ليطبع .. وهذا الكتاب يفوق بأهميته القسم الاول ..

٧ ــ معالم في الطريق

وهو ابرز كتب الاستاذ كتبه داخل السجن وطبع وهو خارج السجن وحوكم من اجله والكتاب اشهر من ان يعرف .

٨ ــ نحو مجتمع اسلامي .

هذا الكتاب لم يعرف له مكان بعد .. ولكن من المؤكد ان الاستاذ كتبه .. وكان حريصا على اخفائه .. ويقول عنه الاستاذ بأنه كتاب ضخم .. وخلال تتبعنا لحواشي الظلال عرفنا بعض فصول الكتاب وهي فصل « مجتمع متكافل » وفصل « نظام عائلي » وفصل (مجتمع اخلاقي) وفصل (مجتمع عادل) وفصل « نظام انساني » وفصل « نظام اخلاقي » .

والكتاب الذي في الاسواق لم يكتبه سيد .. بل اصدره بعض المتاجرين باسمه .

٩ ــ « امريكا التي رايت » كتب رؤوس اقلامه ثم صرف النظر عنه .

١٠ ــ (في ظلال السيره) كتب بعض فصوله ولكن لايوجد منها شيء الان وقد قال عنه في صفحة ٣٤١ من الجزء الحادي عشر « نرجوبتوفيق الله (في ظلال السيره » للوقوفطويلا امام هذه المواقف الموحيه في السيره.

١١ ــ « تصويبات في الفكر الديني المعاصر » ذكره في ص ٥٥٦ من الجزء الثاني عشر عند الرد على العقاد في مسألة تطور الاديان .

* مع المرشد حسن الهضيبي :

وقد سألت المرشد في احدى الجلسات عن كتابات سيد .

ــ حضرة الوالد .. اشيع ان كتابات الاستاذ سيد رحمه الله لا تمثل فكر الاخوان ــ من قال هذا؟ اذن كيف عيناه المسئول عن نشر الدعوة .. ان الاستاذ سيد هو قبل كل شيء اخي وهو احسن رجال الدعوه في هذا العصر وكتاباته كلها الاخوان مسئولون عنها ولكن غير مسئولين عن تفسيرات الاخرين لها .. يابني .. ربما قيل بعض الاشياء وتفوه بعض الناس ببعض الكلمات فنحن كنا في اوضاع يعلم الله بها .. الاستاذ سيد يكفي اني اقول عنه انه رجل مجاهد لا مثيل له بين الرجال الذين شاركتهم في فترة مسئوليتي .

لقد كان المرشد يرى الاستاذ رجلا مجاهدا وكان يجده اخا وزميلا قبل ان يجده ابنا وظل المرشد وفيا لسيد طوال ايامه الاخيره وكان ينظر الى اسرة الشهيد بأنها امانة في عنقه .. وعند زواج امينه وحميده ذهب الى زواجهم لكي يكون موكلهم وولي امرهم .. وكذلك بنت اخت الاستاذ واعطاهم من جيبه كل واحد خمسين جنيها تعبيرا لحبه لهم .. وقال لهم انتم امانة وضعها سيد رحمة الله عليه بين يدي ..

وهكذا يمضي الرجال .. وهكذا يرحل الابطال اوفياء لعهدهم .. صادقين مع انفسهم .. ليرسموا للدعاة طريق الدعوة ..

فى خطاب مفاجئ وعاصف

بومدين: الحل ليس في واشنطن

- لا نريد ان يكون الفلسطينيون تابعين لنا . ولا للبعثيين . ولا للناصريين
- المسألة الاساسية ليست سيناء والجولان .. وانما القدس وفلسطين
- العالم لن يشعر بالقضية . حتى يثير الفلسطينيون المصاعب فى كل مكان
- الضفة الغربية لأبناء فلسطين ... وليست للملك حسين
- الحق الفلسطيني يوجد عند طرف بندقية الفدائى



الجزائر — اكد الرئيس الجزائرى هوارى بومدين ان حل صراع الشرق الاوسط لن يوجد فى جنيف ولا فى واشنطن .. ولكنه يوجد بين يدى العرب والفلسطينين بفضل اصرارهم وارادتهم .

وقال ان على الملك حسين ان ينسحب الى حدود مملكته الاردنية الاصلية لان ليس له اى دور في الصراع.

وقال الرئيس بومدين فى الجلسة الختامية للمؤتمر السابع للطلبة الفلسطينين انه ما دامت القضية الفلسطينية تثير المشكلات فى وجه العرب بينما يجب ان تحتفظ بطابع الاولوية بين اهتمامات كل الدول العربية وما دامت هذه القضية تثير مشكلات ايضا فى وجه الذين يريدون احتكار مصادر الطاقة والثروة والقوة. وما دامت تثير مشكلات ايضا خارج الامة العربية فلن تتاح فرص كبيرة للنجاح .

واكد رئيس الدولة الجزائرية ان حق الشعب الفلسطينى يوجد عند طرف بندقية الفدائي .. واوضح ان العالم لن يشعر بوجود القضية الفلسطينية الا فى الوقت الذى تقرر فيه صفوة الشباب الفلسطينى السير فى طريق الكفاح المسلح واستخدام العنف الثورى وسيلة لفرض الحق المشروع والمحافظة على كيان الوطن وتحريره . واضاف « ان هذا العالم لن يشعر بهذه القضية الا يوم يهب الفلسطينيون انفسهم للدفاع عن حقهم ويبدأون في اثارة الصعوبات والمتاعب فى كل مكان فى هذا العالم » .

وقال الرئيس بومدين « ان المشرق العربى لن يعرف السلام حتى ولو انسحبت اسرائيل من الجولان كلها ومن سيناء كلها ما دامت المشكلة المستعصية مستمرة » .

واضاف « ان الصراع لم يجد نهايته بعد اربع حروب ولم تستطع حرب اكتوبر ان تضع حدا لهذا الصراع الذى سيزداد حدة ما دامت المشكلة الاساسية باقية لان المسألة الاساسية ليست سيناء وليست الجولان .... ولكنها القدس وفلسطين المحتلة كلها » .

المنظمة وحدها

واكد الرئيس الجزائرى بقوة « ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » وقال « اثناء مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الجزائر وضعنا شرطا اساسيا لكل عمل عربى موحد .. هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل

طن او جنيف .. وانما بايدينا

الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وسنظل مرتبطين بهذا الموقف دائما »

واكد رئيس الدولة الجزائرية قوله « ان وجهة نظرنا هي وستظل ان التضامن العربي وهو احد العوامل التي يجب مراعاتها في المرحلة الحالية يجب ان يتجه بالضرورة الى الشعوب الفلسطينية والمصرية والسورية اي الى الشعوب التي وقعت بعض اراضيها تحت طائلة الاحتلال . ويجب ان يقوم هذا التضامن بدوره كاملا في المرحلة القادمة لصالح القضية الفلسطينية لان اي تضامن لن يصبح حقيقيا الا اذا اتاح للشعب الفلسطيني ان يحقق مزيدا من التقدم في قضيته .

هجوم على حسين

ووجه الرئيس بومدين من جهة اخرى انتقادا شديدا الى الملك حسين ملك الاردن وقال عنه « ليس له ارض ليستعيدها ولا قضية ليحلها » .

واضاف « لقد رفض الملك حسين اثناء حرب اكتوبر ان يخوض المعركة بحجة انه لم يتلق الضوء الاخضر . ثم بعد عدة ايام من بدء القتال طلب منه ان يشترك في الحرب فطلع بحجة جديدة هي انه ليس لديه غطاء جوي . وارسل بعض وحدات من جيشه الى سورية لتحرير الجولان في حين ان القدس واقعة تحت الاحتلال الصهيوني . والنتيجة التي نستخلصها من هذه التصرفات هي ان حسين لم يعتقد ابدا ان القدس جزء من مملكته ... ولا الضفة الغربية جزء من مملكته ... لانه لو اعتقد ذلك حقيقة لقاتل ولو لم يبق بين يديه غير الحجر ليقاتل به » .

واضاف ايضا « واعتقد ان منطق التاريخ يريد ان ينسحب هذا السيد نهائيا من القضية ويقبل الامر الواقع اي عودة المملكة الهاشمية الى حدودها الاصلية والمسالة التي تطرح نفسها الان هي ان الملك حسين ليس له اي دور يقوم به فيما يتعلق باحداث المشرق » .

يعقوب

وتساءل الرئيس بومدين على ضوء ما جرى في واشنطن مع الملك حسين عن الهدف من وراء هذه العملية ... اشتراك الملك حسين في هذه اللعبة من جديد .

ثم اردف قائلا « الهدف هو اما اثارة الشقاق او ترك نافذة مفتوحة لتحقيق اهداف يعقوب ... ويعقوب هذا قد يكون كيسنجر او غيره » .

وقال الرئيس الجزائري «

... واذا افترضنا ان المفاوضات التي يتولاها كيسنجر قد حققت هدفها وان اسرائيل وافقت على الانسحاب من سيناء ومن الجولان فماذا يبقى اذن ... تبقى بعد ذلك الضفة العربية ولنفترض ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على الحكومة الصهيونية وان هذه الحكومة وافقت على الانسحاب من الضفة الغربية الاردنية بشرط الا يسلم هذا الاقليم الى السلطة الفلسطينية فماذا سيكون الحل في هذه الظروف ... انه من المحتمل ان يقول الامريكيون للعرب انهم بذلوا قصارى جهدهم وانهم عملوا من اجل استرجاع الاراضي المحتلة (الجولان وسيناء) ولكن اسرائيل ترفض اقامة سلطة فلسطينية في الضفة الغربية الاردنية »

ثم استطرد الرئيس بومدين قائلا « وعلى ذلك ستحتم اعادة الضفة الغربية الاردنية الى الملك حسين . وستكون المشكلة بهذه الطريقة فلسطينية عربية او مشكلة عربية . كما هو الحال في فيتنام او في كمبوديا . وامل الا تصل الامور الى هذا الحد . والا يزيد ظهور الملك حسين المشكلة تعقيدا » .

واضاف « واننا من اجل هذا نرى ان الاطراف المعنية بهذه القضية هي مصر وسورية وفلسطين واسرائيل وليس هناك طرف خامس . وفضلا عن هذه الدول المعنية فان هناك دورا ستقوم به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ذلك لانه لا ينبغي عند الحاجة ان يكون هناك تحالف امريكي لان الموقف سيختلف في المنطقة . فان ما يسمى بتوازن القوى سيتغير » .

واوضح الرئيس بومدين من جهة اخرى انه لا يجب المبالغة في تصور مدلول حرب رمضان كما لا يجب الاقلال من شان المكاسب التي حققتها هذه الحرب ودور الجندي العربي الذي اراق دمه .. واكد ان حل صراع الشرق الاوسط لن يوجد في جنيف ولا في واشنطن ولكنه يوجد بين يدي العرب والفلسطينيين بفضل اصرارهم وارادتهم .

وأكد رئيس الدولة تاييد الجزائر للقضية الفلسطينية وقال « سنظل معكم وسنؤيد كل القرارات التي تتخذونها اذ أن موقفكم هو موقفنا في الواقع ثم دفع عن نفسه فطنة المزايدة وقال « اننا لا نعطي دروسا للفدائيين لاننا نحترم ارادتهم واهدافهم » .

ثم اعرب الرئيس الجزائري عن دهشته لان بعض الدول والاحزاب يبذرون الشقاق بين الفلسطينيين وقال اننا لا نريد منكم ان تصبحوا من اشياع جبهة التحرير الوطنية « الجزائرية » او من اشياع الناصريين او البعثيين ولكن كونوا فلسطينيين قبل اي شيء اخر .



ايها المسلمين

تبرعوا لجمعية البر بابناء الشهداء

وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة نداء تهيب بالمسلمين في كل مكان ان يقدموا مساعدة لجمعية البر بابناء الشهداء (عقبة جبر ، اريحا ، بفلسين المحتلة) التي تدير عدة مدارس ساهمت خلال عشرين عاما من عمرها وما زالت تساهم في احتضان اعداد كبيرة من ابناء الشهداء والايتام من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلةورعايتهم وتعليمهم وتزويدهم بالثقافة الاسلامية وتاهيلهم في اقسامها المهنية والصناعية والاكاديمية للخروج الى الحياة اعضاء صالحين عاملين في سبيل دينهم وامتهم .

وكانت مصادر الجمعية المالية منحصرة في تبرعات تتلقاها من بعض الحكومات العربية وجمعيات ومؤسسات خيرية اسلامية وعالمية وافراد محسنين وفي حصيلة بيع منتوجات الاقسام المهنية والصناعية التابعة لها ولكن تباطؤ بعض الجهات في تقديم المساعدة المقررة لهذه الجمعية ومضايقات سلطات الاحتلال بمنع بعض المواد الخام التي كانت تعتمد عليها اقسامها المهنية وغيره من الوسائل لارغامها على الرضوخ تحت سيطرتها .. ذلك كله قد وضع الجمعية في موقف خطير . وخاصة وقد تصدت الجمعيات التبشيرية بامكانياتها المادية الهائلة لناشئتها الاسلامية محاولة اجتذابها بشتى اساليب الانحراف .

والامانة العامة تهيب بالدول والمؤسسات الاسلامية والمحسنين المسلمين للمساهمة في تدعيم هذه الجمعية ماديا لتمكينها من مواصلة اداء رسالتها المقدسة المتمثلة في رعاية وتربية ابناء الشهداء الفلسطينيين الابطال تربية اسلامية صادقة .

والامانة العامة للرابطة على استعداد لاستلام التبرعات وتوصيلها الى الجهة المسؤولة في الجمعية المذكورة والله الموفق لكل خير .

حكومة الفلبين ... تراوغ

كان من مقررات مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة بتاريخ ١٤-١٨ ربيع اول ١٣٩٤ هـ (٦-١٠/٤/٧٤) قرار خاص بقضية مسلمي الفلبين والذي جاء فيه مانصه (تنبه الدول الاسلامية الى عدم الثقة بالوعود والبيانات الكاذبة التي يقدمها ماركوس حاكم الفلبين للوفود الاسلامية التي ترسل الى هناك لتحرى الحقائق كما ثبت من انه يحول دون وصول هذه الوفود الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة) .

ولقد قامت حكومة الفلبين مؤخرا .. متسترة وراء اسم (مركز الاستعلامات الاسلامية الفلبينية (من اصدار مجلة باللغتين العربية والانجليزية سمتها مجلة السلام (SALAM) ابتداء من شهر مارس (آذار) الماضي .. تنفيذا للسياسة التي فضحها مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم . كما جاء في القرار المذكور .

فنحذر المسلمين جميعا من الاغترار بالدعايات المعسولة المنطوية بين ثنايا صفحات هذه المجلة

من كل بلد خبر ...

القاهـرة :

● السعودية تبرعت لمصر مؤخرا بـ ١٥٠٠ مليون دولار واتحاد الامارات بـ ٤٠٠ مليون دولار . والقرض الذي وعدت به الولايات المتحدة الامريكية ولم تنفذه ٢٥٠ مليون دولار .
فاي مصلحة لنا في الاعتماد على امريكا او روسيا ؟!

دمشق :

● بينما تكشر اسرائيل عن انياب الغدر وتستعد لحرب جديدة ، وتعلن سورية استعدادها لخوض حرب جديدة .
في الوقت نفسه يزور عبد الحليم خدام الولايات المتحدة الامريكية ويقابل العزيز هنري كيسينجر ، وما زالت امريكا في تحيزها لصالح اسرائيل ضد العرب، ومن جهة اخرى مازالت سجون دمشق مزدحمة بالعلماء والدعاة الى الله الى جانب الملاحقين في لبنان وغيرها الا تكون الخطوة الاولى في مجابهة اسرائيل في رص الصفوف ؟! .

بيروت :

● اعتداءات المغاوير على الكويتيين المصطافين تزيدنا قناعة ان لا حرية في لبنان الا للنصارى ، وان الهبات والقروض التي قدمت للبنان كانت في غير محلها ، وذلك قلناه في وقته .

عمان

● استاء الناس من تقديم السلطات المصرية لسهير زكي اثناء زيارة نيكسون وكيسينجر ، فجاء الملك حسين ليقدم زوجته فتراقص فورد ، وكل يوم يتحفنا حكام العرب بما لا يكاد يصدقه العقل !

قبرص :

● اقطاب الموارنة في لبنان عقدوا اجتماعا غير عادي ، وبحثوا فيه ما آل اليه تطرف اليونان في قبرص وهل من المحتمل ان تتكرر الصورة في لبنان نظرا لتطرف الصليبيين فيها .
.. المحادثات دارت بين شمعون وريمون اده وبيار الجميل .



قصة حدثت بالأمس

شاب لا يزيد عمره عن السادسة عشرة كنت العب معه في احد الاندية الرياضية ، وكان مثالا للحيوية الجسمية يطيع مدربه ويخلص في لعبه حتى يحقق الفوز لفريقه وكان حريصا ككل الشباب الرياضي على مشاهدة المباريات وحضورها وتشجيع فريقه فيها لا يدع لعبة واحدة الا حضرها وحتى في فرص النشاط في المدرسة كان يشارك في اللعب بكرة صغيرة كنا نخفيها عن المدرسين في ادراجنا واذا حانت فرصة النشاط وجدته اول الخارجين من المطعم ليلعب اكبر قدر ممكن ، كانت الكرة روحه وحياته وكانت تشكل هي وحب سباق السيارات اعظم تفكيره واجهزة عقله .

وانقطع الاتصال بيننا اذ تركت اللعب بالنادي ومن الله على بالاسلام الصحيح فكرست وقتي له ولم اكن اتصور لهذا الصاحب فرصة يمكن أن تتاح له للحاق بالركب لان من حوله من الشباب والمسؤولين في النادي كانت حياتهم ممتزجة بالرياضة فلا هم يشغلهم ولا تفكير لهم سوى الفوز على ذلك النادي والانتصار على هذا النادي وكانت حياة النادى مليئة بصراع نفسى شديد يحدثه الفوز او الهزيمة على السواء وكنت تسمع وانت بالنادي حديث الشباب ومايدور حوله وتحس بالمرارة تعصر كبدك لضياع هذا الشباب وما كنت تحسب له الهداية على اكبر التقديرات المادية والحسابات ولكن الله يمكن على هذا الشاب فيسمع محاضرة وعظة من أحد الوعاظ الذين اثروا كثيرا على نفوس الشباب وعواطفهم فتهتز نفـ هذا الشاب فيندفع بالبكاء العميق والدموع الغزيرة التي لفتت انظار جميع من حوله من المستمعين الذين كانت ساحة المسجد وما حوله تمتلىء بهم فتغشى الحاضرين موجة من العطف وحب التوجه الى الله حتى لكان اسقف وجدران المسجد تسقط على الحاضرين وكنت من الذين شاهدوا هذا الصاحب فلم تصدق عيني لان حساباتي كانت مادية وكنت مصيبا في بعض ما كنت اتصوره عن اهتداء هذا الشاب اذ كما قلت من قبل كانت حياته وحياة من حوله لا تسمع بأي تفكير جدي واسقط هذا الشاب كل تقدير مادى عندى كما سقط هو من حسابات الاندية ومشاكلها وبدأت روحه الرياضية تتحول الى اسلامية وبدأ تفكيره في سباق السيارات يتحول الى تفكير في سباق الحسنات فأطلق لروحه العنان في ميدانها الصحيح وسخر جسمه في سبيل الله فما عاد يلعب الكرة من اجل الكرة بل اصبح لعبه ليعطى جسمه المرونة الحركية التي تفيده في دعوته الى الله وانضم لصفوف العاملين للدعوة الى الله وتزوج هذا الشاب فتاة مسلمة كانت سعادته وهناءه تعصمه من الزلات وتقى نظره الاثام والمنكرات وتعينه على نوائب الدهر .

والتقينا ثانية فاذا هو لقاء يختلف عن تلك اللقاءات كان لقاء الروح بالروح فنظر الىّ ولم استطع النظر اليه لحسن وجهه وجمال لحيته ولتلك العلامة الكبيرة التي كانت تغطى وجهه من اثر السجود وكانت حالتنا كافية لتشرح ما يدور في انفسنا وتعانقنا عناق الاخوة وتحدثنا حديث الايمان ولما حانت الصلاة تقدم بنا فاذا بالمؤمنين تزيدهم حلاوة صوته وعذوبة قراءته ايمانا على ايمان حتى كاننا نسمع القرآن لاول مرة واذا بالسكوت يتحول الى بكاء منقطع النظير في ادب كبير من الرب تبارك وتعالى وبين يديه عز وجل .

وهكذا كانت حياة هذا الشاب الذي من الله عليه بالاسلام وتذكرنى قصته ببيت من الشعر يقول قائله :

ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
انها ليست لحى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الاعمال فيها سفنا

وعلى طريق هذا الشاب شباب كثير وشابات كثيرات عرفوا الاسلام فادركوا ضياع الانسان بدونه تركوا السينمات والملاهى واتجهوا الى الله الى عطفه وحنانه الى حياة كريمة هادئة خالية من المشاكل في ظل الله وتحت رايته وعلى طريق هذا الشاب سينهج الكثيرون ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، ويزيد الله الذين امنوا هدى والحمدلله رب العالمين .

حمود حطاب

في ذكرى أستشهاد سيد قطب

الرجل الذي قاده دينه وحرصه على دعوته إلى الشهادة
رفض الخضوع للطاغوت، ومشى إلى الموت بعزة وفخار

بقلم: احمد محمد عبد الله

الحديث عن الرجال يختلف . ويختلف جدا اذا كان هذا الصنف من الرجال على مثال من التاسي والحب لله ولرسوله ، والمهتدى بهدى خير الاتام والمقتدى بشرعة الله التي جاء بها سيد الاولين والاخرين ..

واذا كنت اليوم احمل القلم لاخط كلمة في ذكرى رجل كان له في خدمة الاسلام يد طولى ، ودماء مطلولة ، فانني سوف اقصر عن ايفائه حقه ، لان مثلى ليس بقادر على ان يؤدى حقا لمثله وحسبى انني احب كل عامل مخلص اسال الله لى وله الخير في الدين والدنيا والاخرة ، اذن فما فائدة ان اكتب ليقرأ الناس .. وهل من المصلحة ان اكتب ليقرأ الناس ؟!

نعم .. ان من الخير ان تكون هناك يراع تكتب .. ومن الخير ان تكون هناك انظار تقرأ ، وان تعي القلوب ما تقراه الانظار ، ومن الخير بعد ذلك ان يكون لمن كتب ولمن قرأ أن يتمثل . الكاتب ما دبج وان يتدبر القارىء ماثلا .. حتى يكون هذا وذاك قد عرف سر كتابته وسر قراءته ليتحول المكتوب والمقروء الى واقع عملي وحركة حية تستفز النفوس والعقول والقلوب .. تشارك الحياة والاحياء وتدفع بعجلة الحياة نحو غاية كبرى وهدف سام .. يوصل الناس الى مرتقى السمو والى عليين حيث تكون الحياة الحقيقية .

□ وسيد قطب رجل من الرجال .. عرفوا حقيقة الدنيا ، جالوا في مناكبها ، ومروا في دروبها وشهدوا وعورة مرتفعاتها وضلال منحدراتها .. فلما كادت بهم الدنيا وكادوا بها .. جاء امر الله لينفض تلك المضغة من جوعة الجسد وغثاء الحياة .. فاذا بمن انشد الناس قديما أن الدنيا حيرة وزوال .. يردد في سمع الدنيا .. أن الانسان في الحياة لغاية .. ولن يفهم هذه الغاية الا رجل ملك الاسلام عليه لبه وتمكنت العقيدة من احتواء قلبه ، ودفعه دينه الى العمل والحياة والى بعث الراقدين في توابيت الحزن الى فضاء واسع رحب .. تكاد نفس المؤمن تستشعره ولو ضاقت سبل الحياة فصارت زنزانة ، لا مجال للهواء فيها !!

لذلك نجده عندما امتزجت العقيدة بقلبه وتحولت الى دمه .. شغل عن كل شيء عداها فاذا به يصرح لمن يحبون سوى الصراط « ان الانسان الواحد لن يتلقى هذه العقيدة وينطوى على نفسه .. انه سينطلق بها .. هذه طبيعتها .. طبيعة الحركة الحية .. ان القوة العليا التي دفعت بها الى هذا القلب تعلم انها ستتجاوزه حتما ! ان الدفعة الحية التي وصلت لها هذه العقيدة الى هذا القلب ستمضي في طريقها قدما » .



□ **الوظيفة الاولى :**

أدرك صاحب الذكرى من خلال نظره الثاقب وقلبه الواعي أن الحياة التي تحياها المجتمعات المعاصرة ما هي الا ركام من نثار ركامات الجاهلية القديمة او الجاهليات المندثرة .. لكن روحها وشكلها قد بقى وان تغيرت أشكال الاناسى فأنمال السابقين باقية فيهم .. ان الذي عبد الحجر في أول الدنيا .. ما زال يعبده حتى الان ، وان الذي يشعل النار ويعبدها في القديم مازال ينافح عنها ويموت في سبيلها .. وان الذي اخافه الطاغوت فركع مازال الطاغوت يتسلط على بقايا حفدته وأعوان حفدته فهم يركعون ويصفقون ويصفرون .. فهل هذه هي الحياة التي يمكن أن يعيش فيها طاهر حر تعاف نفسه الابية الذل والقهر والطغيان .. أم أن وظيفة المسلم أن يحقق منهج ربه وان ينقذ الناس من عمايات الجاهلية وخدع الجبابرة الطغاة .. انه ايضا يسجل في حديثه لمن يحبون الهداية وطريق العزة « ان وظيفتنا الاولى هي احلال التصورات الاسلامية والتقاليد الاسلامية في مكان الجاهلية ، ولن يتحقق هذا بمجاراة الجاهلية ، والسير معها خطوات في أول الطريق .. كما قد يخيل الى البعض منا .. ان هذا معناه اعلان الهزيمة منذ أول الطريق » ولاحظوا معي .. « لن يتحقق هذا بمجاراة الجاهلية ، **والسير معها خطوات في أول الطريق** » .

□ الدين والمنهج :

والذي يعيش هذا الدين عقيدة وعملا ليس هو الذي حذرهم سيد من الدخول في معتركه ، وقد حذر اولئك الذين يشغلون انفسهم خلف سدف مسدلة وعلى كراسى وثيرة ثم يكتبون فاذا جاءوا لعالم التطبيق كان الصفر منهم اكثر قوة وبهاء .. الى الناس أن يفهموا واليهم أن يعرفوا جيدا ان الدين الذين يؤمنون به ليس هو الذي يريح معتنقيه من لأواء المشقة ومشقة اللأواء .. فالراحة في الصدور والانفس قائمة ولكن الاسلام يبغى رجالا يحملونه ويتحملون في سبيله — لانه حق — ما يتحمل أهل الباطل في سبيل باطلهم . فهو يرى أنه كلا لا يتجزأ .. لانه هكذا انزل .. وهكذا جاء .. فمتى وجد الناس الذين امنوا به حرارة الايمان .. فانهم لن يتراجعوا لحظة عن القيام بما يقتضيه .. لذلك يحذرهم مغبة ما قد يؤول اليه الامر لو تراخوا عنه وصدقوا ترهات الفاسقين .. لذلك يقول « يجب ان يعرف أصحاب هذا الدين جيدا انه كما أن هذا الدين رباني ، فان منهجه في العمل منهج رباني كذلك ، متواف مع طبيعته ، وانه لا يمكن فصل حقيقة هذا الدين عن منهجه في العمل » ..

□ الوفاء حتى النصر ..

وما لم يكن وفاء المسلم لدينه قد تغلغل في كل جزئية من جزئيات جسده وعقله وروحه فانه من السهولة ان تطمس هذه الفرج الموجودة .. لتكون عنفوانا يزحف به نحو مغارة الابتعاد عن الحق ومغارات الضلال كثيرة .. ودروبها معبدة .. ومعالمها معروفة والراشد من لم يغره جمال المعلم وانما يعرف انه ظاهرة جميلة وجوهر خاو لا خير فيه .. وان المنهج الاسلامي الذي خطه الاسلام في قلب المسلم فتحول الى ايمان يقيني .. وغدا صاحبه كالطود لا تزعزعه الريح انى اختلفت عليه .. هذا المنهج هو قوام حياة المسلم والوفاء له اقوى ضمانة تمنع عنه الزوال وتدفع عنه الذل « والضمانة الحقيقية للمنهج الاسلامي كله كامنة في ضمير المسلم، منبعثة من ايمانه ، فمتى وجد الايمان بهذا الدين وجدت معه اقوى ضماناته .. والمسلمون يتعلمون من دينهم ان مقومات وجودهم وانتصارهم والتمكين لهم في الارض .. تقوم كلها على الوفاء بهذه التوجيهات ، والا تعرض وجودهم للزوال .. وانقلب انتصارهم هزيمة .. وذهبت ريحهم وذلوا »

ثم .. هل وفى سيد قطب لما قال وكتب .. ام أنه ابتعد عن الصف ووقف يرقب النتيجة للذين تشبعت قلوبهم بهذا التأكيد فساروا حتى النهاية ..

ما من شك انه كان يكتب من دمه .. واذا بالدم نور يتلألأ .. واذا بالناظرين على خطاه يسيرون .. حتى كانت الوفاء علامة مميزة له .. ادت به أن يسير في الطريق مكرها نحو حتفه دون هياب ولا وجل .. وما قاده الا الوفاء لدينه وما عزم عليه من الانتصار له والدفاع عنه .

□ وكانت الحياة الأخرى !

وضاق الظالمون بمشاعل النور التي انتشرت على « الطريق معالما تهدى » وضاقت صدورهم وغلت فيها البراكين .. فاذا بها تنفجر واذا بالطاغوت يصحو من سكرته ليتذكر التترى بكل همجيته وجبروته وحيوانيته . فاذا هو اهوج لا يلوى على شيء فركل المشاعل وحسب ان الزيت قد اهرق .. لماذا .. ضاق وفعل ما فعل .. لانه سمع الداعي يدعو ..

« انه ليس « نظرية » تتعامل مع « الفروض » ! انه « منهج » يتعامل مع « الواقع » ! فلا بد اولا ان يقوم المجتمع المسلم الذي يقر عقيدة ان لا اله الا الله ، وان الحاكمية ليست الا لله ويرفض ان يقر بالحاكمية لاحد من دون الله ، ويرفض شرعية اي وضع لا يقوم على هذه القاعدة » .

اضرهم هذا الكلام .. لانهم نظروه في القرآن .. ونظروه في السنة .. ونظروه في التاريخ ثم انه بدأ يطل من جديد .. ونظروا الى انفسهم فاذا هم عنه في غفلة فلم يكن ثمة احتمال غير أن الحديد بيدهم والنار !!.. النار الباردة التي تلسع الجبان فيظنها جنة الاخرة .. فيذل وجاءت نارهم وحممهم فاذا هي لا تنال من الانفس الشم .. فاهترأت نفوسهم من غيظها فنصبوا المشانق ليرحلوا هؤلاء الدعاة الى مكان غير هذا المكان ..

□ عرس في السماء ..

وفتحت السماء ابوابها للقلوب المفتوحة فرحا بلقاء بارئها ، وجاء البشير أن للصابر حقه ، وان للطاغية يوما لا بد مدركه .. فما الموت والاجساد الا جسور يعبر عليها قوم الى اخرين ويعبرون الى حيث تكون الحياة الحقيقية ..

كان الرجل اوابا ، لم يجعل من نفسه صاحب سلطة تقول ولا تعيد النظر .. فقد كان يقبل كل نقد وجه اليه .. وفي طبعاته لكتبه ما يدل على ذلك .. وما « الظلال » الا شاهد على ذلك .

وكان صادقا وفيا لله ولرسوله وللمؤمنين ولدعوته ودينه وعقيدته .. وقدم البرهان الاكبر يوم ان مشى بكل عزة وفخار نحو المشنقة وهو يرفض تقبيل يد الطاغوت .. فرفرفت روحه في عرس سماوى قادته الملائكة ..

ان في حياته لنا لعبرة .. وان في خطه الذي ساره لاثار تدل السائرين على النهج أن يترسموا خطاه فيه .. ولن نحزن بقدر فرحنا بما آل اليه .. ولن ندعو الا بدعاء طالما تشوقه المؤمنون في كل حين .. دعاء ردده الصحب من قبل .. أن تكون الشهادة خاتمة عمليا .. شهادة لا خور فيها ولا خنوع .. واقدام على رب العزة بكل رضى واطمئنان .. وان حواصل الطير الخضر لتلوح امام اعيننا وان نسأل فاننا نسأل الله أن يؤتينا من لدنه ما اتى الصابرين المجاهدين وأن يحشرنا واياهم تحت لواء سيد المرسلين . وعليك يا صاحب الذكرى سلام في عليين .

المئوية الثانية عشرة للإمام البخاري

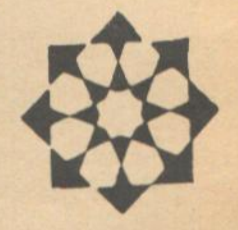
حدث دال.. عن خاء عن حاء عن جيم

بقلم: الاستاذ عمر فروخ

في اليوم الثالث عشر من شهر شوال من سنة ١٩٤ للهجرة (٨١٠/٧/٢١م) كان مولد الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه في مدينة بخاري أعظم بلدان «بلاد ما وراء النهر» (نهر جيحون) في التركستان. من أجل ذلك عرف بالبخاري، فاذا قيل اليوم: «البخاري»، فان هذه النسبة المجردة المطلقة تدل عليه وحده. وكانت وفاة البخاري في الثلاثين من رمضان سنة ٢٥٦ (٨٧٠/٨/٣١للميلاد).

وبما ان بخاري اليوم تخضع للحكم السوفياتي، أراد السوفيات أن يقيموا لذكرى هذا الرجل العظيم مهرجانا كلاميا (في بخاري) يكون اعلانا دوليا لشيء من تسامحهم ولشيء من احترامهم للعلم، مع أن عداء السوفيات للدين عموما مشهور جدا وللاسلام خاصة أكثر شهرة. ان قولهم: «الدين أفيون الشعوب» ذائع بين الخاصة وبين العامة.

تعجل السوفيات إقامة هذا المهرجان، اذ الذكرى المئوية لمولد الامام البخاري (بالحساب الهجري القمري) ستحل بعد نحو سبعين يوما. أما وفاته فمر عليها اليوم ١١٣٨ (ألف ومائة وثمان وثلاثون سنة) هجرية و ١١٠٤ (ألف ومائة وأربعة أعوام) ميلادية. ولعل في تبدل وجه السياسة في الشرق الاوسط بين الشرق والغرب - مع سوء سياسة المعسكرين على العرب والمسلمين - يدا في هذا التعجل!



نشأ محمد بن اسماعيل البخاري في بيت على شيء من الثروة وعلى شيء أكبر من العلم، كان والده اسماعيل من حفاظ الحديث ورواته ومن المؤلفين فيه، فكان للجو العلمي في بيت البخاري أثر كبير في توجيه البخاري نحو العلم عامة ونحو الحديث خاصة. غير أن اسماعيل توفي وشيكا، نحو سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ - ٨١٣م)، فلم يكن للبخاري الصغير حظ من عناية أبيه، لكنه بدأ تفقهه بالعلم على كتب أبيه.

وبدأ البخاري لقاء الرجال للأخذ عنهم في العاشرة من عمره، وكانت له حافظة جبارة. قيل: كان يحضر مجالس الحديث فيصغي بينما رفاقه في المجلس يدونون ما يلقيه شيخ المجلس. وسأله أحد رفاقه مرة: لماذا لا تدون ما تسمع؟ فأعاد البخاري على رفيقه السائل غيبا ما كان الشيخ ألقاه في مجلسه، فكان حفظ البخاري أصح من تدوين رفيقه!

ولما بلغ البخاري السادسة عشرة من عمره، سنة ٢١٠ هـ (٨٢٥م) سار هو وأمه وأخوه أحمد الى مكة للحج. فلما قضوا (بفتح الضاد) نسكهم رجعت أمه ورجع معها أخوه الى بخاري وبقي هو في الحجاز ليسمع الحديث من أفواه الذين سمعوا الحديث من أسلافهم واحدا قبل واحد حتى سمعه أولهم من رسول الله، وعلى الارض التي قيل الحديث في أرجائها.

•

والحديث، في مجمله، هو أقوال قالها محمد رسول الله وأعمال روي عنه انه قام بها. والدقة تقضي أن يقال إن الحديث و أقوال رسول الله مما ليس بقرآن. فان القرآن وحي بلفظه ومعناه. أما الأحاديث فانه قسمان:

أحاديث قدسية (وحي بمعناها لا بلفظها) وأحاديث نبوية (مما كان يتفق لرسول الله أن يقوله في المناسبات المختلفة). ويحسن أن نذكر هنا أن مجاميع «الحديث» التي بين ايدينا اليوم ليست جميع أقوال رسول الله (لأن جمع أقوال الانسان العادي الواحد أمر مستحيل، فكيف بجمع أقوال رسول عظيم)، لكنها مختارات.

•

وبدأ البخاري يجمع أحاديث رسول الله من أفواه الرجال جمعا جادا، يطوف البلدان ليلقى الثقات من رجال الحديث: طاف العالم القديم كله (وهو العالم الحضاري كله يومذاك).

استقر في مكة حينا وفي المدينة حينا آخر ثم في البصرة والكوفة ثم في بغداد ودمشق، ثم في مصر (الفسطاط، قبل أن تنشأ القاهرة)، وفي دمشق وحمص، وفي القدس وعسقلان، ثم في نيسابور وهراة (من المشرق). وكان اذا سمع أن عالما يعرف شيئا من الحديث في بقعة من بقاع الارض سار اليه أياما وليالي حتى يلقاه ويرى ما عنده. فاذا وجد عنده حديثا جديدا موثوقا تطمئن اليه النفس ويسكن اليه القلب أخذه ودونه في مجموعة، وان لم يجد عنده مثل ذلك احتسب رحلته الطويلة في سبيل الله وفي سبيل العلم، حتى جمع ستمائة ألف حديث فجلس ينخلها ويتخير منها: جمع مرة عشرة آلاف حديث فظن فيها ظنا خفيفا فلم يأخذ في كتابه منها شيئا.

ولما أراد أن يدون كتابه «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه «تدوينا نهائيا استقر في المسجد الحرام في المدينة (وقيل دونه في فترات متقاربة في مكة والمدينة والبصرة وبخاري) في مدى ست عشرة سنة. واختار لكتابه نحو ستة آلاف حديث (أو أقل قليلا) من ستمائة ألف حديث كان جمعها أي اختار واحدا في المائة من الأحاديث التي جمعها).

واذا نحن تأملنا الأحاديث الستة الالآف وجدنا

عدداً منها مكرراً في معناه وعدداً آخر مكرراً في لفظه ولكن مختلفاً في سنده، فاذا جمعنا المختلف منها لفظاً ومعنى رجعت هذه الأحاديث الى ألفي حديث أو تزيد قليلا.

•

وكل حديث يتألف من سند ومن متن. وهنا نموذج للتمثيل:

حدث دال عن خاء عن حاء عن جيم عن ثاء عن تاء عن باء عن ألف عن رسول الله أنه قال: انما الأعمال بالنيات. ان السلسلة المعنعنة (دال عن خاء عن حاء عن جيم الخ) هي السند. وقول الرسول: «انما الأعمال بالنيات» هو المتن.

المفروص في هذه السلسلة أن يكون كل راو فيها لقي الراوي الذي قبله، وان يكون الراوي الأول (ألف، سمع الحديث من الرسول مباشرة. ويشترط في هذه السلسلة أن يكون كل راو فيها موثوقاً في دينه وسلوكه معروفاً بذلك مشهوراً في نسبه واضحة قرابته في قومه مذكورة (محمودة) صلاته الاجتماعية بالناس. حينئذ يكون هذا الحديث صحيحاً، ويكون سنده متصلا. فاذا كان ألف (الذي سمع الحديث مباشرة من الرسول) دون الحديث في ورقة ثم عاد به الى الرسول وعرضه عليه ورضي الرسول لفظ هذا الحديث وطريقة تدوينه، سمي هذا الحديث «مرفوعاً» (أي أخذت عليه موافقة الرسول، في لغتنا اليوم). وهذا طبعاً أسمى درجات الحديث.

وفي الأحاديث الصحيحة ثلاث مراتب: الصحيح باطلاق (سبق وصفه) ثم الحسن (وهو الحديث الذي يكون في رجال سنده رجل لم تتحقق أهليته أو كان قليل الحفظ للحديث) ثم الضعيف (وهو ما كان في رجال سنده أكثر من رجل واحد غامض الأهلية أو قليل الحفظ).

ومن الحديث ما هو مرسل (اذا كان راويه لم يلق الرسول لبعد الزمن بينهما بعدا نسبياً) كما يروى عن سعيد بن المسيب (بكسر الياء المشددة - ولد سنة ١٣هـ (٦٣٤) سنتين بعد وفاة الرسول، فيقال: عن فلان عن فلان عن فلان عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله...

ثم الحديث المنقطع، وهو الذي سقط أحد رجال سنده، نحو حدث دال عن خاء عن حاء عن ثاء عن تاء عن باء عن ألف عن رسول الله (سقطت جيم بين حاء وثاء).

هذه الألفاظ القليلة هنا من علم الحديث كافية، فان علم الحديث واسع جداً. ثم اني ذكرت ما يعم من ألفاظ علم الحديث وتركت التفاصيل والخلاف في التعريفات.

الجامع الصحيح: صحيح البخاري

مر بنا ان البخاري سمى مجموعة من أحاديث الرسول: «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله وسننه وأيامه». ولكن هذا المجموع عرف دائما باسم «صحيح البخاري»، ويقال أحياناً: «الجامع الصحيح».

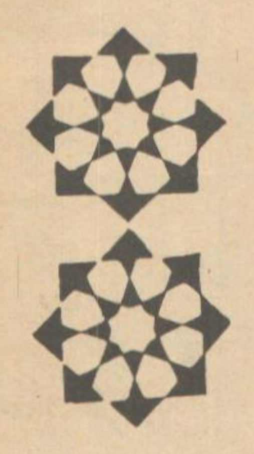
ويحسن أن أعيد هنا أن البخاري جمع عدداً قليلا من الأحاديث وترك عدداً أكبر. وليس معنى هذا أن الأحاديث التي تركها ليست صحيحة. ترك البخاي كثيراً من الأحاديث اذا كانت مكرورة المعاني فان بعضها الذي ذكره يغني عن بعضها الذي تركه. وكذلك ترك أحاديث كثيرة حباً للاختصار، ورأينا أن لفظ «المختصر» وارد في عنوان الكتاب. ثم أن البخاري ترك عدداً آخر من الأحاديث لم يطمئن اليها، مع أن غيره (مسلم بن الحجاج، مثلا، والمتوفى بعد البخاري خمس سنوات فقط) اطمأن اليها وضمها الى «صحيحه» (صحيح مسلم).

اذا تأملنا الدقة التي جمع بها العلماء المسلمون أحاديث رسول الله وما تحروه (بفتح الراء) في أثناء ذلك من صحة المتن وصحة الاسناد وكيف درسوا رجال الحديث والفاظه ادركنا أنهم هم الذين وضعوا أسس المنهج العلمي منذ القرن الثامن للميلاد (قبل أن يكون أوروبيون في المعنى الحضاري) وقبل ان يكون لغة فرنسية أو لغة انكليزية (دعك من الألمانية والايطالية والاسبانية) ويوم كانت اللغتان اليونانية واللاتينية في النزع الأخير أو قبل ذلك قليلا. ولعل قول الدكتور أسد رستم (ت ١٩٦٥م) يقنع نفراً من الناس لا يقنعون في سهولة. قال الدكتور أسد رستم (مصطلح التاريخ، بيروت ١٩٣٩، الصفحةز):

«القواعد التي وضعها الأئمة منذ قرون عديدة للتوصل الى الحقيقة في الحديث تتفق في جوهرها واتجاهها والأنظمة التي اكتشفها علماء أوروبة فيما بعد في بناء علم المثودولوجية. ولو أن مؤرخي أوروبة في العصور الوسطى والعصور الحديثة أطلعوا على مصنفات الأئمة المحدثين لما تأخروا في تأسيس علم المثودولوجية حتى أواخر القرن الثامن عشر. وفي امكاننا أن نصارح زملاءنا في الغرب فنؤكد لهم بأن ما يفاخرون به من هذا القبيل نشأ وترعرع في بلادنا».

لعلي بهذه الأسطر كشفت عن جانب من القيمة الحضارية في رجل مؤمن تنحني أمامه اليوم رؤوس مؤمنة ورؤوس ملحدة جنباً الى جنب!

عمر فروخ





القصة الاسلامية وزيادة التوزيع

الى سعادة رئيس مجلة المجتمع

السلا معليكم ورحمة الله وبركاته

انني انضم الى صفوف المطالبين بزيادة عدد النسخ التي تصدرها مؤسستكم من مجلة المجتمع مجلة الصراحة والمجلة الناطقة بلسان المسلمين فكم مرة ومرة حرمنا من قراءتها بسبب نفادها من السوق فلماذا ؟؟؟؟!!

باءت كل محاولاتي في البحث عنها في مكاتب الخرج بالفشل ، ولكن في المرة الاخيرة حدث شيء غريب حيث وجدتها في اول مكتبة دخلتها فلاأعلم لذلك تفسيرا ... ولشد ما اغتمرتني الفرحة بوجودها « عدد ٢٠٩ » وكأنني لم اصدق وجودها حتى لاحظ صاحب المكتبة على ذلك .

واخيرا ، اود ان ابدى لي ملاحظة وهي ان مجلتكم خالية من القصة وانتم تعلمون ما للقصة من جماهير ، فيا حبذا ، لو جعلتم ضمن مواضيعها بعض القصص ولو من بعض الاعداد . وجعلتم بعض القصص ولو في بعض الاعداد .. وجعلتموها قصصا تبين كيف يتغلغل الايمان بقلب المؤمن وكيف يعمل في سلوكه .

أو قصص بعض الذين اسلموا حديثا وما الدافع لاسلامهم

او قصص وحوادث تواجه بعض الذين انحرفوا عن الاسلام ومناقشتها ، وانني احيي فيكم الروح الاسلامية واشكركم على ما تقومون به من عمل لخدمة الاسلام . واسأل الله ان يسدد خطاكم ويوفقكم لكل خير امين والسلام .

محمد بن زيد بن محمد العسكر — معهد الدلم العلمي — السعودية

● **كثر عدد المطالبين بزيادة اعداد ((المجتمع)) التي توزع في السعودية وتلاقي اقبالا شديدا و ((المجتمع)) لا يسعها الا أن تسرع في دراسة هذا الامر لتلبي حاجة قرائها المطردين .**

أما موضوع القصة الاسلامية فهو موضوع توليه المجلة اهتماما كبيرا ولا تقصر في نشر القصة الاسلامية الجيدة التي تصلها ولعل القارىء يجد في الاعداد الاخيرة من ((المجتمع)) نماذج من هذه القصة .



● الاخ عبدالله بن عبد العزيز الاحمدي — السعودية

ارسل يستفسر عن الطريقة الافضل لحفظ القرآن الكريم ولعل الاخ يستطيع الحفظ اذا بدأه ويستحسن أن يبدأ بالسور الصغيرة ويستعين على جودة التلاوة بأشرطة مسجلة للمصحف المعلم او المصحف المرتل للاستاذ الشيخ خليل الحصري .



تحية من عند الله مباركة طيبة

هذه رسالتي اتمنى ان تكون موضع اهتمامكم كما عودتمونا دائما لنصرة الدين والحق ، واني والله اذ أقول هذا ليثلج صدري ما أراه من مجلتنا الحبيبة «المجتمع» فهي المجلة المسلمة التي

لا تفتأ دوما تكتب ما يكون خيرا للامة الاسلامية ولا تخاف في الله لومة لائم . واني لارى ان سكوتكم على بعض ما تكتب بعض المجلات التي تجعل كلامها هذا معولا على القيم الاخلاقية الاسلامية . فقد تنشر مجلة « طبيبك » التي تدعي انها بنشرها اشياء جنسية خليعة بمعنى الكلمة انما تهدف لاصلاح الشباب العربي ولكن العكس هو الصحيح فقد رايت ان هذا الاسلوب الذي تتخذه هذه المجلة قد افسد كثيرا وكثيرا جدا من شبابنا فقد كانت هذه التفاهات سببا في الوقوع بالخطا الذي كنا في غنى عنه .

أما وقد قرات اخيرا في مجلة طبيبك بالذات في عدد «٢١٥» ١ تموز مقالا افتتاحيا يحرض جميع الرجال الذين تجاوزوا سن الشباب بالتخلي عن زوجاتهم اللواتي افنين زهرة شبابهن في خدمة هؤلاء الرجال وبتحريضهم بكلام لا يمت الى الاسلام بصلة ويعترف الكاتب الذي هو ابراهيم الحلو بأنه اخذها عن اقوال شخصيات غربية . فرجائي الرد عليه بما يوجبه الاسلام وانتم اهلا لهذا ولكم من الله خير الجزاء .

امين مصطفى العامودى

— السعودية —

● يا اخ امين ان اغرب فلسفة يتذرع بها اصحاب هذا الاتجاه في الكلام عن الجنس ونشر صوره هو عدم وجود سبيل اخر لانتشار مجلاتهم غير هذا السبيل وهو لا شك عذر اقبح من ذنب فدور ابليس في الارض أسهل بكثير من دور الرسل ولكن الفرق بين العملين كالفرق بين أعمار الدنيا والاخرة وبين خرابهما معا ، والذي يبحث عن المال باقصر الطرق واخسها لا شك يجد الى ذلك سبيلا .

ابو ربح ... والصور العارية

● بتوقيع ابو رباح ارسل طالب في مدرسة الرميثية يعترض على صورة غلاف لمجلة النهضة قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. تحية اسلامية طيبة .

● اكتب رسالتي هذه الى مجلتكم المجتمع الغراء والى محرريها والمساعدين في اخراجها نورا يضيء الطريق ويحارب الكفر جزاكم الله خيرا واعانكم في دنياكم هذه التي والحمد لله ثبتم امام مفاسدها .

● لفتت انتباهي صورة موضوعة على غلاف مجلة النهضة صاحبة الرقم ٣٤٥ والصورة الموضوعة اذا دلت فانما تدل على مدى الانحلال اللااخلاقي واختفاء الوازع الديني والحياء من الناس تدريجيا وكانت الصورة هي صورة لفتاة في مقتبل عمرها جلست بشكل ينافي الادب والحشمة ويجعلها حقيرة أمام الناس الذين لا يزالون على الطريق الصحيح . والوم انا العاملين على اخراج مجلة النهضة واسمها نهضة في العمران والعلم والصناعة لا نهضة في التقدم اللااخلاقي التي تفسد نفوس الشباب وتربيهم على الرذيلة والانحلال بدلا من توجيهم الى الطريق الصحيح ... وشكرا والسلام عليكم .

التوقيع : ابو رباح

الى شباب بلدي

● الاخ جاسم الفرحان — الكويت .

ارسل رسالة حملها حبه لمجلته المفضلة «المجتمع» ومع الرسالة ارسل موضوعا اعرب فيه عن اسفه الشديد لما يسير فيه الشباب من بعد عن الحق وسير في طريق الضلال ويضرب امثلة على ذلك بما يراه من شعور طويلة وفعل للمحرمات . ويختم رسالته بقوله :

« اقول هذا القول من صميم قلبي الذي يبكي على هذا الجيل خائفا من مصير الجيل القادم »



● بتوقيع عبدالصمد من الكويت

وصلت رسالة حوت موضوعا بعنوان « الاسلام اصبح عرضة لمناورات فلبينية » تحدث فيها عما يعانيه المسلمون في الفلبين من ظلم الطغمة الحاكمة وما يتعرضون له من قتل وتشريد وابادة ، كما ويناشد الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بان تقف مع المسلمين في الفلبين وتضغط على حكومة الفلبين بالوسائل الدبلوماسية لتجبرها على انصاف المسلمين هناك.

شكرا للاخ عبد الصمد لاهتمامه ولتقريظه مجلة « المجتمع » .

بريد المجتمع

من اقتراحات القراء

المكرم سعادة الاستاذ مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : ارفع اليكم اعجابي الشديد بمجلتنا مجلة المجتمع هذه المجلة القيمة جدا ولا تعرف قيمتها الا بالمحافظة على قراءتها والاستمرار على ذلك، ولذلك انصح كل شاب يريد السعادة والثقافة الدينية والسياسية والاقتصادية الصحيحة بقراءتها فهي ترفع الروح المعنوية للشباب المسلم والذي يقرأ المقالات التي تحويها يحس بعمقها وقوتها وتأثيرها بالنفس وانا حينما اقول ذلك لا اقوله نفاقا او رياء او مدارة لاحد وانا اقول ما احسه بنفسي وما وجدته لدى كثير من اخواني الشباب المسلم هنا في الرياض . وختاما أرجو من الله جل شأنه ان يديم صدورها علينا ..

ولي بعض المقترحات أرجو أن ينظر اليها بعين الاعتبار وهي كما يلي :

١ - الكتابة عن بعض المذاهب الهدامة : كالقاديانية ، والبهائية ، والماسونية ، والصهيونية ، والاشتراكية .

٢ - التعريف بالجماعات التي لها نشاط بارز كالجماعة الاسلامية بباكستان واندونيسيا ، وجماعة النور بتركيا فاذا عرفها المسلم وعرف نشاطها أحس بالاعتزاز بدينه ويجعله يزداد تمسكا به ودعوة اليه وكذلك حبذا لو نشرت بعض القصص عمن أسلم من علماء الغرب حديثا .. وكذلك نرجو اعطاءنا معلومات عن جماعة التبليغ هذه الجماعة المنتشرة في كثير من البلدان الاسلامية ومعرفة مزايا وعيوب بعض الجماعات التي تتسمى بالاسلام .

٣ - وأخيرا بمناسبة العطلة الصيفية حبذا لو كان هناك مسابقات ثقافية تكون جوائزها كتبا اسلامية .

ودمتم بحفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سليمان بن حمود الموسى

● نرجو يا اخ سليمان أن ترى ما يسرك من تلبية لاقتراحاتك ولعل في كثير من الاعداد الماضية ما يتفق مع هذه الاقتراحات .

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٠،٩ من شعبان ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٥،١٤،١٣ من شعبان	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد العتيقي بالشامية	مسجد صالح فضالة	مسجد السوق الكبير
« حسن طنون	« الصليبخات القديم ق ٧	« الدوحة الشبرة	« عبد الله البحر
« حسن ايوب	« الربيعان بالنزهة	« حمد البراك	« المنصورية الضاحية
« عبد العظيم خاطر	« الجابرية	« الامام مالك	« فهد السالم
« فهمي الجوخ	« الربيعان بالسرة	« حسان بن ثابت	« عبد الله العثمان
« عبد المنعم ثعيلب	« جمعية الاصلاح	« الامير بالعضيلية	« كيفان الضاحية
« احمد الحنجور	« الرميثية الضاحية	« الشايجي	« الشامية الضاحية
« احمد جلباية	« ابن عويد	« راشد الرشدان	....

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الاسبوع	شعبان ١٣٩٤	اغسطس ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)										المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٩	٢٧	٣٤	٩	٦	١١	٣٣	٥	٨	٩	٢١	١	٥٠	٣	٢٢	٥	٤٩	١١	٢٤	٣	١٦	٦	٣٧	٧
اربعاء	١٠	٢٨	٣٥		٧		٣٤		٨		٢١		٥١		٢٢		٤٩		٢٤		١٥		٣٦	
خميس	١١	٢٩	٣٧		٩		٣٥		٩		٢١		٥١		٢٣		٤٩		٢٣		١٤		٣٥	
جمعة	١٢	٣٠	٣٩		١٠		٣٥		١٠		٢١		٥٢		٢٣		٤٨		٢٣		١٣		٣٤	
سبت	١٣	٣١	٤١		١٢		٣٦		١٠		٢٠		٥٣		٢٤		٤٨		٢٢		١٢		٣٢	
احد	١٤	سبتمبر	٤٢		١٣		٣٧		١١		٢٠		٥٣		٢٤		٤٨		٢٢		١١		٣١	
اثنين	١٥	٢	٤٤		١٥		٣٨		١٢		٢٠		٥٤		٢٥		٤٨		٢٢		١٠		٣٠	

بقية ... القاديانيون امام المحكمة

ولقد القى القبض على زعماء الاحزاب الاسلامية ثم اطلق سراحهم بعد خمس ساعات . والذين قبض عليهم هم :

١ ـ شودرى غلام جيلاني « امير المجاعة الاسلامية لمقاطعة بنجاب »
٢ ـ المفتى محمد حسن النعيمي « جمعية علماء باكستان »
٣ ـ نصر الله خان « الحزب الديمقراطي الباكستاني »
٤ ـ شورش كاشميرى « مدير جريدة جتان الاسبوعية » .
٥ ـ محمود احمد رضوى « جمعية علماء باكستان »
٦ ـ خليل احمد قادرى « امام جامع وزير خان »
٧ ـ احسان الهى ظهير « حزب الاستقلال »
٨ ـ ملك محمد قاسم « الرابطة المسلمة » .
٩ ـ مظفر علي شمسى « ممثل الشيعة »
١٠ ـ الشيخ عبد الله انور « جمعية علماء الاسلام » .

وهؤلاء الزعماء ارادوا الاجتماع في جامع وزير خان لدراسة الوضع الراهن في البلاد واتخاذ الموقف الموحد لمجابهته . الا ان البوليس قبض عليهم وهم في البيوت . وقبض البوليس على الشيخ عبد الله انور وهو كان ذاهبا الى الجامع المذكور. والقانون الذي طبق عليهم هو « قانون دفاع باكستان » وقد اصدرت حكومة باكستان بعد ذلك اوامر جديدة منعت فيها تنظيم اللقاءات والقاء الكلمات في داخل الجوامع ايضا . واعلن رئيس وزراء بنجاب حنيف رامى الذى زوجته قاديانية : ان هؤلاء الزعماء الذين قبض عليهم « سمموا جو مدينة لاهور » . واخيرا وبعد الاحتجاجات الشعبية اضطرت الحكومة لاطلاق سراحهم بعد اربع ساعات من القبض عليهم .

(الجسارة في ٥ـ٦ـ١٩٧٤م)

شوهت في مدينة ربوة القاديانية صحف جدرانية كتبت فيها العبارة التالية : « ان الله آت بجيوشه » . وهذه العبارة تحمل معاني خطيرة وتشير الى ان القاديانيين يريدون الانقلاب في باكستان من خلال تنظيمهم السري في الجيش الباكستاني باقسامه الثلاثة : (برى وبحرى وجوي .

« نوائى وقت اليومية ٥ـ٦ـ٩٧٤م »